

الجمهورية العربية المتحدة
وزارة الثقافة
مركز تحقيق التراث

البلغّة في
الفرق بين المذكر والمؤنث

لأبي البركات بن الأنباري
(٥١٣هـ - ٥٧٧هـ)

حفظه وقدم له وعلق عليه

الدكتور رمضان عبد التواب
الأستاذ المساعد للدراسات اللغوية بكلية الآداب
جامعة عين شمس

مطبعة دار الكتب
١٩٧٠

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مَقَدِّمَةٌ

هذا هو الكتاب الثانى فى سلسلة « كتب المذكر والمؤنث » ، التى جمعتها ، وعزمت على تحقيقها ونشرها ، وكان الكتاب الأول هو : « ما يذكر ويؤنث من الإنسان ومن اللباس » ، لأبى موسى الحامض ، الذى نشرته فى عام ١٩٦٧ م .^(١)

وما من شك فى أن الغيرة على تراثنا العربى القديم ، هى الدافع الأول لى محاولة بعث هذا التراث من مرقدته ، ونفض غبار الزمن عنه ، ولا تزال مكتبات العالم تزخر بالنفيس من هذا التراث ، الذى ينتظر من يفرغ له ، ويهتم بأمره ، فيخرجه للناس محققا مجاوا ، ترى فيه الأمة العربية ماضيها المشرق الزاهر ، ويستمد منه العرب والمهتمون بالحضارة العربية ، أمل المستقبل وعدة الحاضر .

ولقد ظن بعض أدعياء العلم ، أن تحقيق النصوص ونشرها عمل هين سهل ، وكان لكثرة الدخلاء على هذا الفن أثر فى حكمهم هذا ، وما درى هؤلاء أن

(١) نشرت كذلك كتاب : « المذكر والمؤنث » لابن فارس بالقاهرة ١٩٦٩ كما نشرت أنا وزميل الأستاذ صلاح الدين الهادى ، كتابا آخر فى « المذكر والمؤنث » لأبى موسى الحامض ، ضمن مطبوعات مركز تحقيق التراث ، بدار الكتب المصرية بالقاهرة ١٩٧٠ م .

المحقق الأمين قد يتضى ليلة كاملة في تصحيح كلمة، أو إقامة عبارة أو تخريج بيت من الشعر، أو البحث عن علم من الأعلام في كتب التراجم والطبقات . وقد كنا قبل ربع قرن مضى، نقنع بأن يقوم أحد الوراقين بقراءة مخطوطة ما، وطبعها بأغلاطها والتحريريات الموجودة بها، بلا فهم لها، مع تذييل صفحاتها أحيانا ببعض التعليقات التافهة، التي ينقأها نقلا من الحواشي والشروح، كما كنا نقنع بأن يقوم ذلك الوراق بإعادة طبع كتاب من الكتب الصفراء، على ورق أبيض مصقول، بلا تحقيق . أما اليوم، وقد تغيرت أساليب التحقيق والنشر، ونزلنا في ميدان سباق مع المستشرقين، الذين تعلمنا منهم الكثير في هذا الفن، فإن عملا كهذا يثير بخيرياتنا، ولا يطمئن له الباحث الحديث .

وتحقيق النصوص فن يحتاج إليه كل من يعالج نصا من النصوص، فليس المراد من تحقيق النص إعداده للنشر فحسب، كما قد يتبادر إلى الأذهان، بل إن الباحث مطالب بتحقيق النص الذي يستنبط منه نتائج معينة، قبل أن يقدم على استنباط هذه النتائج، وليس من اللازم أن يكون ذلك النص مخطوطا، فكثير من الكتب المطبوعة التي بين أيدينا، لا تفترق كثيرا عن المخطوطات، إذ إن الذين تولوا طبعها ونشرها طائفة من الوراقين، وبعض الأدعياء الذين لا يدرون عن فن تحقيق النصوص شيئا؛ ولذلك جاءت هذه المطبوعات، في كثير من الأحيان، مائة بالتصحيح والتحريف، نصوصها مضطربة مشوشة، تبعد كثيرا عن الأصل الذي كتبه مؤلفوها .

هذه كلمة جالت في خاطري، وأنا أقدم لهذا الكتاب، الذي أقوم بنشره لأول مرة، بعد أن أنفقت الليالي ذوات العدد في تقويم عوجه، حتى استوى على سوقه، ولست أغالى فأدعى العصمة من الزلل، فالعصمة لله وحده .

ولا ينموتنى هنا أن أتقدم بوافر الشكر إلى صديقي المستشرق الفاضل
الأستاذ رودلف زهايم ، رئيس معهد اللغات الشرقية بجامعة فرانكفورت ،
على تفضله بإهدائي مصورة لمخطوطة هذا الكتاب ، ونظراته السديدة في بعض
مشكلاته .

والحمد لله الذي هدانا لهذا ، وما كنا لنهتدى لولا أن هدانا الله .

رمضان عبد التواب

ابن الأنباري

هو أبو البركات كمال الدين عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله بن أبي سعيد^(٤)
الأنباري ، النحوي المعروف .

ولد بالأنبار في شهر ربيع الآخر سنة ٥١٣ هـ . ويظهر أن أباه كان أحد^(٥)
العلماء ؛ إذ يذكر الصفدي أنه « سَمِعَ بالأنبار من أبيه^(٦) » ، ثم انتقل إلى بغداد^(٧)

-
- (١) يلقب « بالكمال » في إنباه الرواة ١٦٩/٢ وشذرات الذهب ٢٥٨/٤
(٢) كنية محمد : « أبو الوفاء » في وفيات الأعيان ٣٢٠/٢
(٣) في إنباه الرواة ١٦٩/٢ : « عبد الله » وهو تحريف . وكنية عبيد الله : « أبو العادات »
في البداية والنهاية ٣١٠/١٢ وطبقات ابن شعبة ٧٦/٢
(٤) هكذا في معظم المصادر . وفي طبقات الشافعية ٢٤٨/٣ : « بن مصعب بن أبي سعيد » .
وفي طبقات ابن شعبة ٧٦/٢ : « بن مصفر بن أبي سعيد » وهو تحريف . ومكانها في البداية والنهاية
٣١٠/١٢ : « بن محمد بن عبيد الله » .
(٥) مدينة قديمة على الفرات في غربى بغداد ، بينهما عشرة فراسخ : يقال إنها سميت بالأنبار ،
لأن كسرى كان يخزن فيها أنابيب الطعام . انظر معجم البلدان ٣٦٧/١ ووفيات الأعيان ٣٢٠/٢
(٦) انظر وفيات الأعيان ٣٢٠/٢ وإنباه الرواة ١٧٠/٢ ومرآة الجنان ٤٠٨/٣ وتنخيص
ابن مكنوم ١٠٦ وطبقات ابن شعبة ٧٦/٢
(٧) الوافي بالوفيات ٦ : ٧٠/١ وعنه في بقية الوفاة ٨٦/٢ وروضات الجنات ٤٢٥ وطبقات
ابن شعبة ٧٦/٢

في صباه ^(١) ، وهناك التي بثلاثة من كبار علماء عصره ، كان لهم أثر كبير في حياته ، وهم : « ابن الرزاز » و « ابن الشجري » و « الجواليقي » ؛ فتأني على الأول الفقه على مذهب الإمام الشافعي ، بالمدرسة النظامية ^(٢) ، وقرأ على الثاني النحو ، « ولم يكن يفتنى في النحو إلا إليه » ^(٣) ، كما قرأ على الثالث اللغة والأدب ^(٤) .

وقد برع ابن الأنباري في علوم العربية ، حتى صار شيخ وقته ، وتصدر لإقراء النحو واللغة بالمدرسة النظامية ^(٥) ، ثم تنسك بعد ذلك « فانقطع في منزله مشتغلا بالعلم والعبادة » ^(٦) . و « كان يحضر نوبة الصوفية بدار الخلافة » ^(٧) . وكان ابن الأنباري فقير الحال ، « فكان له من أبيه دار يسكنها » ^(٨) ، ودار وحانوت مقدار أجرتهما نصف دينار في الشهر ، يمتنع به ، ويشترى منه

-
- (١) إنباه الرواة ١٦٩/٢ ووفيات الأعيان ٣٢٠/٢ وروضات الجنات ٤٢٥ والوفاء بالوفيات ٦ : ٧٠/١ وقلخيص ابن مكنوم ١٠٦
- (٢) إنباه الرواة ١٦٩/٢ ووفيات الأعيان ٣٢٠/٢ وروضات الجنات ٤٢٥ والوفاء بالوفيات ٦ : ٧٠/١
- (٣) إنباه الرواة ١٧٠/٢ وروضات الجنات ٤٢٥
- (٤) إنباه الرواة ١٧٠/٢ وبيعة الوعاة ٨٦/٢
- (٥) إنباه الرواة ١٧٠/٢ ومرآة الجنات ٤٠٨/٣ وفي الوافي بالوفيات ٦ : ٧٠/١ : « وصار معيدا بالنظامية ، وكان يمدد مجلس الوعظ » .
- (٦) إنباه الرواة ١٧٠/٢ ووفيات الأعيان ٣٢٠/٢ وشذرات الذهب ٢٥٨/٤ ومرآة الجنان ٣ : ٤٠٨/٣ وطبقات ابن شعبة ٧٦/٢
- (٧) البداية والنهاية ٣١٠/١٢
- (٨) يذكر القفطي في إنباه الرواة ١٧٠/٢ « أنه كان مقيا برباط له بشرق بغداد في الخانوية الخارجة » .

(١) ورقاً . ومع فقره كان عزيز النفس ؛ فقد « سِرَّ إليه المستضيء خمسمائة دينار فردّها ، فقالوا : اجعلها لولدك ، فقال : إن كنت خلقته فأنا أرزقه » ، كما « كان لا يقبل من جوائز الخليفة ولا فلساً » .^(٢)^(٣)

وكان في غاية الزهد « فكان لا يوقد عايه ضوءاً ، وتحتة حصير قصب ، وعايه ثوب وعمامة من قطن يابسهما يوم الجمعة ، فكان لا يخرج إلا للجمعة ، ويابس في بيته ثوبا خلقتا ، وكان ممن قعد في الخاوة عند الشيخ أبي النجيب » .^(٤)

ويظهر أنه لم يبرح بغداد حتى مات ، أما ما ذكره ابن الزبير في صلة الصلاة^(٥) ، من أنه دخل الأندلس ، فقد رده ابن مكتوم ، فقال : « ذكر الأستاذ الحافظ المؤرخ أبو جعفر أحمد بن إبراهيم بن الزبير الثقفي العاصمي رحمه الله ، في تاريخه للأندلس ، الذي وصل به صلة أبي القاسم بن بشكوال ، أن أبا البركات عبد الرحمن بن الأنباري ، الملقب بالكمال هذا ، دخل الأندلس ووصل إلى إشبيلية ، وأقام بها زماناً ، ولا أعلم أحداً ذكر ذلك غيره ، وهو شيء مستغرب ، يحتاج إلى نظر ، والظاهر أنه سهو ، والله أعلم » .^(٦)

وكانت وفاة ابن الأنباري ببغداد ، في ليلة الجمعة تاسع شعبان ، سنة ٥٧٧ هـ^(٧)

(١) طبقات الشافعية ٢٤٨/٣ وطبقات ابن شعبة ٧٦/٢

(٢) طبقات الشافعية ٢٤٨/٣ وشذرات الذهب ٢٥٩/٤ وطبقات ابن شعبة ٧٦/٢

(٣) البداية والنهاية ٣١٠/١٢

(٤) طبقات الشافعية ٢٤٨/٣ وانظر شذرات الذهب ٢٥٩/٤ وطبقات ابن شعبة ٧٦/٢

(٥) بغية الوعاة ٨٦/٢

(٦) تلخيص ابن مكتوم ٢/١٠٧

(٧) إنباء الرواة ١٧٠/٢ ووفيات الأعيان ٣٢٠/٢ وبغية الوعاة ٨٨/٢ وطبقات الشافعية

٢٤٨/٣ وروضات الجنات ٤٢٦ والمزهر ٤٦٨/٢ والوفيات بالوفيات ٧٠/١٤٦ وتلخيص ابن مكتوم

١٠٦ وطبقات ابن شعبة ٧٩/٢

وقد بلغ من العمر ٦٤ عاماً^(١) ودفن يوم الجمعة ، بباب أبزر بقرية الشيخ
أبي إسحاق الشيرازي .^(٢)

* * *

وفيما يلي تعريف بالشيوخ الذين تآق عايهم العلم :

١ - أبو نصر أحمد بن نظام الملك : ذكر ذلك في طبقات الشافعية ٢٤٨/٣
وذكر أنه سمع منه الحديث^(٣) ، وطبقات ابن شهبة ٧٦/٢

٢ - الأنماطي : أبو البركات عبد الوهاب بن المبارك بن أحمد الأنماطي ،
الحافظ الحنبلي (ولد سنة ٤٦٢ هـ ، وتوفى سنة ٥٣٨ هـ . انظر شذرات
الذهب ١١٦/٤) : ذكر ذلك في بغية الوعاة ٨٦/٢ ، وطبقات
ابن شهبة ٧٦/٢ ، والوفيات ٦ : ٧٠/١ ، وروضات الجنات
٤٢٥ ، وطبقات الشافعية ٢٤٨/٣ ، وذكر الأخير أنه سمع منه الحديث .

٣ - الجواليقي : أبو منصور موهوب بن أحمد بن محمد بن الحضرمي الجواليقي
(توفي ٥٣٩ هـ . انظر إنباه الرواة ٣٣٥/٣) : ذكر ذلك في إنباه الرواة ١٧٠/٢
ووفيات الأعيان ٣٢٠/٢ ، وبغية الوعاة ٨٦/٢ ، وطبقات الشافعية
٢٤٨/٣ ، وشذرات الذهب ٢٥٨/٤ ، والبلغة للفيروزابادي ٣٢ ب ،
ورروضات الجنات ٤٢٥ ومرآة الجنان ٤٠٨/٣ ، والوفيات
٦ : ٧٠/١ ، وتلخيص ابن مکتوم ١٠٦ ، وطبقات ابن شهبة ٧٦/٢

(١) شذرات الذهب ٢٥٨/٤ وطبقات ابن شهبة ٧٩/٢

(٢) إنباه الرواة ١٧١/١ ووفيات الأعيان ٣٢٠/٢ وبغية الوعاة ٨٨/٢ وطبقات الشافعية
٢٤٨/٣ وشذرات الذهب ٢٥٩/٤ وروضات الجنات ٤٢٦ ومرآة الجنان ٤٠٨/٣ وتلخيص
ابن مکتوم ١٠٧

(٣) في الوافي بالوفيات ٦ : ٧٠/١ أن ابن الأنباري « حدث باليـير ، إلا أنه روى الكثير من
كتب الأدب ومن مصنفاته » .

٤ - نخايفة بن محفوظ بن محمد بن علي المؤدب (ولد سنة ٤٦٥ هـ - بالظن -
بالأنبار. انظر إنباه الرواة ١/٣٥٨) : ذكر ذلك في الوافي بالوفيات
٦ : ٧٠/١ .

٥ - ابن خيرون : محمد بن عبد الملك بن الحسن بن خيرون بن إبراهيم ،
أبو منصور البغدادي (توفي سنة ٥٣٩ هـ . انظر غاية النهاية في طبقات
القراء ٢/١٩٢ رقم ٣٢٠٩) : ذكر ذلك في طبقات الشافعية ٣ / ٢٤٨
وذكر أنه سمع منه الحديث ، والوافي بالوفيات ٦ : ٧٠/١ ، وطبقات
ابن شهبة ٢/٧٦

٦ - ابن الرزاز : سعيد بن محمد بن عمر بن منصور الإمام أبو منصور ،
ابن الرزاز (ولد سنة ٤٦٢ هـ ، وتوفي سنة ٥٣٩ هـ . انظر طبقات
الشافعية ٤/٢٢١) : ذكر ذلك في إنباه الرواة ٢/١٦٩ ، وبغية الوعاة
٢/٨٦ وفيها : « وقرأ الفقه على سعيد بن الرزاز ، حتى برع وحصل
طرفا صالحا من الخلاف » ، وطبقات الشافعية ٣/٢٤٨ ، وشذرات
الذهب ٤/٢٥٨ ، وروضات الجنات ٤٢٥ ، والوافي بالوفيات ٦ : ٧٠/١ ،
وتلخيص ابن مكرم ١٠٦ ، وطبقات ابن شهبة ٢/٧٦

٧ - ابن الشجري : أبو السعادات بن الشجري هبة الله بن علي بن محمد
ابن حمزة الشريف العاوي (ولد سنة ٤٥٠ هـ ، وتوفي سنة ٥٤٢ هـ .
انظر شذرات الذهب ٤/١٣٢) : ذكر ذلك في إنباه الرواة ٢/١٧٠ ،
وفيات الأعيان ٢/٣٢٠ ، وبغية الوعاة ٢/٨٦ ، وطبقات ابن شهبة ٢/٧٦ ،
والوافي بالوفيات ٦ : ٧٠/١ ، وتلخيص ابن مكرم ١٠٦ ، وطبقات
الشافعية ٣/٢٤٨ ، وشذرات الذهب ٤/٢٥٨ ، والبلغة للميرزا بادي
٣٢ ب ، وروضات الجنات ٤٢٥ ، ومرآة الجنان ٣/٤٠٨

وقد ترجم له ابن الأنباري في آخر كتابه: « نزهة الألباء في طبقات الأدباء » ، وقال عنه في خاتمة الترجمة : « وكان الشريف ابن الشجري أنحى من رأينا من علماء العربية ، وآخر من شادنا من حذاقهم وأكابرهم ... وعنه أخذت عام العربية ، وأخبرني أنه أخذه عن ابن طباطبا ، وأخذه ابن طباطبا عن علي بن عيسى الربيعي ، وأخذه الربيعي عن أبي علي الفارسي ، وأخذه أبو علي الفارسي عن أبي بكر ابن السراج ، وأخذه ابن السراج عن أبي العباس المبرد ، وأخذه المبرد عن أبي عثمان المازني وأبي عمر الجرمي ، وأخذه عن أبي الحسن الأخفش ، وأخذه الأخفش عن سيبويه وغيره ، وأخذه سيبويه عن الخليل بن أحمد ، وأخذه الخليل عن عيسى بن عمر ، وأخذه عيسى بن عمر عن ابن أبي إسحاق ، وأخذه ابن أبي إسحاق عن ميمون الأقرن ، وأخذه ميمون الأقرن عن عنبسة الفيل ، وأخذه عنبسة الفيل عن أبي الأسود الدؤلي ، وأخذه أبو الأسود الدؤلي عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه . »

٨ - أبو محمد عبد الله بن علي بن أحمد بن عبد الله المقرئ النحوي ، ابن بنت الشيخ أبي منصور الخياط المقرئ (ولد سنة ٤٦٤ هـ ، وتوفي ٥٤١ هـ . انظر نزهة الألباء ٤٠٢) : قال عنه ابن الأنباري في النزهة ٥/٤٠٢ : « وسمعت عاينه كتاب سيبويه وشرحه لأبي سعيد السيرافي » .

٩ - أبو بكر محمد بن عبد الله بن حبيب العامري : ذكر ذلك في الوافي بالوفيات ٦ : ٧٠/١ ، وطبقات ابن شهبة ٧١/٢

١٠ - محمد بن عبيد الله بن أبي سعيد الأنباري : ودو أبوه ؛ فقد ذكر في الوافي بالوفيات ٦ : ٧٠/١ ، وبغية الوعاة ٨٦/٢ ، وروضات

الحنات ٤٢٥ أنه « سمع بالأنبار من أبيه » . وفي طبقات ابن شهبة
٧٦/٢ أنه « قدم بغداد في صباه وسمع بها الحديث من أبيه » .

١١ - أبو بكر محمد بن القاسم السهروردي : ذكر ذلك في طبقات ابن شهبة
٧٧/٢

١٢ - محمد بن محمد بن محمد بن عطف الموصلي : ذكر ذلك في طبقات
الشافعية ٢٤٨/٣ ، وذكر أنه سمع منه الحديث ، وطبقات ابن شهبة
٧٧/٢ ، وقد روى عنه ابن الأنباري في نزهة الألباء ٣٨٣

١٣ - أبو الفضل محمد بن ناصر بن محمد بن علي بن عمر السلامي (ولد سنة
٤٦٧ هـ ، وتوفي سنة ٥٥٠ هـ . انظر إنباه الرواة ٢٢٢/٣ والعبر للذهبي
١٤٠/٤) : ذكر ذلك في طبقات ابن شهبة ٧٧/٢

* * *

أما تلاميذه فعلى الرغم من أن المصادر تذكر أنه « تردد الطلبة إليه ،
وأخذوا عنه ، واستفادوا منه^(١) » ، وأنه « اشتغل عليه خلق كثير وصاروا
علماء^(٢) » ، فإن هذه المصادر لا تسمى منهم إلا خمسة وهم :

١ - أبو بكر الحازمي : محمد بن موسى بن عثمان بن حازم المعروف بالحازمي
(توفي سنة ٥٨٤ هـ . انظر شذرات الذهب ٢٨٢/٤) : ذكر ذلك
في طبقات الشافعية ٢٤٨/٣ ، وطبقات ابن شهبة ٧٧/٢

٢ - ابن الديلمي : محمد بن سعيد بن يحيى أبو عبد الله الواسطي (ولد سنة
٥٥٨ هـ ، وتوفي سنة ٦٣٧ هـ . انظر غاية النهاية في طبقات القراء ١٤٥/٢

(١) إنباه الرواة ٧٠/٢

(٢) وفيات الأعيان ٣٢٠/٢ ومرآة الجنان ٤٠٨/٣ وبذكر ابن خلكان أنه لقي جماعة منهم .

رقم (٣٠٣٠) : ذكر ذلك في طبقات الشافعية ٣ / ٢٤٨ ، وطبقات
ابن شهبة ٧٧ / ٢

٣ - ابن الدهان : وجيه الدين المبارك بن المبارك بن سعيد أبو بكر الواسطي
(توفي سنة ٦١٢ هـ . انظر غايته النهاية في طبقات القراء ١ / ٢ رقم ٢٦٥٧) :
ذكر ذلك في طبقات ابن شهبة ٧٧ / ٢ ، وقال عنه : « قرأ عليه الأدب » .

٤ - عبد الغفار بن محمد بن عبد الواحد أبو سعد الأعمى : ذكر ذلك ياقوت
في معجم البلدان ٤ / ٢٠٢ ، وذكر أنه قرأ عليه الأدب .

٥ - أبو شجاع محمد بن أحمد بن علي العنبري : ذكر في طبقات ابن شهبة
٧٧ / ٢ أنه قرأ عليه الأدب .

هذا ويندكر السيوطي (في بغية الوعاة ٢ / ٣٥١) أن النحوى المشهور
« ابن يمش » (ولد سنة ٥٥٣ هـ ، وتوفي سنة ٦٤٣ هـ) « رحل إلى بغداد ليذكر
أبا البركات الأنباري ، فبلغه خبر وفاته بالموصل »

• • •

وقد ترك ابن الأنباري ذكرا عاطرا وثناء جميلا عليه في المصادر التي
ترجمت له ؛ فيصفه القفطي بأنه « الشيخ الصالح ، صاحب التصانيف الحسنة
المنبذة في النحو وغيره ، وكان فاضلا عالما زاهدا »^(١) .

كما يقول عنه : « أقرأ الناس العالم على دأريقة سديدة ، وسيرة جمية ، من
الورع والمجاهدة والتقلل والنسك ، وترك الدنيا ومجالسة أهلها ، واشتهرت
قصائمه ، وظهرت مؤلفاته ، وتردد الطلبة إليه ، وأخذوا عنه ، واستفادوا
منه »^(٢) .

(١) إنباه الرواة ١ / ١٦٩

(٢) إنباه الرواة ١ / ١٧٠

- ويراه ابن خلكان : « من الأئمة المشار إليهم في علم النحو »^(١) .
- كما يتول عنه كذلك : « وكان نفسه مباركا ، ما قرأ عليه أحد إلا تميز ، وانقطع في آخر عمره في بيته هشتغلا بالعلم والعبادة ، وترك الدنيا ومجالسة أهلها ، ولم يزل حتى سيرة حميدة »^(٢) .
- وتصفه بعض المصادر بأنه « كان إماما ثقة صدوقا ، غزير العلم ، ورعا زاهدا ، تقيا عفيفا ، لا يقبل من أحد شيئا ، وكان خشن العيش خشن الملبس لم يتابس من الدنيا بشيء »^(٣) .
- ويذكره ابن تغريبردي بأنه « كان إماما في فنون كثيرة مع الورع والزهد والعبادة »^(٤) .
- وهو عند ابن كثير : « الفقيه العابد الزاهد ، كان خشن العيش ، ولا يقبل من أحد شيئا ، ولا من الخليفة »^(٥) .
- ويتول عنه ابن الأثير : « وله تصانيف حسنة في النحو ، وكان فقيها صالحا »^(٦) .
- ويصفه السيوطي بأنه : « النحوي المفضن الزاهد الورع »^(٧) .
- كما يراه ابن العماد الحنبلي : « زاهدا عابدا مخلصا ناسكا تاركا للدنيا »^(٨) .

-
- (١) وفيات الأعيان ٣٢٠/٢ ومرآة الجنان ٤٠٨/٣
(٢) وفيات الأعيان ٣٢٠/٢ ومرآة الجنان ٤٠٨/٣
(٣) فوات الوفيات ٥٤٧/١ وبغية الوعاة ٨٦/٢ وروضات الجنات ٤٢٥ والوافي بالوفيات ٧٠/١ : ٦
(٤) النجوم الزاهرة ٩٠/٦
(٥) البداية والنهاية ٣١٠/١
(٦) الكامل في التاريخ ١٧٩/١١
(٧) بغية الوعاة ٨٦/٢
(٨) شذرات الذهب ٢٥٨/٤

وأخيراً يتمول عنه السبكي : « صاحب التصانيف المفيدة ، وله الورع
المتين ، والصلاح والزهد ... صار شيخ العراق في الأدب من غير مدافع ،
له التدريس فيه ببغداد ، والرحلة إليه من سائر الأقطار ... قال الموفق
عبد اللطيف : لم أرفى العباد والمنتقطعين أتوى منه في طريقه ، ولا أصدق
منه في أساوبه ، جده محض لا يعتره تصنع ، ولا يعرف السرور ، ولا أحوال
العالم » ^(١).

• • •

وكان ابن الأنباري شاعراً ^(٢) ، تذكر له المصادر بعض شعره ، فن ذلك
قوله :

تسرع بجباب التناعة والياس وصنه عن الأطماع في أكرم الناس
وكن راضياً بالله تحيماً منعماً وتنجو من الضراء والبؤس والباس
فلا تنس ما أوصيته من وصية أنتى ، وأى الناس من ليس بالناسي ^(٣)

ومن شعره كذلك :

دع الفؤاد بما فيه من الحرق ليس التصوف بالتلبيس والحرق
بل التصوف صفو القلب من كدر وروية الصفوف فيه أعظم الحرق
وصبر نفس على أدنى مطامعها وعن مطامعها في الخلق بالخلق ^(٤)
وترك دعوى بمعنى فيه حقيقته فكيف دعوى بلامعنى ولا خلق

(١) طبقات الشافعية ٢٤٨/٣ وانظر طبقات ابن شهبة ٧٦/٢

(٢) يقول عنه السبكي في طبقات الشافعية ٢٤٨/٣ : « وله شعر حسن كثير » .

(٣) إنباه الرواة ١٧٠/٢ - ١٧١

(٤) إنباه الرواة ١٧١/٢

كما يقول في فضل العلم :

العلم أوفى حايمة ولباس
كن طالبا للعلم تحي ، وإنما
وصن الموم عن المطامع كلها
والعلم ثوب والعفاف طرازه
والعلم نور يهتدى بضميائه
والعقل أوفى جنّة الأكياس
جهل اتقى كالموت في الأرياس
لترى بأن العز عز الباس
ومطامع الانسان كالأدناس
وبه يسود الناس فوق الناس^(١)

ومن شعره في التصوف :

دع فوادي من ذكر دعد وهند
واذكارى أطلال رامة والجزر
وارتياحي إلى الحمى والأثيلا
واشتياتي إلى الأراك وما ضم
ودعاني بذكر من سكن الخيب
سوق شوق الحبيب يجلو بقابي
غسيرة أن يجل فيه سواه
هو أنسى إذا تباعد أنسى
جمل في الذات والصفات عن الحد
عد عني ذكر الغواني وهند
وبكائي مغنى العقيق ونجد
ع فذكر الأطلال ما ليس يجدي
ت وما فيه من عرار ورنند
م حماه من المها والربند
ف فخيني نخوفى ونجدى وجدى
نحو سوق الشوق المبرح وحدى
أو يرى فيه ذكر مولى وعبد
ووطيسى إذا ذكرت وعندى
مد وفي الطول أن يمد يمد
والمغاني بالجزع بالله عد^(٢)

ومن رقيق شعره :

إذا ذكرتك كاد الشوق يمتناني وأرقتني أحزان وأوجاع

(١) فوات الوفيات ٥٤٧/١ والوافى بالوفيات ٦ : ٧٤/١

(٢) الوافى بالوفيات ٦ : ٧٤/١

وصار كُلى قلوبا فيسك داميمة للستقم فيها وللاآلام إسراع
فإن نطقت فكلى فيسك ألسنة وإن سمعت فكلى فيسك أسماع^(١)

* * *

وترك ابن الأنبارى ثروة علمية كبيرة ، يقدرها بعض المصادر بمائة
وثلاثين مصنفا^(٢) ، وهى متنوعة الفنون ؛ يقول صاحب روضات الجنات ٤٢٥ هـ
وهو يفرق بينه وبين أبى بكر محمد بن القاسم الأنبارى ، المتوفى سنة ٣٢٧ هـ :
إن أبا بكر بن الأنبارى « كان منحصر البراعة فى فنون اللغة والعربية ،
بخلاف هذا فإنه الإمام البارع المبرز فى فنون شتى » .

ولم تذكر لنا المصادر كل أسماء هذه المصنفات المائة والثلاثين ، وإنما
ذكرت عناوين حوالى ٨٠ مصنفا ، سلم من عوادى الزمن منها ١٨ كتابا
ورسالة ، تحتوى مخطوطة أحمد الثالث ٢٧٢٩ وحدها على تسع رسائل منها .
وبعض هذه المصنفات كان معروفا لحاجى خليفة ؛ إذ كان يذكر فى بعض
الأحيان مقدماتها .

وفىما يلى قائمة بأسماء كتبه التى ذكرت متفرقة فى المصادر ، بعد أن جمعناها
ورتبناها أبجديا . وسنشير إلى أماكن ورودها فى هذه المصادر ، كما نعبه على
المخطوط منها والمطبوع :

١ - الاختصار فى الكلام على ألفاظ تدور بين النظار : ذكر ذلك فى بغية
الوعاء ٨٧/٢ ، وروضات الجنات ٤٢٥ ، والبلغة للفيروز ابادى ٣٣ أ
وإيضاح المكنون ٤٧/١ ، وهدية العارفين ٥١٩/١ ، والوفى بالوفيات
٧١/١ : ٦

(١) بغية الوعاء ٨٨/٢ وروضات الجنات ٤٢٦ والوفى بالوفيات ٦ : ٧٣/١

(٢) شذرات الذهب ٤/٢٥٨ وطبقات ابن شبة ٢/٧٧

- ٢ - أدلة النحو والأصول : مخطوط في مكتبة عاطف أفندي باستانبول
(انظر : MFO V 492) رقم ٢٤٢٩ ، وانظر بروكامان GALS I 495 .
- ٣ - أسرار العربية : ذكر ذلك في وفيات الأعيان ٣٢٠/٢ ، وشذرات
الذهب ٢٥٨/٤ ، ومرآة الجنان ٤٠٨/٣ ، ووصف في هذه المصادر
الثلاثة بأنه « سهل المأخذ كثير الفائدة » ، وكشف الظنون ٨٣ ، والباغة
للفيروزابادي ٣٣ أ ، وطبقات ابن شهبة ٧٨/٢ ، وهدية العارفين
٥١٩/١ ويسمى في النجوم الزاهرة ٩٠/٦ : « الأسرار في علم العربية » ،
ووصف في البداية والنهاية ٣١٠/١٢ بأنه « مفيد جدا » ، والوافي
بالوفيات ٦ : ٧١/١ ، ويتمول الصفدي : « قرأت بعض كتاب أسرار
العربية على الشيخ الإمام العلامة أبي الحسن علي بن عتيق بن عبدالرحمن
ابن علي الفارسي المالكي بالقاهرة ، في المحرم سنة ثمان وعشرين
وسبعمائة ، وأجاز لي رواية الكتاب المذكور أجمع » .
- وقد نشر كتاب أسرار العربية مرتين : الأولى بعناية المستشرق
C. F. Seybold في ليدن عام ١٨٨٦ ، والثانية بتحقيق محمد بهجة
البيطار في دمشق عام ١٩٥٧ ، وانظر بروكامان GAL I 282 ; S I 495
- ٤ - الأسمى في شرح الأسماء : ذكر ذلك في بغية الوعاة ٨٧/٢ ، والباغة
للفيروزابادي ٣٣ أ . وروضات الجنات ٤٢٥ ، وهدية العارفين
٥١٩/١ ، والوافي بالوفيات ٦ : ٧١/١ ، كما ذكره ابن الأنباري
في كتابه : « أسرار العربية » (نشرة البيطار) ١٤/٤٦
- ٥ - أصول الفصول في التصوف : ذكر ذلك في بغية الوعاة ٨٧/٢ ،
والوافي بالوفيات ٦ : ٧٣/١ ، وقد حرفت كلمة : « التصوف » إلى
« التصريف » في روضات الجنات ٤٢٦ ، وإيضاح المكنون ٩٢/١ ،
وهديّة العارفين ٥١٩/١

٦ — الأضداد : ذكر ذلك في بغية الوعاة ٨٧/٢ ، وروضات الحنات ٤٢٥
والوافي بالوفيات ٦ : ٧٣/١

٧ — الإغراب في جدول الإعراب : ذكر ذلك في بغية الوعاة ٨٧/٢ ، والبلغة
للفيروزابادى ٣٣ أ ، وطبقات ابن شهبة ٧٨/٢ ، وروضات الحنات
٤٢٥ ، وكشف الظنون ١٣٠ ، وقال عنه : « وهو مختصر أوله :
الحمد لله مسبب الأسباب » . وقد حرف في هدية العارفين ٥١٩/١
إلى : « الإغراب في جدول الإعراب » . ويسمى في الوافي بالوفيات
٦ : ٧١/١ : « الإغراب في علم الإعراب » . ومنه مخطوطة في باريس
١٠١٣ / ٣ باسم : « لمع الإغراب في جدول الإعراب » وانظر بروكلمان
GAL I 282 ، ومخطوطتان أنثريان في الأسكوريال ٢ : ٤/٧٧٢ ،
وعاطف أفندى ٢٤٢٩ باستانبول ، وانظر MFO V 491 وبروكلمان
GALS I 495 وقد نشره الأستاذ سعيد الأفغانى في دمشق عام ١٩٥٧ مع
كتاب : « لمع الأدلة » .

٨ — الألفاظ الجارية على لسان الجارية : ذكر ذلك في بغية الوعاة ٨٧/٢ ،
ورروضات الحنات ٤٢٦ ، وإيضاح المكنون ١١٨/١ وهدية العارفين
٥١٩/١ ، والوافي بالوفيات ٦ : ٧٣/١ ، وطبقات ابن شهبة ٧٨/٢

٩ — الإنصاف في مسائل الخلاف بين البصريين والكوفيين : ذكر ذلك
في بغية الوعاة ٨٧/٢ ، وروضات الحنات ٤٢٥ ، وكشف الظنون
١٨٢ ، والبلغة للفيروزابادى ٣٣ أ ، وطبقات ابن شهبة ٧٧/٢ ، وهدية
العارفين ٥١٩/١ ويسمى في الوافي بالوفيات ٦ : ٧١/١ : « الإنصاف
في مسائل الخلاف بين نحاة الكوفة والبصرة » . كما ذكره ابن الأنبارى
في كتابه : « نزهة الألباء في طبقات الأدباء » في ترجمة أبي منصور
المحويلى .

وقد نشر مرتين الأولى بتحقيق G. Weil في ليدن ١٩١٣
وانتاربروكلمان GAL I 282; S I 495 ، والثانية بعناية محيي الدين
عبد الحميد بالقاهرة ١٩٥٣

- ١٠ — الأنوار في العربية : ذكر ذلك في هدية العارفين ٥١٩/١ .
- ١١ — الإينماح في النحو : ذكر ذلك في كشف الظنون ٢١٢
- ١٢ — بداية الهداية : ذكر ذلك في بغية الوعاة ٨٧/٢ ، وروضات الجنات
٤٢٥ ، وطبقات ابن شهبة ٧٧/٢ ، وطبقات الشافعية ٢٤٨/٣ ، وذكر
أنه من تسمائمه في المذهب ، والوافي بالوفيات ٦ : ٧٠/١ ، ويسمى :
« بداية الهداية في الفروع » في كل من كشف الظنون ٢٢٨ ، وهدية
العارفين ٥١٩/١
- ١٣ — بغية الوارد : ذكر ذلك في بغية الوعاة ٨٧/٢ ، والبلغة للفيروزابادي
٣٣٣ أ ، وروضات الجنات ٤٢٦ ، وإيضاح المكنون ١٩١/١ ، وهدية
العارفين ٥١٩/١ ، ويسمى في الوافي بالوفيات ٦ : ٧٣/١ : « نغبة
الوارد » ، وفي طبقات ابن شهبة ٧٨/٢ : « بمنة الوارد » وهو تحريف .
- ١٤ — البلغة في أساليب اللغة : ذكر ذلك في بغية الوعاة ٨٧/٢ ، وروضات
الجنات ٤٢٦ ، وإيضاح المكنون ١٩٣/١ ، وهدية العارفين ٥١٩/١ ،
والوافي بالوفيات ٦ : ٧٣/١
- ١٥ — البلغة في انفراق بين المذكر والمؤنث : ذكر ذلك في بغية الوعاة ٨٧/٢ ،
والبلغة للفيروزابادي ٣٣٣ أ ، وروضات الجنات ٤٢٦ ، وطبقات
ابن شهبة ٧٨/٢ ، والوافي بالوفيات ٦ : ٧١/١ ، ويسمى : « بلغة
المحب في المذكر والمؤنث » في إيضاح المكنون ١٩٣/١ ، وهدية
العارفين ٥١٩/١ ، وقال عنه في كشف الظنون ١٤٥٧ : « أوله :
الحمد لله المتفرد بجلال الأحذية » .

وهو هذا الكتاب الذى نحققه ونشره لأول مرة ، وسنفصل فيه القول فيما بعد .

١٦ - البلغة فى نقد الشعر : ذكر ذلك فى طبقات ابن شهبة ٧٨/٢
١٧ - البيان فى إعراب القرآن ذكر ذلك فى إيضاح المكنون ٢٠٦/١ وهدية العارفين ٥١٩/١ ، وقال عنه فى كشف الظنون ١٢٣ : « أوله : الحمد لله منزل الذكر الحكيم » . ويسمى : « غريب إعراب القرآن » فى بغية الوعاة ٨٧/٢ ، وروضات الحنات ٤٢٥ ، وطبقات ابن شهبة ٧٨/٢ ، وإيضاح المكنون ١٤٦/٢ ، وهدية العارفين ٥٢٠/١ ، والوافى بالوفيات ٦ : ٧١/١ ، ومنه مخطوطة فى القاهرة (كتالوج الطبعة الثانية ٣٥١/١) باسم « البيان فى غريب إعراب القرآن » ، واذنار بروكلمان GALS I 495 وقد حققه الزميل الدكتور طه عبد الحميد طه ، بالعنوان الأخير ، وقدمه للنشر .

١٨ - البيان فى جمع أفعال أخف الأوزان : ذكر ذلك فى بغية الوعاة ٨٧/٢ ، وروضات الحنات ٤٢٥ ، والوافى بالوفيات ٦ : ٧١/١ ، ويسمى : « النبيان ... الخ » فى إيضاح المكنون ٢٢٤/١ ، وهدية العارفين ٥١٩/١
١٩ - تاريخ الأنبار : ذكر ذلك فى بغية الوعاة ٨٧/٢ ، وروضات الحنات ٤٢٥ ، وكشف الظنون ٢٨٥ ، والباغة للفيروز ابادى ٣٣٣ أ ، وطبقات ابن شهبة ٧٨/٢ ، وهدية العارفين ٥١٩/١ ، والوافى بالوفيات ٦ : ٧٣/١ . وقد ذكره الصفدى فى كتابه الوافى بالوفيات (نشر ريتز) ١ : ١٧/٤٧ ، واذنار بروكلمان GALS I 495 .

٢٠ - تصريفات لو : ذكر ذلك فى بغية الوعاة ٨٧/٢ ، وروضات الحنات ٤٢٥ ، وسماء فى البلغة للفيروز ابادى ٣٣٣ أ ، والوافى بالوفيات ٦ : ٧١/١ : « كتاب لو » .

٢١ - التفريد في كلمة التوحيد : ذكر ذلك في بغية الوعاة ٨٧/٢ ، وروضات
الحنات ٤٢٦ ، وإيضاح المكنون ٣٠١/١ ، والبلغة للفيروز ابادى ٣٣ أ
وطبقات ابن شهبة ٧٨/٢ ، وهديّة العارفين ٥١٩/١ ، والوفى بالوفيات
٦ : ٧٣/١

٢٢ - تفسير غريب المقامات الحريرية : ذكر ذلك في بغية الوعاة ٨٧/٢ ،
وروضات الحنات ٤٢٦ ، وكشف الظنون ١٧٨٩ ، والبلغة للفيروز ابادى
٣٣ أ ، وطبقات ابن شهبة ٧٨/٢ ، وهديّة العارفين ٥١٩/١ ، والوفى
بالوفيات ٦ : ٧٣/١

٢٣ - التنقيح في مسلك الترجيح : ذكر ذلك في بغية الوعاة ٨٧/٢ ، والبلغة
للفيروز ابادى ٣٣ أ ، وروضات الحنات ٤٢٥ ، والوفى بالوفيات
٦ : ٧٠/١ ، ويسمى في هديّة العارفين ٥١٩/١ : « التنقيح في مسلك
الترجيح في الخلاف » ، وفي طبقات ابن شهبة ٧٧/٢ : « التنقيح في مسائل
الترجيح » .

٢٤ - ثلاثة مجالس في الوعظ : ذكر ذلك في البلغة للفيروز ابادى ٣٣ أ

٢٥ - جملاء الأوهام وجملاء الأفهام في متعاقب الظرف في قوله تعالى : « أحل
لكم ليلة الصيام » : ذكر ذلك في بغية الوعاة ٨٧/٢ ، وروضات
الحنات ٤٢٥ ، والوفى بالوفيات ٦ : ٧١/١ ، وفي إيضاح المكنون
٣٦٢/١ ، وهديّة العارفين ٥١٩/١ : « ... في تفسير آية أحل لكم
ليلة الصيام » .

٢٦ - الحمل في علم الجدل : ذكر ذلك في بغية الوعاة ٨٧/٢ ، والبلغة
للفيروز ابادى ٣٣ أ ، وروضات الحنات ٤٢٥ ، والوفى بالوفيات

٦ : ٧١/١ ، وطبقات ابن شهبة ٧٧/٢ ، وفي هدية العارفين ٥١٩/١ :
« حمل في الجدل » .

٢٧ - الجوهرة في نسب النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه العشرة : ذكر
ذلك في بغية الوعاة ٨٧/٢ ، وروضات الجنات ٤٢٦ ، وكشف الظنون
٦٢١ ، والبلغة للفيروزآبادي ٣٣ أ ، وطبقات ابن شهبة ٧٨/٢ ،
وهدية العارفين ٥١٩/١ ، والوفى بالوفيات ٦ : ٧٣/١ ، ومنه
مخطوط بالقاهرة (كتالوج الطبعة الثانية ١٥٦/٥) ، وانظر بروكلمان
. GALS I 495

٢٨ - الخضر على تعليم العربية : ذكر ذلك في كشف الظنون ٦٧٠ ، وهدية
العارفين ٥١٩/١

٢٩ - حلية الطراز في حل الألغاز : ذكر ذلك في إيضاح المكنون ٤٢٠/١ ،
وهدية العارفين ٥١٩/١

٣٠ - حلية العربية : ذكر ذلك في بغية الوعاة ٨٧/٢ والبلغة للفيروزآبادي
٣٣ أ وطبقات ابن شهبة ٧٧/٢ وروضات الجنات ٤٢٥ والوفى
بالوفيات ٦ : ٧١/١

٣١ - حلية العقود في الفرق بين المقصور والممدود : ذكر ذلك في بغية الوعاة
٨٧/٢ ، وروضات الجنات ٤٢٦ ، والبلغة للفيروزآبادي ٣٣ أ ،
والوفى بالوفيات ٦ : ٧١/١ ، وهدية العارفين ٥١٩/١ ، وكشف
الظنون ٦٩٠ ، وقال عنه : « مختصر أوله : الحمد لله ذي العز الأظهر » .
ومنه مخطوطة في مكتبة سليم أغا باستانبول ١٠٧٤ / ٣ ، وانظر
بروكلمان GALS I 495 ، ومخطوطة أخرى في أحمد الثالث ٢٧٢٩
ومنها ميكروفيلم في معهد المخطوطات ١١٦ لغة (فهرس المخطوطات

المصورة ص ٣٥٣) . وقد نشره الدكتور عطية عامر في استكهولم
سنة ١٩٦٦

٣٢ - حواشي الإيضاح : ذكر ذلك في بغية الوعاة ٨٧/٢ ، والبلغة للفيروزابادي
٣٣ أ ، وطبقات ابن شهبة ٧٧/٢ ، والوافي بالوفيات ٦ : ٧١/١ ،
ويسمى في هدية العارفين ٥٢٠/١ : « شرح الإيضاح لأبي علي الفارسي
في النحو » .

٣٣ - الداعي إلى الإسلام في علم الكلام : ذكر ذلك في بغية الوعاة ٨٧/٢
والوافي بالوفيات ٦ : ٧٠/١ ، وطبقات ابن شهبة ٧٧/٢ ، وروضات
الحنات ٤٢٥ ، وطبقات الشافعية ٢٤٨/٣ ، والبلغة للفيروزابادي ٣٢ ب
وسماه : « الداعي إلى الإسلام في أصول الكلام » ، وقال عنه إنه من
من تصانيفه في الأصول ، ويسمى : « الداعي إلى الإسلام في أصول
علم الكلام » في هدية العارفين ٥٢٠/١ ، وكشف الظنون ٧٢٨ وقال
الأخير عنه : « أوله الحمد لله الواحد الواجب الخ ، ذكر فيه أنه رد على
من ندأف المائة الإسلامية ، رخاطب كل طائفة باصطلاحهم . ورتب
على عشرة فصول : في الرد على من أنكر الحاثو والصانع ، والرد
على الثورية والطبائعيين والمنجمين ، ومن أنكر النبوة والمجوس واليهود
والنصارى ، والعاشر في إثبات نبوة نبينا محمد عليه الصلاة والسلام » .

٣٤ - ديوان اللغة : ذكر ذلك في بغية الوعاة ٨٧/٢ ، وروضات الحنات
٤٢٦ ، وإيضاح المكنون ٥٢٧/١ ، وهدية العارفين ٥٢٠/١ ، والوافي
بالوفيات ٦ : ٧١/١ ، وطبقات ابن شهبة ٧٨/٢

٣٥ - رتبة الإنسانية في المسائل الحراسانية : ذكر ذلك في بغية الوعاة ٨٧/٢ ،
ورروضات الحنات ٤٢٥ ، وإيضاح المكنون ٥٤٨/١ ، وهدية العارفين
٥٢٠/١ ، والوافي بالوفيات ٦ : ٧١/١ ، والبلغة للفيروزابادي ٣٣ أ

٣٦ - الزهرة في اللغة : ذكر ذلك في بغية الوعاة ٨٧/٢ ، والوافي بالوفيات

٦ : ٧١/١ ، وروضات الحنات ٤٢٥ ، وفيه : « الزهرة في البلغة »

تحريف ، وهدية العارفين ٥٢٠/١ ، وفيه : « الزهرة في البلغة اللثة »

تحريف . ويسمى : « الزهرة » فقط في البلغة للفيروز ابادى ٣٣ أ

٣٧ - زينة الفضلاء في الفرق بين الضاد والطاء : ذكر ذلك في بغية الوعاة

٨٧/٢ ، وطبقات ابن شهبة ٧٨/٢ ، وروضات الحنات ٤٢٦ ، وكشف

الظنون ٩٧٢ ، وفيه : « أوله : الحمد لله مولى النعم والآلاء » ،

وهدية العارفين ٥٢٠/١ ، والوافي بالوفيات ٦ : ٧١/١ ، والبلغة

للفيروز ابادى ٣٣ أ

ومن هذا الكتاب مخطوط في مكتبة أحمد الثالث يا ستانبول

رقم ٢٧٢٩ ، وعنه ميكروفيام في معهد المخطوطات رقم ١٤٣ لغنة

(فهرس المخطوطات المصورة ص ٣٥٦) .

٣٨ - سمط الأدلة في النحو : ذكر ذلك في هدية العارفين ٥٢٠/١

٣٩ - شرح الحماسة : ذكر ذلك في بغية الوعاة ٨٧/٢ ، وروضات الحنات

٥٢٦ ، وهدية العارفين ٥٢٠/١ ، والوافي بالوفيات ٦ : ٧٣/١

٤٠ - شرح دواوين الشعراء : ذكر ذلك في البلغة للفيروز ابادى ٣٢ ب .

٤١ - شرح السبع الطوال : ذكر ذلك في بغية الوعاة ٨٧/٢ ، وروضات

الحنات ٤٢٦ ، وطبقات ابن شهبة ٧٨/٢ ، وهدية العارفين ٥٢٠/١ ،

والوافي بالوفيات ٦ : ٧٣/١ ، ويسميه ابن الأنبارى في كتابه « أسرار

العربية » (نشرة البيطار) ١٠/٣٠٣ : « المترجم في شرح السبع الطول » .

٤٢ - شرح المقامات للحريرى : ذكر ذلك في هدية العارفين ٥٢٠/١

٤٣ - شرح المقبوض في العروض : ذكر ذلك في بغية الوعاة ٨٧/٢ ،
وروضات الحنات ٤٢٦ ، والوافي بالوفيات ٦ : ٧٣/١ ، وهو شرح
للكتاب الآتي رقم ٧٠

٤٤ - شرح مقصورة ابن دريد : ذكر ذلك في بغية الوعاة ٨٧/٢ ، وروضات
الحنات ٤٢٦ ، والوافي بالوفيات ٦ : ٧٣/١ ، والبلغة للفيروزابادي
أ ٣٣

٤٥ - شفاء المسائل في بيان رتبة الفاعل : ذكر ذلك في بغية الوعاة ٨٧/٢
وروضات الحنات ٤٢٥ . وهدية العارفين ١/٥٢٠ ، والبلغة للفيروزابادي
أ ٣٣ ، وطبقات ابن شهبة ٢/٧٨ ، والوافي بالوفيات ٦ : ٧١/١ ،
وإيضاح المكنون ٢/٥٠ ؛ ٥٢ ، وفي الموضوع الثاني : « شفاء المسائل
في بيان رتبة الفاضل » تحريف .

٤٦ - عقود الإعراب : ذكر ذلك في بغية الوعاة ٨٧/٢ ، وروضات الحنات
٤٢٥ ، وإيضاح المكنون ٢/١١٢ ، وهدية العارفين ١/٥٢٠ ، والوافي
بالوفيات ٦ : ٧١/١ ، والباغة للفيروزابادي أ ٣٣ ، وطبقات ابن شهبة
٧٧/٢

٤٧ - عمدة الأدباء في معرفة ما يكتب بالألف والياء : ذكر ذلك في كشف
الظنون ١١٦٥ ، وقال عنه : « أوله : الحمد لله على توالي الآلاء » ،
وهدية العارفين ١/٥٢٠

ومن هذا الكتاب مخطوط في ليدن ١٧١ انظر بروكلمان GAL I 282
وآخر في مكتبة أحمد الثالث باستانبول رقم ٢٧٢٩ وعنه ميكروفيام
في معهد المخطوطات رقم ١٧٧ لغة (فهرس المخطوطات المصورة
ص ٣٦١) .

٤٨ - الفائق في أسماء المائت : ذكر ذلك في بغية الوعاة ٨٧/٢ ، والبلغسة للفيروزابادي ٣٣ أ ، والوافي بالوفيات ٦ : ٧٣/١ ، وقد حرف إلى : « الفائق في أسماء الحدائق » في كل من ررضات الجنات ٤٢٦ وإيضاح المكنون ١٥٤/٢ ، وهدية العارفين ٥٢٠/١

وقد ذكره ابن الأنباري في كتابه نزهة الألباء (ترجمة أبي عمرو ابن العلاء) فقال : « واللغوب : الأحمق . وله أسماء كثيرة ذكرناها مستوفاة في كتابنا الموسوم بالفائق في أسماء المائت » . وانظر بروكلمان . GALS I 495

٤٩ - فرائد الفوائد : ذكر في طبقات ابن شهبة ٧٨/٢ ، ومنه مخطوط في مكتبة أحمد الثالث باستانبول رقم ٢٧٢٩ ، وعنه ميكروفيام في معهد المخطوطات برقم ٦٢٩ أدب (فهرس المخطوطات المصورة ص ٥٠٥) .

٥٠ - الفصول في معرفة الأصول : ذكر ذلك في كشف الظنون ١٢٧١ ، وقال عنه : « كتاب في النحو ذكر فيه أوضاع الأصول المشابهة لأصول الفقه » ، وهدية العارفين ٥٢٠/١

٥١ - فعلت وأفعلت : ذكر ذلك في بغية الوعاة ٨٧/٢ ، وروضات الجنات ٤٢٦ ، وإيضاح المكنون ٣٢/٠٢ ، وهدية العارفين ٥٢٠/١ ، والوافي بالوفيات ٦ : ٧٣/١

٥٢ - قيسة الأديب في أسماء الذيب : ذكر ذلك في بغية الوعاة ٨٧/٢ ، وروضات الجنات ٤٢٦ ، والبلغسة للفيروزابادي ٣٣ أ ، والوافي بالوفيات ٦ : ٧٣/١ ، وقد حرف إلى : « قبة الأديب ... » في إيضاح المكنون ٢٢٠/٢ ، وهدية العارفين ٥٢٠/١

٥٣ - قبسة الطالب في شرح خطبة أدب الكاتب : ذكر ذلك في بغية الوعاة
٨٧/٢ ، وروضات الجنات ٤٢٦ ، والوفى بالوفيات ٦ : ٧٣/١ ،
وقد حرف إلى : « قبة الطالب ... » في إيضاح المكنون ٢٢٠/٢ ،
وهدية العارفين ٥٢٠/١ ، ويسمى : « شرح خطبة أدب الكاتب »
في طبقات ابن شهبة ٧٨/٢

٥٤ - كتاب الألف واللام : ذكر ذلك في بغية الوعاة ٨٧/٢ ، والبلغة
للفيروزابادى ٣٣ أ ، وطبقات ابن شهبة ٧٧/٢ ، وروضات الجنات
٤٢٥ ، وإيضاح المكنون ٢٧١/٢ ، وهدية العارفين ٥٢٠/١ ، والوفى
بالوفيات ٦ : ٧١/١ ، وذكره ابن الأنبارى في : « أسرار العربية »
(نشرة البيطار) ٣/٣٤٥ ؛ ٩/٤٠١

٥٥ - كتاب حيص بيص : ذكر ذلك في بغية الوعاة ٨٧/٢ ، وروضات
الجنات ٤٢٥ ، والوفى بالوفيات ٦ : ٧١/١

٥٦ - كتاب في « يعفون » : ذكر ذلك في بغية الوعاة ٨٧/٢ ، والوفى
بالوفيات ٦ : ٧١/١

٥٧ - كتاب كلا وكلنا : ذكر ذلك في بغية الوعاة ٨٧/٢ ، والبلغة للفيروزابادى
٣٣ أ ، وروضات الجنات ٤٢٥ ، وإيضاح المكنون ٣٢٤/٢ ، وهدية
العارفين ٥٢٠/١ ، والوفى بالوفيات ٦ : ٧١/١

وقد ذكره ابن الأنبارى في كتابه : « الإنصاف في مسائل الخلاف »

١٦/١٨٦

٥٨ - كتاب كيف : ذكر ذلك في بغية الوعاة ٨٧/٢ ، والبلغة لفيروزابادى
٣٣ أ ، وطبقات ابن شهبة ٧٧/٢ ، وروضات الجنات ٤٢٥ ، والوفى
بالوفيات ٦ : ٧١/١

- ٥٩ — كتاب « ما » : ذكر ذلك في الوافي بالوفيات ٦ : ٧١/١ ، والباغية للفيروز ابادى ٣٣ أ ، وطبقات ابن شهبة ٧٧/٢
- ٦٠ — الكلام على عصى ومغزو : لم يذكره أحد ممن ترجموا له . ومنه مخطوط في مكتبة كوبريللى باستانبول رقم ٤/١٣٩٣ انظر مجلة : MSOS XIV 31 ، وبروكلمان GALS I 495 ، وعنه ميكرو فيام في معهد المخطوطات العربية رقم ١١٥ لغة ، ملحق بكتاب : « الحروف » للرماني ؛ قال فؤاد سيد : « يليه كتاب : الكلام على عصى ومغزو من الناحية الصرفية ، لأبي البركات عبد الرحمن بن الأنبارى في عشر ورقات ، نسخة كتبت سنة ٦٣٥ هـ تقريبا » (فهرس المخطوطات المصورة ص ٣٥٣) .
- ٦١ — لباب الآداب : ذكر ذلك في كشف الظنون ١٥٤٠ ، وهدية العارفين ٥٢٠/١
- ٦٢ — اللباب المختصر : ذكر ذلك في بغية الوعاة ٨٧/٢ ، وروضات الجنات ٤٢٥ ، والوافى بالوفيات ٦ : ٧٠/١ ، وطبقات ابن شهبة ٧٧/٢ ، وطبقات الشافعية ٢٤٨/٣ ، وقال عنه إنه من تصانيفه في الأصول .
- ٦٣ — لمع الأدلة : ذكر ذلك في بغية الوعاة ٨٧/٢ ، والبلغة للفيروز ابادى ٣٣ أ ، وروضات الجنات ٤٢٥ ، وطبقات ابن شهبة ٧٧/٢ ، وكشف الظنون ١٥٦٤ ، وفيه : « لمعة الأدلة في أصول النحو ... رتبته على ثلاثين فصلا » ، وهدية العارفين ٥٢٠/١ ، وفيه : « لمعة الأدلة في أصول النحو » ، والوافى بالوفيات ٦ : ٧١/١
- ومن هذا الكتاب مخطوط في ليدن برقم ١٧٠ بعنوان : « لمع الأدلة في أصول النحو » . انظر بروكلمان GAL I 282; S I 495 . وقد نشره الأستاذ سعيد الأفغانى مع كتاب : « الإغراب في جمل الإعراب »

الدائقي ، في دمشق عام ١٩٥٧ ، ثم نشره الدكتور عطية عامر ،
في استكهولم سنة ١٩٦٣

٦٤ — اللعة في صنعة الشعر : ذكر ذلك في بغية الوعاة ٨٧/٢ ، وروضات
الحنات ٤٢٦ ، وكشف الظنون ١٥٦٥ ، وفيه : « مختصر أوله :
الحمد لله رب الأرباب » ، وهدية العارفين ٥٢٠/١ ، وسماه : « لمعة
في أصول الشعر » ، والوافي بالوفيات ٦ : ٧٣/١

ومن هذا الكتاب مخطوط بمكتبة سايم أغا باستانبول رقم ١٠٧٤
بعنوان : « اللع في صنعة الشعر » انظر مجلة ZDMG 68, 59
وبروكلمان GALS I 495 ، ومخطوط آخر في مكتبة أحمد الثالث
باستانبول رقم ٢٧٢٩ ، وعن الأخير ميكروفيام في معهد المخطوطات
العربية برقم ٧٠٠ أدب (فهرس المخطوطات المصورة ص ٥١٦) .
وقد نشر كتاب اللعة هذا عن مخطوطة سليم أغا السابقة ، بعناية
عبد الهادي هاشم ، في مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق (١٩٥٥)
المجلد ٣٠ / ٥٩٠ - ٦٠٧

٦٥ — المرتجل في إبطال تعريف الجمل : ذكر ذلك في بغية الوعاة ٨٧/٢ ،
ورروضات الحنات ٤٢٥ ، وهدية العارفين ٥٢٠/١ ، وإيضاح المكنون
٤٦٤/٢ ، والوافي بالوفيات ٦ : ٧١/١ ، وطبقات ابن شهبة ٧٨/٢

٦٦ — مسألة دخول الشرط على الشرط : ذكر ذلك في بغية الوعاة ٨٧/٢ ،
ورروضات الحنات ٤٢٥

٦٧ — المعتبر في الفرق بين الوصف والخبر : ذكر ذلك في كشف الظنون
١٧٣١ ، وهدية العارفين ٥٢٠/١ ، والوافي بالوفيات ٦ : ٧١/١ ،
والبلغة للفيروز ابادي ٣٣ أ .

٦٨ - مغاني المعاني : ذكره ابن الأنباري في كتابه « نزهة الألباء » ، في نهاية ترجمته لأبي الطيب المتنبي ، وهو شرح لديوان أبي الطيب : قال الصفدي في الوافي بالوفيات ٦ : ٧٢/١ : « وكان ابن الأنباري يكتب جيدا كتابة قوية كثيرة الضبط ، ملاكت بخطه رحمه الله مجامدة من شرح ديوان أبي الطيب ، سماه : مغاني المعاني . ويسمى الكتاب : « شرح ديوان المتنبي » في بغية الوعاة ٨٧/٢ ، وروضات الحنات ٤٢٦ ، وهدية العارفين ٥٢٠/١ ، والوافي بالوفيات ٦ : ٧٣/١

٦٩ - مفتاح المذاكرة : ذكر ذلك في بغية الوعاة ٨٧/٢ ، وطبقات ابن شهبة ٧٧/٢ ، وروضات الحنات ٤٢٥ ، وإيضاح المكنون ٥٢٨/٢ ، وهدية العارفين ٥٢٠/١ ، والوافي بالوفيات ٦ : ٧١/١ ، والبلغة للفيروزابادي ٣٣٣ .

٧٠ - المقبوض في العروض : ذكر ذلك في بغية الوعاة ٨٧/٢ ، وروضات الحنات ٤٢٦ ، وهدية العارفين ٥٢٠/١ ، وإيضاح المكنون ٥٣٩/٢ ، والوافي بالوفيات ٦ : ٧٣/١

وقد شرحه المؤلف في كتاب مستقل . انظر هنا رقم ٤٣

٧١ - مقترح السائل في « ويل أمه » : ذكر ذلك في بغية الوعاة ٨٧/٢ ، وروضات الحنات ٤٢٥ ، والوافي بالوفيات ٦ : ٧١/١

٧٢ - منشور العقود في تجريد الخلود : ذكر ذلك في بغية الوعاة ٨٧/٢ ، وروضات الحنات ٤٢٥ ، وإيضاح المكنون ٥٧٤/٢ ، والوافي بالوفيات ٦ : ٧٠/١ ، والبلغة للفيروزابادي ٣٢ ب ، وطبقات ابن شهبة ٧٧/٢

٧٣ - منشور الفوائد : ذكر ذلك في بغية الوعاة ٨٧/٢ ، وروضات الحنات ٤٢٥ ، وكشف الظنون ١٨٥٨ ، وفيه : « وفيه مسائل كثيرة . أوله :

أما بعد حمد الله « ، وهدية العارفين ٥٢٠/١ ، والوفى بالوفيات ٦ :
٧١/١ ، والبلغة للفيروز ابادى ٣٣ أ ، وطبقات ابن شهبة ٧٧/٢

ومن هذا الكتاب مخطوط فى مكتبة أحمد الثالث باستانبول
رقم ٢٧٢٩ وعنه ميكروفيام فى معهد المخطوطات العربية برقم ٨٣٥
أدب (فهرس المخطوطات المصورة ص ٥٣٦) .

٧٤ - الموجز فى القوافى : ذكر ذلك فى بغية الوعاة ٨٧/٢ ، وروضات
الحنات ٤٢٦ ، وكشف الظنون ١٨٩٩ ، وفيه : « أوله : الحمد لله
على ما خفى من نعمه » ، وهدية العارفين ٥٢٠/١ ، والوفى بالوفيات
٦ : ٧٣/١

ومن هذا الكتاب مخطوط بعنوان : « الموجز فى علم القوافى »
فى مكتبة أحمد الثالث باستانبول رقم ٢٧٢٩ وعنه ميكروفيام فى معهد
المخطوطات العربية رقم ٤٠ العروض والقوافى (فهرس المخطوطات
المصورة ص ٤١٨) . وقد نشر الكتاب عن هذا المخطوط بعناية
عبد الهادى هاشم فى مجلة المجمع العلمى العربى بدمشق (١٩٥٦) المجلد
٥٨ - ٤٨/٣١

٧٥ - ميزان العربية : ذكر ذلك فى بغية الوعاة ٨٧/٢ ، وروضات الحنات
٤٢٥ ، وكشف الظنون ١٩١٨ ، وقال عنه : « شرحه شمس الدين
أحمد بن الحسين بن الحجاز الإربلى النحوى ، المتوفى سنة ٦٣٧ هـ » .
وسماه صاحب هدية العارفين ٥٢٠/١ : « ميزان العربية فى النحو » ،
كما يسمى : « الميزان فى النحو » فى وفيات الأعيان ٣٢٠/٢ ، والبداية
والنهاية ٣١٠/١٢ ، ومرآة الحنان ٤٠٨/٣ ، وشذرات الذهب ٢٥٩/٤

٧٦ - نجدة السؤال في عمدة السؤال : ذكر ذلك في بغية الوعاة ٨٧/٢ ، والبلغة
للغيروزابادي ٣٣ أ ، وروضات الحنات ٤٢٥ ، وإيضاح المكنون
٦٢٦/٢ . وهدية العارفين ٥٢٠/١ ، والوافي بالوفيات ٦ : ٧١/١ ،
وطبقات ابن شهبة ٧٧/٢

٧٧ - نزهة الألباء في طبقات الأدباء : ذكر ذلك في بغية الوعاة ٨٧/٢ ،
ورروضات الحنات ٤٢٥ ، ووفيات الأعيان ٣٢٠/٢ ، والبلغة
للغيروزابادي ٣٣ أ ، والبداية والنهاية ٣١٠/١٢ ، وشذرات الذهب
٢٥٩/٤ ، وكشف الظنون ١٥٠٩ ؛ ١٩٤٠ ، وهدية العارفين ٥٢٠/١
ومرآة الحنان ٤٠٨/٣ ، والوافي بالوفيات ٦ : ٧٣/١ ، وطبقات
ابن شهبة ٧٨/٢ ، وسماه مرة أخرى ٧٧/٢ : « أنخبار النحاة » . ويصفه
معظم المصادر بأنه « جامع بين المتقدمين والمتأخرين مع صغر حجمه » .
ومنه مخطوطات بالقاهرة (كتالوج الطبعة الثانية ٣٨٦/٥) ،
والجزائر ٤/٨٩٨ ، وبانكيبور ٧٨٧/١٢ ، ورامبور ١ : ٢٣٧/٦٤٩ ،
وانظر بروكامان GAL I 282 ; S I 495 ، وقد طبع في القاهرة طبعة
حجر في عام ١٢٩٤ هـ ، ثم نشره الدكتور إبراهيم السامرائي في بغداد
سنة ١٩٥٩ ، والدكتور عطية عامر في استكهولم سنة ١٩٦٢ ، ومحمد
أبو الفضل إبراهيم في القاهرة سنة ١٩٦٧

٧٨ - نسمة العبير في التعبير : ذكر ذلك في بغية الوعاة ٨٧/٢ ، والبلغة
للغيروزابادي ٣٣ ب ، وطبقات ابن شهبة ٧٨/٢ ، وروضات الحنات
٤٢٦ ، وفوات الوفيات ٥٤٧/١ ، وقال : « وله في علم التعبير كتاب :
نسمة العبير » ، وإيضاح المكنون ٦٤٥/٢ ، وهدية العارفين ٥٢٠/١ ،
والوافي بالوفيات ٦ : ٧٣/١

٧٩ — تقد الوقت : ذكر ذلك في بغية الوعاة ٨٧/٢ ، وروضات الجنات ٤٢٦ ، وإيضاح المكنون ٦٧٥/٢ ، وهدية العارفين ٥٢٠/١ ، والوافي بالوفيات ٦ : ٧٣/١ ، والبلغة للفيروز ابادى ٣٣ أ

٨٠ — نكت المجالس في الوعظ : ذكر ذلك في بغية الوعاة ٨٧/٢ ، وروضات الجنات ٤٢٦ ، وإيضاح المكنون ٦٧٧/٢ ، وهدية العارفين ٥٢٠/١ ، والوافي بالوفيات ٦ : ٧٣/١ ، وطبقات ابن شهبة ٧٨/٢ ، النوادر : ذكر ذلك في بغية الوعاة ٨٧/٢ ، وروضات الجنات ٤٢٥ ، والوافي بالوفيات ٦ : ٧٣/١

٨٢ — النور اللائح في اعتقاد الساف الصالح : ذكر ذلك في بغية الوعاة ٨٧/٢ وروضات الجنات ٤٢٥ ، وطبقات ابن شهبة ٧٧/٢ ، وطبقات الشافعية ٢٤٨/٣ ، وذكر أنه من تصانيفه في الأصول ، وكشف الظنون ١٩٨٣ ، وهدية العارفين ٥٢٠/١ ، والوافي بالوفيات ٦ : ٧٠/١ ، والبلغة للفيروز ابادى ٣٢ ب .

٨٣ — هداية الناهب في معرفة المذاهب : ذكر ذلك في بغية الوعاة ٨٧/٢ ، وروضات الجنات ٤٢٥ ، والنجوم الزاهرة ٩٠/٦ ، وطبقات الشافعية ٢٤٨/٣ ، وذكر أنه من تصانيفه في المذهب ، وإيضاح المكنون ٧٢٤/٢ ، وكشف الظنون ٢٠٣٠ ، وهدية العارفين ٥٢٠/١ ، وفيه : « هداية الواهب في معرفة المذاهب » ، والوافي بالوفيات ٦ : ٧٠/١ ، والبلغة للفيروز ابادى ٣٢ ب ، وطبقات ابن شهبة ٧٧/٢

٨٤ - الوجيز في التصريف : ذكر ذلك في بغية الوعاة ٨٧/٢ ، وطبقات
ابن شهبة ٧٨/٢ ، وروضات الجنات ٤٢٥ ، وكشف الظنون ٢٠٠٢
وفيه : « أوله : الحمد لله على ما أولى من آلائه » ، والواي بالوفيات
٦ : ٧١/١

ومن هذا الكتاب مخطوط في مكتبة أحمد الثالث باستانبول ٢٧٢٩
وعنه ميكروفيلم في معهد المخطوطات العربية رقم ٢٦ صرف (فهرس
المخطوطات المصورة ص ٤٠٣) .

* * *

ظاهرة التذكير والتأنيث في اللغة

لفت الجنس نظر الإنسان الأول ، حين عرف الفرق بين الذكر والأنثى في الإنسان والحيوان ، وانعكس أثر ذلك بالطبع على لغته .

وتدل مقارنة اللغات السامية مثلا ، على أن الساميين القدامى كانوا يفرقون بين المذكر والمؤنث في اللغة ، لا بوسيلة نحوية ، ولكن بكلمة للمذكر وكلمة أخرى من أصل آخر للمؤنث ؛ ففي اللغة العربية مثلا : « حمار » للمذكر ، في مقابل « أتان » للمؤنث من الحمير ، و « حصان » للمذكر ، في مقابل « فرس » لأنثى الحصان ، و « غلام » للمذكر ، في مقابل « جارية » لأنثى ، وغير ذلك . وفي اللغة العبرية ayil « كبش » في مقابل rāḥēl « نعجة - رَحِيلٌ » لأنثى الكبش ، وفي اللغة السريانية gadyā « جدى » في مقابل ezzā « عنز » ، وهما في الآشورية gadū « جدى » و enzu « عنز » ومثل ذلك في الحبشية ab « أب » في مقابل em « أم » وغير ذلك كثير .

وقد فطن إلى ذلك اللغويون العرب أنفسهم ، ففي الأشباه والنظائر للسيوطي (١ : ٨/٣١) : « وقال الشيخ بهاء الدين بن النحاس ، في التعليقة على المقرب : كان الأصل أن يوضع لكل مؤنث لفظ غير لفظ المذكر ، كما قالوا : غير وأتان ، وجدى وعناق ، وحمل ورخيل ، وحصان وحيجر ، إلى غير ذلك ،

لكنهم خافوا أن يكثُر عليهم الألفاظ ، ويطول عليهم الأمر ، فاختصروا ذلك بأن أتوا بعلامة ، فرقوا بها بين المذكر والمؤنث ، تارة في الصفة كضارب وضاربة ، وتارة في الاسم كامرئ وامرأة ، ومرء ومرأة في الحقيقي ، ثم لأنهم تجاوزوا ذلك إلى أن جمعوا في الفرق بين اللفظ والعلامة . للتوكيد ، وحرصا على البيان ، فقالوا : كبش ونعجة ، وجمال وناقة ، وبلد ومدينة .

ومثل ذلك يلاحظ في اللغات الهندوأوروبية كذلك ؛ ففي الإنجليزية مثلا son « ابن » في مقابل daughter « ابنة » ، وكذلك brother « أخ » في مقابل sister « أخت » . ومثل ذلك في الألمانية Sohn « ابن » في مقابل Tochter « ابنة » ، وكذلك Bruder « أخ » في مقابل Schwester « أخت » ... وهكذا .

غير أن هناك أشياء لاصاة لها بالجنس الحقيقي على وجه الإطلاق ، مثل الهدايا كاللحجر والجلبل ، والمعاني كالعدل والكرم ، وغير ذلك ، فمثل هذه الأمور لا يلاحظ فيها تذكير ولا تأنيث ، بالمداول الحقيقي الطبيعي لهاتين الكامتين . وكان ذلك - فيما يبدو - هو السبب الذي جعل بعض اللغات تقسم الأسماء الموجودة فيها إلى ثلاثة أقسام : ما كرومؤنث ، وقسم ثالث هو ما يسمى في اللغات الهندوأوروبية « بالمحايد » Neuter وهو في الأصل ما ليس مذكرا ولا مؤنثا .

ولكن اللغات البشرية لم تسر كلها هذا الشوط على نمط واحد ؛ فقد وزعت اللغات السامية مثلا أسماء القسم الثالث ، وهو المحايد ، على القسمين الآخريين ، وصارت الأسماء فيها إما مذكرة وإما مؤنثة . ويقول المستشرق « رايت » W. Wright : « اعتبر خيال الساميين النشيط كل الأشياء - حتى تلك التي لا حياة فيها - ذات حياة وشخصية » .^(١)

ومثل ذلك حدث في اللغة الفرنسية ؛ إذ ليس في أسماءها إلا التذكير والتأنيث ، « وكانت الإنجليزية في ذلك أوغل من الفرنسية ؛ فقد كانت الإنجليزية القديمة تميز في الأداة ثلاث صيغ مختلفة للأجناس الثلاثة المختلفة : sé و seo و thaet ؛ بل كانت تحتوى على تصريف كامل للأداة ، فيه أربع حالات مختلفة لكل فرع من فروع العدد ، ولكنها ما لبثت أن بسطت هذا التصريف ؛ إذ إنها قالت أولا في حالة الرفع بتأثير القياس : thé ، theo ، theat ، ثم جمعت بين المذكر والمؤنث في صيغة واحدة ، thé ، وأخيرا أسقطت المبهم (ويقصد به المحايد) ، فلم يبق لها في المقدم إلا صيغة واحدة ، وفضلا عن ذلك كانت هذه الصيغة هي صيغة الجمع ولما فقدت الأداة تصرفها ، حرمت اللغة من التعبير عن الجنس ؛ لأن الصفة من جهتها صارت مجردة من التصريف » .^(١)

وقد فطن بعض العلماء إلى أن التذكير والتأنيث في اللغة من خصائص الحيوان ، وأن إطلاقه على غير ذلك يكون على سبيل المجاز ؛ فقال ابن رشد :^(٢) « والتذكير والتأنيث في المعاني إنما يوجد في الحيوان ، ثم قد يتجاوز في ذلك في بعض الألسنة ، فيعبر عن بعض الموجودات بالألفاظ التي أشكالتها أشكال مؤنثة ، وعن بعضها بالتي أشكالتها أشكال مذكرة . وفي بعض الألسنة ليس يأنى فيه للمذكر والمؤنث شكل خاص ، كمثل ما حكى أنه يوجد في لسان الفرس ، وهذا يوجد في الأسماء والحروف . وقد يوجد في بعض الألسنة أسماء هي وسط بين المذكر والمؤنث ، على ما حكى أنه يوجد كذلك في اليونانية » .

(١) اللغة لفندريس ١٧/١٣٠

(٢) تلخيص الخطابة ٥/٥٦٩

وقد أهملت بعض اللغات ناحية التذكير والتأنيث تماما ، وقسمت الأسماء فيها إلى أسماء أحياء وأسماء جمادات ، « ومثل تلك اللغات مجموعة البانتو في جنوب أفريقيا ، ففي هذه اللغات يراعى المتكلم في صيغ الأسماء التفرقة بين الحي والجماد^(١) . وكذلك « لغة الألبونكين algonquin تميز بين جنس حي وجنس غير حي^(٢) . ويقول بروكلمان Brockelmann : « لا يوجد في اللغات البدائية نوعان فحسب من الجنس ، كما في اللغات السامية ، ولا ثلاثة أنواع كما في اللغات الهندو أوروبية ، بل يوجد فيها غالبا أنواع كثيرة يفرق بعضها عن بعض نحويا ، وتوزع فيها كل أشياء العالم المحسوس . ويرجع هذا التوزيع في الحقيقة إلى تأملات لاهوتية ، أو بتعبير أحسن تأملات خرافية ، على قدر ما يبدو للرجل البدائي أن العالم كله من الأحياء^(٣) .

وهذه التأملات الخرافية التي يتحدث عنها « بروكلمان » توجد كذلك في اللغات التي قسمت الأسماء فيها إلى مذكر ومؤنث ؛ إذ لنا لانجد في كثير من الأحيان صلة عقلية منطقية بين الاسم وما يدل عليه من تذكير أو تأنيث ، والدليل على فقدان هذه الصلة العقلية ، أن من اللغات ما يعد بعض الكلمات مؤنثا ، وهي مذكرة في لغات أخرى ، والعكس بالعكس ؛ فمثلا تعد اللغة العربية : « الحمر » و « السن » و « السوق » كلمات مؤنثة ، في حين تعدها اللغة الألمانية مذكرة ، فهي فيها : der Markt و der Zahn و der Wein كما تعد اللغة العربية أيضا : « الصدر » و « الأنف » و « اللسان » كلمات مذكرة ، وهي على العكس من ذلك مؤنثة في الألمانية ، فهي فيها : die Zunge و die Brust و die Nase .

(١) من أسرار اللغة ٧/٩١ (٢) اللغة لفندريس ١٤/١٣١

(٣) Semitische Sprachwissenschaft 106, 5

وحتى تلك اللغات التي تفرق بين المذكر والمؤنث والمحايد، مثل الألمانية نلاحظ فيها هي الأخرى فقدان هذه الصلة العقلية المنطقية ؛ فالحجر der Stein والمطر der Regen والقهوة der Kaffee والشاي der Tee والجبل der Berg كلها مذكورة ، في حين أنه لا أثر فيها للتذكير الحقيقي ، وكان أولى بها أن تكون في قسم المحايد . وكذلك : العالم die Welt والباب die Tür واللبن die Milch والزبد die Butter والشارع die Strasse كلها كلمات مؤنثة في الألمانية ، ولا نرى فيها أثرا من آثار التأنيث الحقيقي .

وقد ترتب على فقدان هذه الصلة العقلية بين الاسم ومدلوله الجنسي ، أن يهتز هذا المدلول في أذهان أصحاب اللغة أنفسهم ، فهناك من يظن أن كلمة « مستشفى » مثلا مؤنثة ، مع أنها مذكورة ، ويظهر أن تأنيثها قد جاء قياسا على الكلمة الأخرى « اسبتيالية » ، المستعارة من اللغات الأوروبية . وكذلك كلمة « السلم » يظن كثير من الناس أنها مذكورة ، وهي مؤنثة ، كما جاء في القرآن الكريم ، في قوله تعالى : « وإن جنحوا للسام فاجنح لها »^(١) . وهذا هو السر في أن كثيرا من الكلمات التي تسمى بالمؤنثات السماعية في اللغة العربية - وهي التي تخلو من علامات التأنيث - قد روى لنا فيها التذكير كذلك . وينسب ذلك في بعض الأحيان ، إلى مختلف القبائل العربية ، مثل ما رواه أبو عبيد في كتابه الغريب المصنف ٢/٣٦١ عن أبي زيد أنه قال : « أهل تهامة يقولون : العُضد والعُضد ، والعُجُز والعُجُز ، ويؤنثونهمسا ، وتميم تقول : العَجُز والعُضد ويدكرون . قال أبو عبيد : ويجوز التخفيف » .

(١) سورة الأنفال ٦١/٨

وفي اللغات السامية علامات خاصة للتأنيث ، فيما عدا الحالات التي تكلمنا عنها من قبل ، وهي التي يعبر فيها عن المؤنث بكلمة تختلف في الأصل عن تلك الكلمة التي يعبر بها عن مذكرة . وهذه العلامات هي : التاء والألف الممدودة ، والألف المقصورة .

أما العلامة الأولى وهي التاء ، فهي أهم العلامات وأكثرها انتشارا في اللغات السامية . ويرى بروكلمان أنها ^(١) « ربما كانت في الأصل عنصرا من عناصر الإشارة » .

وهذه التاء يفتح ما قبلها دائما ، مثل : كبيرة ، وصغيرة ، وحيمة ، ورقبة ، إلا في انكلمات ذات المقطع الواحد عند الوقف ، فيأتي ما قبلها ساكنا ، في مثل : « بنت » مؤنث « ابن » و « أخت » مؤنث « أخ » في اللغة العربية ، و bent « بنت » و eht « أخت » في اللغة الحبشية .

(١) Grundriss der vergleichenden Grammatik der semitischen

Sprachen I 405, 5

(٢) يرى النحاة العرب أن هذه التاء الساكن ما قبلها ليست للتأنيث ؛ يقول ابن جني في سر صناعة الإعراب ١ : ١١/١٦٥ : « أخت و بنت وليست التاء فيهما بعلامة تأنيث ، كما يظن من لا خبرة له بهذا الشأن ، لسكون ما قبلها . هكذا مذهب سيويوه وهو الصحيح ، وقد نص عليه في باب ما لا ينصرف ... على أن سيويوه قد تسمح في بعض ألفاظه في الكتاب فقال : هما علامتا تأنيث وإنما ذلك تجوز منه في اللفظ ... » . وانظر كذلك كتاب سيويوه ٢ : ١٣/١٣ ؛ ٢ : ٦/٨٢ ؛ ٢ : ١٢/٣٤٨ والخصائص ١/٢٠٠ والاقتراح ١/٨٢ وابن يعيش ٣٩/١٠ وهذه الفكرة الخاطئة هي إحدى نتائج الجهل باللغات السامية ؛ يقول بريجستراسر في كتابه التطور النحوي ١/٣٣ : « وذكر الزنجشري أن التاء في الأخت والبنت أبدلت من الوار ، وذلك أنه ظن أن مادتها : أخو وبنو ، وأن التاء أصلية لام الفعل قامت مقام الواو . ونحن نعرف أن الأخ والابن من الأسماء القديمة جدا ، التي مادتها مركبة من حرفين فقط ، لام ثلاثة أحرف ، وأن التاء وإن لم تسبقها فتحة هي تاء التأنيث ، فهي في غير اللغة العربية ، وبخصوصا في الأكادية والعبرية ، كثيرا ما لا فتحة قبلها » .

وقد بقيت التاء كما هي في الآشورية والحبشية، في حالتى الوصل والوقف. أما في اللغة العربية فإنها تقلب هاء في حالة الوقف، فيقال عند الوقف: كبيره، وصغيره، ولحيه، ورقبه. ومن الملاحظ أن قولنا إن التاء تقاب هاء، إنما هو بالنظر إلى النتيجة النهائية، وإلا فإنه لا توجد علاقة صوتية بين التاء والهاء، وإنما تطور المسألة أن التاء سقطت حين الوقف على المونث، فبقى المقطع السابق عليها مفتوحا ذا حركة قصيرة. وهذا النوع من المقاطع تكرهه العربية في أواخر الكلمات، فتتجنبه بإغلاق المقطع عن طريق امتداد النفس هاء السكت. وقد فطن إلى بعض هذا الذي قاناها الدكتور إبراهيم أنيس فقال: « الأسماء المونثة المفردة التي تنتهي بما يسمى بالتاء المربوطة، فليس يوقف عليها بالهاء - كما ظن النحاة، بل يحذف آخرها، ويمتد النفس بما قبلها من صوت لين قصير (الفتحة) فيخيل للسامع أنها تنتهي بالهاء... فحين نسمع كلمة مثل: الشجرة، في لهجات الكلام الآن، يخيل إلينا أن التاء المربوطة قد قلبت هاء، والحقيقة أنها حذفت من النطق، وامتد النفس مع صوت اللين قبلها، فسمع كالهاء ».

ولأن هذه التاء تقاب هاء في الوقف - كما ذكرنا - رسمت في الإملاء العربي على صورة الهاء؛ فإن كل كلمة نكتب في الخط العربي، كما ينطق بها في الابتداء والوقف؛ يقول السيوطي في رسالته « عام الخط^(٢) »: « الأصل

(١) في اللهجات العربية ١١/١٢٤

(٢) شذ على هذه القاعدة بعض كلمات الخط الذي كتب به المصحف العمالي؛ مثل كلمة: ينوم = يا ابن أم، وكذلك بعض الكلمات المونثة، إذ كتبت بالتاء المفتوحة في بعض التراكيب الإضافية، وبالهاء = التاء المربوطة في بعضها الآخر؛ مثل « رحمة » التي كتبت « رحمت » في البقرة ٢/٢١٨ والأعراف ٧/٥٦ وهود ١١/٧٣ ومريم ١٩/٢ والروم ٣٠/٥٠ والزخرف ٤٣/٣٢ وكذلك « نعمة » التي وردت في عشرة مواضع من القرآن بالتاء المفتوحة « نعمت » في تراكيب إضافية. كما أن « امرأة » و« معصية » و« غيابة » و« مرضاة » و« فطرة » و« ابنة » و« بقية » قد وردت في جميع تراكيبها الإضافية في القرآن بالتاء المفتوحة. أما الكلمات: « سنة » و« كلمة » و« لينة » و« شجرة » و« قرة » و« جنة » فقد وردت في القرآن بالتاء المفتوحة في بعض التراكيب الإضافية، وبالهاء في بعضها الآخر.

(٣) ضمن كتاب النحفة البية والطرفة الشبية ٩/٥٤

رسم اللفظ ، أى كتابته بحروف هجائية ، يلفظ بها مع تقدير الابتداء به ،
والوقف عليه ^(١) .

وقد انتقلت صيغة الوقف هذه إلى الكلام المتصل كذلك فى كل من
الآرامية والعبرية واللهجات العربية الحديثة ، ثم تطورت الهاء فى الآرامية
والعبرية إلى ألف المد ^(٢) ؛ فىقال فى الآرامية *bīḡā* « رديئة » ، وفى العبرية
yaldā « بنت » ، وفى اللهجات العربية الحديثة *Šagara kbīra* « شجرة
كبيرة » ، ولم تبق التاء المفتوح ما قبلها إلا عند الاتصال بمضاف إليه ،
والتراكيب الإضافية من التراكيب التى تحتفظ بالعناصر اللغوية القديمة ،
مثال ذلك فى العبرية : *Yaldat möse* « بنت موسى » ، وفى الآرامية :
malkathōn « مَلِكْتُهُمْ » ، وفى العربية الحديثة : « جنية البحر » و« شجرة
الحميز » . كما بقيت هذه التاء فى الآرامية قبل أداة التعريف التى تلحق آخر
الاسم ، مثل : *Šappirtā* بمعنى « الحمياة » .

وما ذكرناه من أن الأصل فى هذه العلامة هو التاء ، وأنها تقلب هاء
فى حالة الوقف ، هو رأى البصريين . أما الكوفيون فيرون أن الهاء هى الأصل ؛
يقول سيبويه ، وهو رأس مدرسة البصرة : « وأما الهاء فتكون بدلا من التاء
التي يوثق بها الاسم ، فى الوقف كقولك : هذه طاححة ^(٣) » .

(١) كما يقول السيوطى كذلك فى الإتقان ١٦٦/٢ : « القاعدة العربية أن اللفظ يكتب بحروف
هجائية ، مع مراعاة الابتداء به والوقف عليه » . ويقول ابن الحاجب (شرح الشافية ٣ / ٣١٥) :
« والأصل فى كل كلمة أن تكتب بصورة لفظها بتقدير الابتداء بها والوقف عليها » .

(٢) هذا كما يرى بروكلمان (Grundriss I 409, 31). ويشك « موسكاتى » S, Moscati
فى صحة هذا الرأى ؛ انظر كتابه : 85, 18 An introduction

(٣) كتاب سيبويه ٢ : ١٦/٣١٣

كما يقول المبرد ، وهو بصري كذلك : « وأما الهاء فتبدل من التاء الداخلة للتأنيث ، نحو نخلة وتمرة . إنما الأصل التاء ، والهاء بدل منها في الوقف »^(١) .

ويقول السيوطي : « قال الشيخ بهاء الدين بن النحاس في التعليقة : أجمع النحاة على أن ما فيه تاء التأنيث ، يكون في الوصل تاء وفي الوقف هاء ، على اللغة الفصحى . واختلفوا أيهما بدل من الأخرى ؛ فذهب البصريون إلى أن التاء هي الأصل ، وأن الهاء بدل عنها ، وذهب الكوفيون إلى عكس ذلك . واستدل البصريون بأن بعض العرب يقول التاء في الوصل والوقف ، كقوله :

الله نجاك بكفي مسلمت

ولا كذلك الهاء ، فعلمنا أن التاء هي الأصل ، وأن الهاء بدل عنها ، وبأن لنا موضعا ، قد ثبت فيه التاء للتأنيث بالإجماع ، وهو في الفعل ، نحو « قامت » و « قعدت » ، وليس لنا موضع قد ثبتت الهاء فيه ، فالمصير إلى أن التاء هي الأصل أولى ، لما يؤدى قولهم من تكثير الأصول . واستدلوا أيضا بأن التأنيث في الوصل الذي ليس بمحل التغيير (بالتاء) ، والهاء إنما جاءت في الوقف الذي هو محل التغيير ، فالمصير إلى أن ما جاء في محل التغيير هو البديل ، أولى من المصير إلى أن البديل ما ليس في محل التغيير »^(٢) .

(١) المقنضب ١ : ١٢/٦٣

(٢) الأشباه والنظائر ١ : ١٧/٤٦ كما يقول ابن جنى في المنصف ١ : ١٥/١٥٩ : « ولعترض أن يقول : ما تنكر أن تكون الهاء هي الأصل ، وأن التاء في الوصل إنما هي بدل من الهاء في الوقف ؟ فالجواب عن ذلك : أن الوصل من المواضع التي تجرى فيها الأشياء على أصولها ، وأن الوقف من مواضع التغيير والبديل . وانظر كذلك المنصف ١ : ٧/١٦١ وشرح ابن يعيش للفصل ٨٩/٥ وشرح الشافعية للأستاذ أباضي ٢٨٨/٢

والأصل في دخول التاء على الأسماء في اللغة العربية ، إنما هو تمييز المؤنث من المذكر . وقد ذكر الأشموني في شرحه لألفية ابن مالك (٩٧/٤) حالات أخرى تدخل فيها التاء على الأسماء لغير التأنيث ، ومن هذه الحالات :

١ - تمييز الواحد من الجنس ، نحو : تمر وتمرّة ، ونخل ونخلة ، ولبن ولبنة .

٢ - المبالغة ، نحو : راوية .

٣ - تأكيد المبالغة ، نحو : علامة ونسابة .

٤ - معاقبة ياء مفاعيل ، نحو : زنادقة ، فإذا جرىء بالياء لم يؤث بالتاء فيقال زناديق .

٥ - الدلالة على النسب ، نحو : أزرقى وأزارقة .

٦ - الدلالة على تعريب الأسماء المعجمة ، نحو : كيلجة وكيالحة ، وهو مقدار معروف من الكيل .

٧ - تكثير حروف الكلمة ، نحو : قرية وبلدة .

٨ - التعويض عن فاء الكلمة أوعينها أو لامها ، نحو : عِدّة ، وإقامة ، وسنة .

٩ - التعويض عن مدة تفعيل ، نحو : تزكية وتنمية .

أما العلامة الثانية للتأنيث ، وهي الألف الممدودة ، فتوجد في اللغة العربية على الأخص في صيغة : « فعلاء » مؤنث « أفعال » الدال على الألوان والعيوب الجسمية ، وذلك مثل : « حمراء » مؤنث « أحمر » و « عرجاء » مؤنث « أعرج » . ويرى بروكلمان أن هذه الألف تطابق في اللغة العبرية (٥) في أسماء الأماكن ، مثل : Šilō .

وأما العلامة الثالثة للتأنيث ، وهي الألف المقصورة ، فتوجد في اللغة العربية على الأخص ، في صيغة : « فُعَلَى » مؤنث « أفعل » الدال على التفضيل ؛ مثل : « كبرى » مؤنث « أكبر » . وهي تقابل في اللغة العبرية (ay) في مثل : Šaray إلى جانب Šarā « سارة » ، وتقابل في اللغة السريانية (ay) كذلك في مثل : tu'yay « ضلالة »^(١) .

وهاتان علامتان الثانية والثالثة من علامات التأنيث ، قد زالتا تقريبا من بعض اللهجات العربية الحديثة ، وحلت محلها تاء التأنيث ؛ فنحن نقول في حمراء ، وبيضاء ، وصحراء ، وعمياء ، وميناء : حمراء ، وبيضاء ، وصحراء وعمية ، ومينه . كما نقول في جبلى ، وسلمى ، وخبازى ، وعدوى ، وفتوى : جبلة ، وسلمه ، وخبيزه ، وعدوه ، وفتوه .

وقد حدث مثل ذلك في لهجة الأندلس العربية في القرن الرابع الهجري ؛ فقد ذكر أبو بكر الزبيدي في كتابه : « لحن العوام » أن الأندلسيين كانوا يقولون في عصره : مينه (٤/١٨) وحلوه (١١/١٣٠) ودفله (٥/٩٩) وخباره (١/٢٦٦) في : ميناء ، وحلواء ، ودفلى ، وخبارى .

والسر في زوال هاتين علامتين ، وحاول العلامة الأولى ، وهي التاء ، محلها هو ميل اللغة إلى أن تسير في طريق السهولة والتيسير ؛ فبدلا من أن يكون عندنا للتأنيث ثلاث علامات ، تصبح في اللغة علامة واحدة لكل أنواع المؤنث . ونلاحظ مثل هذا في لغة الطفل الذي يميل إلى أن يؤنث المؤنث بالتاء وحدها ؛ لأنها هي العلامة الكثيرة الشيوع في لغة الكبار من حوله ، فراه يقول مثلا : « قلم أحمر وكراصة أحمره » . وهو يحتاج إلى بعض الوقت حتى

يدرك أن هناك صبيغا أخرى للتأنيث . وقد وقع مثل هذا في الزمن القديم ؛
ففي تقويم اللسان لابن الجوزي (المتوفى سنة ٥٩٧ هـ) ١/٧ : « وتقول :
هذه النعمة الأولى لفلان ، ولا تقل : الأولة ؛ فإن هاء التأنيث لا تلخحل
على أول » .

وفي اللغة العربية تستغنى عن علامة التأنيث مطلقا تلك الصيغ التي تعبر
عن الأحوال الخاصة بالموثث ، والناجحة عن خصائص ذلك الجنس ؛ مثل :
حائض ، وعافر ، وحامل ، وناهد ، ومعصر ، وكاعب ، وعانس ، وناشر .
هذا وتحتوى اللغات السامية فيما عدا ذلك على الكثير من الكامات الموثثة ،
دون أن يكون بها إحدى علامات التأنيث السابقة . وهذا النوع هو ما يسميه
اللغويون العرب بالموثثات السماعية . ومن أمثلة ذلك في اللغة العربية : عين ،
وأذن ، وعضد ، وكتف ، وذراع ، وقدم ، وكف ، وظفر ، وجناح ،
وكبد ، وضلع ، وعقب ، ودلو ، وسوق ، وأرنب ، ونعل ، وضبع ،
وغير ذلك كثير ^(١) .

وتميل اللغة الآشورية إلى إدخال تاء التأنيث على هذه الموثثات السماعية
كذلك ؛ فمثلا كلمة « نفس » موثثة في اللغة العربية ، وكذلك في الحبشية
nefs والعبرية nefes والآرامية nafsā بلا علامة تأنيث فيها
كلها ، أما الآشورية فالكلمة فيها 'napistu . وكذلك كلمة « أرض »
في العربية ، والعبرية 'ereṣ والآرامية 'arā مؤثثة بلا علامة ، وهي
في الآشورية 'irṣitu بتاء التأنيث ^(٢) .

(١) حكى في بعض هذه الأمثلة التذكير كذلك . انظرها مع أمثلة أخرى في كتاب : « الإمتاع
ما يتوقف تأنيثه على السماع » ، للسيد محمد الخضر التونسي .

(٢) انظر لبروكلمان : Semitische Sprachwissenschaft ص ١٠٥/٣٠

وفي بعض اللهجات العربية القديمة مثل ذلك في بعض الكلمات ، يقول الفراء : « والحال أنثى ، وأهل الحجاز يذكرونها ، وربما أدخلوا فيها الهاء . قال الشاعر :

على حالة لو أن في القوم حاتما على جوده لضن بالماء حاتم^(١) »
ومثل ذلك حدث في العامية المصرية ، مع بعض الموثنات السماعية ، إذ يدخل عليها المصريون تاء التأنيث ؛ فيقولون في : خمر ، وسكين ، وعقرب وكبد مثلا : خمة ، وسكينة ، وعقربة ، وكبدة . كما فقدت بعض الموثنات السماعية فكرة التأنيث في أذهان المصريين ، وأصبحت تستخدم استخدام المذكور ، مثل : ذراع ، وقدم ، وإصبع ، وظفر ، وسوق ، وضبع ، وأرنب . ولم يبق إلا القليل من هذه الموثنات السماعية القديمة ، الذي لا يزال يرتبط في أذهاننا بفكرة التأنيث ؛ مثل : رجل ، ويد ، وعين ، ونفس ، وغير ذلك .

وقد نخصص كثير من اللغويين العرب بعض مؤلفاتهم لدراسة ظاهرة التذكير والتأنيث في اللغة العربية ، كالفراء ، وأبي عبيد القاسم بن سلام ، وأبي حاتم السجستاني ، والمبرد ، والزجاج ، وابن الأنباري ، وابن خالويه ، وابن جنى ، وغيرهم . وقد اهتموا على الأخص بالموثنات السماعية ، وهي التي تعامل معاملة الموثن ، ولا تحمل واحدة من علامات التأنيث المختلفة ؛ وذلك لأن هذا النوع من الموثنات هو الذي يكثر فيه الخطأ ، فيحتاج إلى التنبيه عليه .

ويرى بعض اللغويين أن ظاهرة التذكير والتأنيث لا تجرى في اللغة العربية على قياس مطرد ، وأن المعول عليه في ذلك هو السماع . ومن هؤلاء اللغويين أبو الحسين سعيد بن إبراهيم التستري الكاتب ، من علماء القرن الرابع الهجري ؛

(١) المذكور والموثن للفراء ٣/٢٥

يقول في أول كتاب المذكر والمؤنث له : « قال سعيد بن إبراهيم التستري الكاتب : ليس يجرى أمر المذكر والمؤنث على قياس مطرد ، ولا لهما باب يحصرهما ، كما يدعى بعض الناس ؛ لأنهم قالوا : إن علامات المؤنث ثلاث الهاء في قائمة وراكبة ، والألف الممدودة في خمراء وخنفساء ، والألف المقصورة في مثل حبلى وسكرى . وهذه العلامات بعينها موجودة في المذكر ؛ أما الهاء ، ففي مثل قولك : رجل باقعة ، ونسابة ، وعلامة ، وربعة ، وراويّة الشعر ، وصرورة للذي لم يحج ، وفروقة للجبان ، وتلعابة ، وضحكة ، وهمزة ، ولمزة ، مما حكى الفراء أنه لا يحصيه . وأما الألف الممدودة مثل : رجل عياياء ، وطباقاء ، وبسر قريثاء ، ويوم ثلاثاء وأربعاء ، وأسراء ، وفقهاء ، وبراكاء للشديد القتال ، ورجل ذو بزلاء إذا كان جيد الرأي . وأما الألف المقصورة ففي مثل : رجل خنثى ، وزبعرى للسيء الخلق ، وجمل قبعترى إذا كان ضخما شديدا ، وكثرى ، والبهمى نبت له شوك ، وجرحى ، وسكرى ، وحوارى ، وسمانى ، وخزأى نبت ، وباقلى ، وهينديى وأسرى ، ومرضى ، وغير ذلك مما لا يحصى . ووصفوا أن المذكر هو الذى ليس فيه شيء من هذه العلامات ، مثل : زيد ، وسعد . وقد يوجد على هذه الصورة كثير من المؤنث ، مثل : هند ، ودعد ، وأتان ، ورخيل ، وعنز ، وكتيف ، ويد ، ورجل ، وساق ، وعناق ؛ فلهذه العلة قلنا إنه ليس يجب الاشتغال بطلب علامة تميز المؤنث من المذكر ؛ إذ كانا غير منقاسين ، وإنما يعمل فيهما على الرواية ، ويرجع فيما يجريان عليه إلى الحكاية » .

وإلى ما يشبه هذا ذهب برجشتراسر في التطور النحوى ١٢/٧٣ فقال : « التأنيث والتذكير من أنحاض أبواب النحو ، ومسائلهما عديدة مشكلة ، ولم يوفق المستشرقون إلى حلها حلا جازما ، مع صرف الجهد الشديد فى ذلك » .

مختاب البلغة

تناول كثير من اللغويين والنحويين ظاهرة التذكير والتأنيث في اللغة العربية بالدراسة ، وأفردوا لها المؤلفات المستقلة .^(١) وكتاب البلغة ، لابن الأنباري أحد هذه المؤلفات .

وقد بدأ ابن الأنباري كتابه بتعريف المذكر والمؤنث ، وقسم كلا منهما إلى حقيقي وغير حقيقي ، وبين ذلك بالأمثلة المختلفة ، ثم ذكر أن المؤنث غير الحقيقي ينقسم إلى مقيس وغير مقيس ، وهو يقصد بالأول ما كانت فيه إحدى علامات التأنيث الثلاث : التاء ، والألف المقصورة ، والألف الممدودة .

أما الثاني ، وهو غير المقيس ، فما خلا من هذه العلامات . وقد فاز هذا القسم بالنصيب الأوفر من صفحات الكتاب ؛ لأنه هو الذي يحدث فيه الخلط والاضطراب ؛ فذكر من أمثله : السماء ، والأرض ، والشمس ، والنفس ، والأذن ، والساق ، والقدم ، والطير ، والبئر ، والعبير ، والعصا ، والكأس ، والعنكبوت ، والنحل ، والسبيل ، والطاغوت ، والأنعام ، والريح ، والنار ، والخمر ، والقتب ، والإصبع ، والكف ، والذراع ، والكبد ، واليد ، والرجل ، والعين ، والتمن ، واليمين ، والشمال ، والفخذ ، والورك ، والكروش ، والعجز ،

(١) انظر في ذلك : التذكير والتأنيث في اللغة ، للدكتور رمضان عبد التواب ص ١٥ - ١٩

والضلع ، والباع ، والعضد ، والكتف ، والكراع ، والعاتق ، والقفا ، والإبط
والعنق ، والإبل ، والقلوص ، والعننس ، والجزور ، والناب ، والذود ، والأضحى
والخائوت ، والنعم ، والحجر ، والغنم ، والضأن ، والرَّخِيل ، والمعز ، والعنز ،
والعناق ، والأفعى ، والأروى ، والأرنب ، والخرنق ، والضبع ، والبعير
والفرس ، والدجاج ، والعقرب ، والعقاب ، والعرس ، والظئر ، والغسول ،
والحرب ، وذكاء ، والنبل ، والسراويل ، والدار ، والرحا ، والقدر ،
والدلو ، والفأس ، والقدم ، والنعل ، والطاس ، والطس ، والقوس ،
والقهر ، والضحى ، والسرى ، والنوى ، والضرب ، والعروض ، والقَلْت ،
والعرب ، والوحش ، والصعود ، والحَدُور ، والمهْبُوط ، وأجأ ، وكَحْل ،
وكبكب ، وشعُوب ، والمنجنون ، والمنجنيق ، وموسى الحديد ، والسن ، وطباع
الرجل ، وقدام ، وأمام ، ووراء ، ودرع الحديد ، واللسان بمعنى اللغة ، والقليب
والذَّنُوب ، والسلم ، والمنون ، والمنين ، والحال ، والطريق ، والصاع ، والسلاح
والصليفا ، والسكين ، والسوق .

ويذكر ابن الأنبارى فى بعض هذه الكلمات جواز التذكير ، كما يحكى
الخلافا بين اللغويين فى بعضها كذلك . ثم يذكر أن الصفات الخاصة بالموث
تأتى بلا علامة كذلك نحو : حائض ، وحامل ، وطامث .

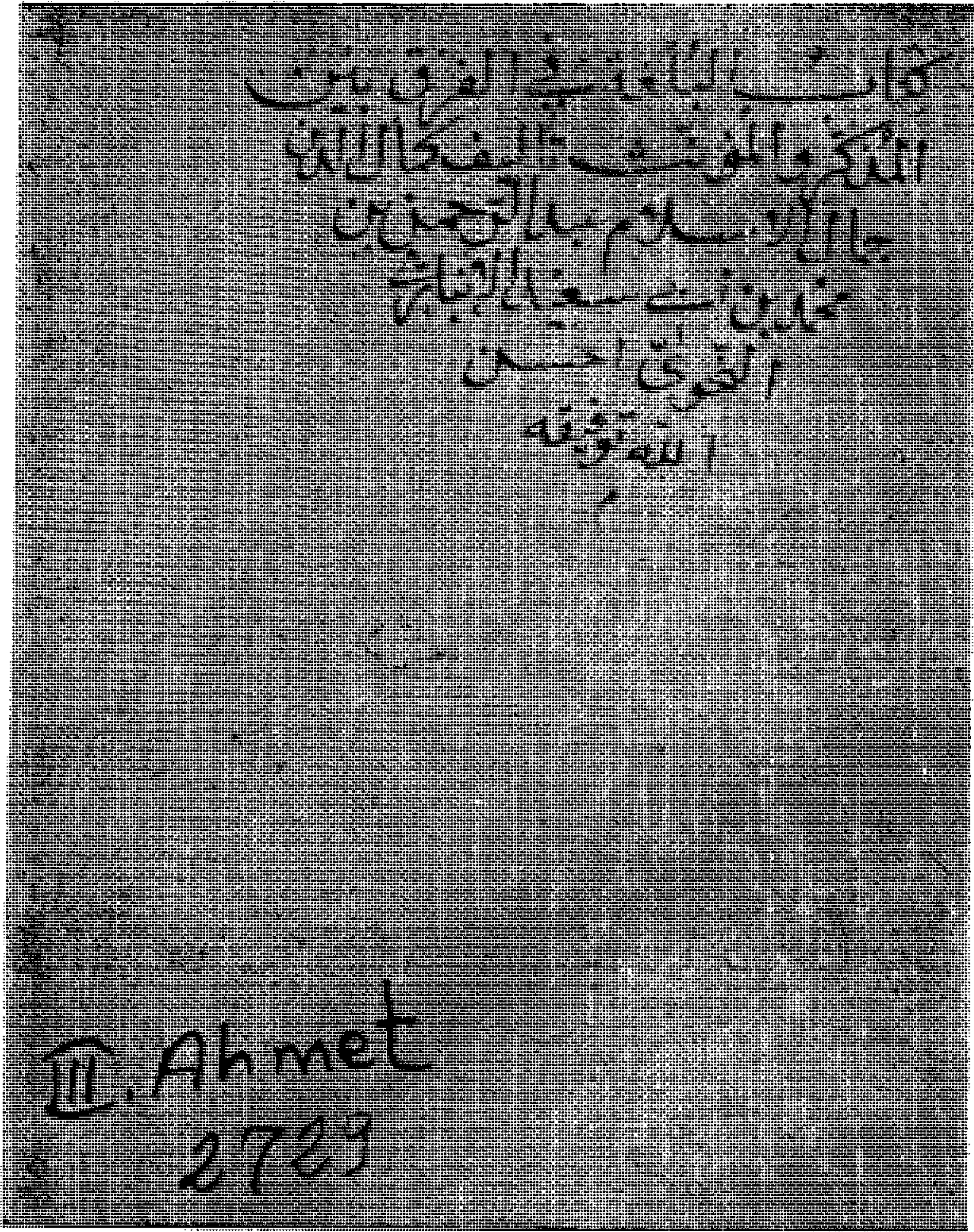
وينتقل ابن الأنبارى بعد ذلك إلى تصغير الموث ، فيذكر أن الموث
بالعلامة تلحقه هذه العلامة فى مصغره مطلقا . أما الموث بلا علامة ، فلا تلحقه
التاء عند تصغيره إلا إن كان ثلاثيا ، نحو : نار ونويرة ، ودار ودويرة ،
كما ذكر أمثلة شذت على هذه القاعدة الغالبة .

والكتاب ملئ بالشواهد الشعرية ، والآيات القرآنية ، وبعض الأحاديث .

وصف المخطوطة

المخطوطة الوحيدة الباقية لنا من كتاب «البلغة» لابن الأنباري ، تحتفظ بها مكتبة أحمد الثالث باستانبول رقم ٢٧٢٩ وهي في مجموع نفيس يضم تسعة كتب لابن الأنباري نفسه ، أشرنا إليها عند حديثنا عن كتبه فيما سبق ، ومقاسها ٢١ × ١٣ سم .

وكتاب البلغة فيها عبارة عن ثلاث ورقات (٨٨ - ٩٠) فقط ، والنسخة مكتوبة في القرن التاسع الهجري ، بخط فارسي دقيق ، مضبوط بالشكل أحيانا ، والأمثلة فيها مكتوبة بالحمرة ، وقد وضع فيها ناسخها صفحة على هامش صفحة أخرى ، فبدت لمن لا يعرف ذلك كأنها حواش وتعاليقات . وفيما يلي صورة لصفحة العنوان والصفحة الأولى والأخيرة من هذه المخطوطة :



جاءت على خلاف القياس وهي نحو قوس وقوس وقرين وقرين
وعرس وعريس وحب وحب وحب ودرع الحديد ودرع وناب
من الابل ونبيب وانما جاز تصغيرها بغيرها لانهما اجريت مجرى
المذكر في المعنى لان القوس في معنى العود والقوس ينطلق على المذكر
والمؤنث والمذكر هو الاصل فترك لفظ التصغير على الاصل والعرب
في معنى التعرّيس والحرب في الاصل مصدر وهو مذكر ودرع الحديد في
معنى الدرّع الذي هو القيص والتاب من الابل روعى فيها معنى التاب
الذي هو السن وهو مذكر وان كان على اكثر من ثلثة احرف فانك اذا
صغرت لم تلحق فيه علامة التانيث لان الحرف الرابع بمنزلة تاء التانيث
فعاقتها نحو عناق وعنيق وعقاب وعقيب وعقب وعقرب
الا في كلمات معدودة وهي وراء وورثية وامايم وائمة وقدم
وقديمة كقول قديمة التجرب والحلم اني
ارى غفلات العيش قبل التجارب وانما صغرت هذه الكلمات بالتاء
تبييناً على ان الاصل في تصغير المؤنث ان يكون بالتاء كما صغرت الواو
في القود بالتسكون والحركة تبييناً على ان الاصل في باب وداير
الحركة وقيل انما صغرت بالتاء لان الانعاب على الظروف ان تكون
مذكورة فلم يلحقها تاء التانيث في التصغير لالتبس بالمذكر من
الظروف فلذلك لحقت تاء التانيث وقد ذكرنا ذلك مستوفى في
كتابنا الموسوم باسرار العربية والله اعلم ثم الكتاب
بمجد الله وعونه وصلى الله على سيدنا محمد وآله

كتاب البغية
في الفرق بين المذكر والمؤنث

تأليف
كمال الدين جمال الإسلام
عبد الرحمن بن محمد بن أبي سعيد الأنباري
النحوي أحسن الله توفيقه

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

الحمد لله المتفرد بجلال الأَحَدِيَّةِ ، والصلاة على نبيه محمد سيّد البرية ،
وعلى آله وصحبه وعترته الطاهرة الزكية ، وبعد ؛
فقد ذكرت في هذا المختصر بلغةً في الفرق بين المذكر والمؤنث ، على
سبيل الاختصار ، فالله تعالى ينفع به ، إنه كريم غفار .

اعلم أن المذكر أصل للمؤنث ، وهو ما خلا من علامة التأنيث ، لفظاً
وتقديرًا . وهو على ضربين : أحدهما حقيقي ، والآخر غير حقيقي .

فأما الحقيقي ، فما كان له فرج الذكور ؛ نحو : « الرَّجُلُ » و « الْجَمَلُ » .
وأما غير الحقيقي ، فالـم يكن له ذلك ؛ نحو : « الْجِدَارُ » و « الْعَمَلُ » .

والمؤنث ما كانت فيه علامة التأنيث ، لفظاً أو تقديرًا . وهو على ضربين
حقيقي وغير حقيقي .

فأما الحقيقي ، فما كان له فرج الأنثى ؛ نحو : « الْمَرْأَةُ » و « النَّاقَةُ » .
وأما غير الحقيقي ، فالـم يكن له ذلك ؛ نحو : « الْقِدْرُ » و « النَّارُ » . وهو
أيضاً على ضربين : أحدهما مقيس ، والآخر غير مقيس .

فأما المقيس ، فما كان فيه علامة التأنيث لفظاً . وعلامة التأنيث على
ضربين : أحدهما أَلِفٌ ، والآخر تاء . فأما الألف ، فعلى ضربين : أحدهما

ألف مقصورة ؛ نحو : « حَبْلِي » و « بَشْرِي » . والآخر ألف ممدودة ؛ نحو :
« حمراء » و « صحراء » . وأما التاء ؛ فنحو : « ضاربة » و « ذاهبة » .

وأما غير المقيس ، فما لم يكن فيه علامة التأنيث لفظاً ، وإن كانت فيه
تقديرًا . وقد جاء ذلك في كلامهم كثيرًا ؛ فن ذلك « السماء » التي تُظَلُّ^(١)
الأرض ، مؤنثة . قال الله تعالى : (وَالسَّمَاءَ وَمَا بَنَاهَا)^(١) . و « الأرض » التي
تُظَلُّهَا السماء ، مؤنثة . قال الله تعالى : (وَالْأَرْضَ وَمَا طَحَاهَا)^(٢) . فأما قول
الشاعر :

فلا مزنَةٌ ودَقَّتْ ودَقَّهَا ولا أرضٌ أبْقَلَ لإبقالها^(٣)

فإنما قال : « أبْقَل » بالتذكير ؛ لأن تأنيث الأرض غير حقيقي ، وليس
في اللفظ علامة تأنيث ، فصار بمنزلة غير مؤنث . وهذا النحو يجيء في الشعر
خاصة ، فلا يدل على التذكير .

و « الشمس » مؤنثة . قال الله تعالى : (وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا)^(٤) .
فأما قوله تعالى : (وَجُمُعُ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ)^(٥) ، فإنما ذكر ؛ لأن تأنيثهما غير
حقيقي ، وإذا كان المؤنث تأنيثه غير حقيقي ، جازت تذكير فعله وتأنيثه ، إذا

(١) سورة الشمس ٥/٩١ (٢) سورة الشمس ٦/٩١

(٣) البيت لعامر بن جوين الطائي في الكامل ٢٧٩/٢ ؛ ٩١/٣ وسيبويه والشنتمري ٢٤٠/١
وابن يعيش ٩٤/٥ واللسان (ردق) ٢٥٢/١٢ وشرح شواهد المغني ٤/٣١٩ والخزانة ٢١/١ ؛
٣٣٠/٣ والدرر اللوامع ٢٢٤/٢ والمذكر للبرد ٦/١١٢ وهو منسوب للأعشى في شرح القصائد السبع
١١/٥٥٢ وغير منسوب في المذكر للفراء ١٠/١٧ والمنحصر ٨٠/١٦ وأمثال أبي عكرمة ٨/٥

(٤) في الأصل : « وإنما » . (٥) سورة يس ٣٨/٣٦

(٦) سورة القيامة ٩/٧٥

تقدم عليه ؛ نحو : « حَسَنَ دَارُكَ » و « اضْطَرَمَّ نَارُكَ » و « حَسَنَتْ دَارُكَ »
و « اضْطَرَمَّتْ نَارُكَ » ، وما أشبه ذلك :

« النَّفْسُ » مؤنثة . قال الله تعالى : (أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يَا حَسْرَتَى عَلَى
مَا فَرَّطْتُ فِي جَنبِ اللَّهِ ^(١)) . فأما قوله في الجواب : (بَلَى قَدْ جَاءَتْكَ آيَاتِي ^(٢))

بالتذكير ، فحملة على المعنى ؛ لأن النفس في المعنى إنسان ؛ كقول الشاعر :

قَامَتْ تُبَكِّيهِ عَلَى قَبْرِهِ مَنْ لِي مِنْ بَعْدِكَ يَا عَامِرُ
تَرَكْتَنِي فِي الدَّارِ ذَا غُرْبَةٍ قَدْ ذَلَّ مَنْ لَيْسَ لَهُ نَاصِرُ ^(٣)

فقال : « ذا غربة » ، ولم تقل : « ذات غربة » ؛ لأن المرأة في المعنى إنسان .

وزعم بعض النحويين أن « النفس » تذكّر وتؤنث ، فلا يكون الكلام
محمولاً على المعنى .

و « الأذن » مؤنثة . قال الله تعالى : (وَتَعِيهَا أذنٌ وَأَعْيَةٌ ^(٥)) . جاء

في الحديث أنه لما نزلت هذه الآية ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

(١) سورة الزمر ٥٦/٣٩

(٢) سورة الزمر ٥٩/٣٩

(٣) ينسبان للأعشى في المحكم لابن سيدة ١٠٩/٢ وليس في ديوانه . وفي العقد الفريد ٢٥٩/٣ :
« وقفت أهرابية على قبر ابن لها يقال له عامر فقالت » . وفيه : « أقت أبكيه ... في الدار وحشة »
وفي العقد ٣٩٠/٥ : « وقال أهرابية » . وفيه : « في الدار وحشية » . وهما غير منسويين في سمط
اللائي ١٧٤/١ واللسان (عمر) ٢٨٦/٦ والإيضاح ٣٠٨/٣ ؛ ٢/٣٢٣ ومجاز القرآن ٧٦/٢
والنبيه للبكري ١/٣٠ وأمالى المرتضى ٧١/١ وأمالى ابن السجري ١٦٠/٢ والأشباه والنظائر للسيوطي
٣/٧٢ ؛ ٣/١١١ ؛ ٣/١٠١ وفي الموضع الثالث : « تركتني في الحرب » . والبيت الثاني غير منسوب
كذلك في أمثال أبي عكرمة ٨/٣٩

(٤) كذا في الأصل . ولعلها : « فقالت » ليتفق مع قوله : « ولم تقل » الآية بعد .

(٥) سورة الحاقة ١٢/٦٩

« اللهم اجعلها أذن علي »^(١) . قال ابن عباس رضي الله عنه : « فكان علي رضي الله عنه أوعى الناس » أي أحفظهم .

و « الساق » مؤنثة . قال الله تعالى : (وَالتَّتَفَّتُ السَّاقُ بِالسَّاقِ)^(٢) .

و « القدم » مؤنثة . قال الله تعالى : (فَتَزَلَّ قَدَمٌ بَعْدَ ثُبُوتِهَا)^(٣) .

و « الطير » مؤنثة . قال الله تعالى : (أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ فَوْقَهُمْ صَفَائِتٍ وَيَقْبِضْنَ)^(٤) .

و « السبئر » مؤنثة . قال الله تعالى : (وَبِئْرٍ مَعَطِيَةٍ)^(٥) .

و « العير » مؤنثة . قال الله تعالى : (وَلَمَّا فَصَلَتِ الْعَيْرُ)^(٦) . ثم قال

الشاعر :

ولمَّا أتتها العيرُ قالتُ أباردُ من التمر أم هذا حديدٌ وجندلُ^(٧)

(١) في تفسير الطبري ٣١/٢٩ بإسناده عن مكحول ، قال : « قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم : وتعبها أذن واعية ، ثم التفت إلى علي فقال : سألت الله أن يجعلها أذنك . قال علي رضي الله عنه : فما سمعت شيئاً من رسول الله صلى الله عليه وسلم فنسيته » . وفي تفسير التبيان للطوسي ٩٨/١٠ : « وقيل إنه لما نزلت هذه الآية قال النبي صلى الله عليه وسلم : اللهم اجعلها أذن علي » وفي محاضرات الأدباء ٣٩/١ : « ولما نزل قوله تعالى : وتعبها أذن واعية . قال النبي صلى الله عليه وسلم لعلي : سألت الله أن يجعلها أذنك يا علي . فلم يسمع بهد ذلك شيئاً إلا حفظه » .

(٢) سورة القيامة ٢٩/٧٥ (٣) سورة النحل ٩٤/١٦

(٤) سورة الملك ١٩/٦٧ (٥) سورة الحج ٤٥/٢٢

(٦) سورة يوسف ٩٤/١٢

(٧) البيت غير منسوب في مادة (صرف) من اللسان ٩٥/١١ والناج ١٦٤/٦ والفائق

للزخشي ٥٤٨/١ وفي الأصل : « ولمَّا انتهى » وهو تحريف .

و « العَصَا » مؤنثة . قال الله تعالى : ﴿ قَالَ هِيَ عَصَايَ أَتَوَكَّأُ عَلَيْهَا ۚ ﴾^(١) .
ولا يقال : « هذه عَصَاتِي » ، بالتاء . ويقال [هي] أول لِحْنَةٍ سُمِعَتْ بالعراق .^(٢)
و « الكَّاسُ » مؤنثة . قال الله تعالى : ﴿ كَأْسًا كَانَ مِزَاجُهَا زَنْجَبِيلًا ۚ ﴾^(٣) .
والكَّاسُ لا تُسَمَّى كَأْسًا إلا وفيها خمر ، كما أن الطَّبَقَ لا يُسَمَّى مِهْدَى إلا وعليه
ما مِهْدَى ، والْحَيَوَانَ لا يُسَمَّى مَائِدَةً إلا وعليها طعام ، والْحِنَازَةَ لا تُسَمَّى
جِنَازَةً إلا أن يكون عليها مَيْتٌ .^(٤)

و « العَنَكَبُوتُ » مؤنثة . قال الله تعالى : ﴿ مِثْلَ الَّذِينَ أَخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ
أَوْلِيَاءَ ، كَمَثَلِ الْعَنَكَبُوتِ اتَّخَذَتْ بِئْتًا ۗ ﴾^(٥) . وقد يجوز فيها التذكير .

و « النَّحْلُ » مؤنثة . قال الله تعالى : ﴿ وَأَوْحَىٰ رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ أَنِ اتَّخِذِي
مِنَ الْجِبَالِ بَيْوتًا ۗ ﴾^(٦) . وقد يجوز فيها التذكير .

و « السَّيْلُ » تذكّر وتؤنث . قال الله تعالى : ﴿ قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى
اللَّهِ ۚ ﴾^(٧) . وقال تعالى : ﴿ وَإِنْ يَرَوْا سَبِيلَ الرُّشْدِ لَا يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا ، وَإِنْ يَرَوْا
سَبِيلَ الغَىِّ يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا ۗ ﴾^(٨) .

- (١) سورة طه ١٨/٢٠ (٢) سقطت من الأصل .
(٣) في إصلاح المنطق لابن السكيت ٩/٣٢٩ : « وزعم الفراء أن أول لحن سمع بالعراق :
هذه عصاتي » .
(٤) سورة الإنسان ١٧/٧٦ وفي الأصل : «...مزاجها كافورا» وهو خلط بالآية الأخرى :
« من كأس كان مزاجها كافورا » في سورة الإنسان ٥/٧٦
(٥) في الأصل : « يسمى » وهو تصحيف .
(٦) انظر في ذلك : المدخل إلى تقويم اللسان لابن هشام الخنمي ٢١ أ وكاتبنا لحن العامة
والتطور اللغوي ٢٣٤

- (٧) سورة العنكبوت ٤١/٢٩ (٨) سورة النحل ٦٨/١٦
(٩) سورة يوسف ١٠٨/١٢ (١٠) سورة الأعراف ١٤٦/٧

و « الطَّاعُوتِ » يذكر ويؤنث . قال الله تعالى : ﴿ وَالَّذِينَ اجْتَنَبُوا الطَّاعُوتِ أَنْ يَعْبُدُوهَا ^(١) . وقال تعالى : ﴿ يُرِيدُونَ أَنْ يُتَحَاكَمُوا إِلَى الطَّاعُوتِ ، وَقَدْ أُمِرُوا أَنْ يَكْفُرُوا بِهِ ^(٢) .

و « الأنعام » تذكر وتؤنث . قال الله تعالى : ﴿ وَإِنَّ لَكُمْ فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةً نُسَقِيكُمْ مِمَّا فِي بُطُونِهِ ^(٣) . وقال تعالى في موضع آخر : ﴿ نُسَقِيكُمْ مِمَّا فِي بُطُونِهَا ^(٤) .

و « الرِّيحِ » وأسمائها مؤنثة . قال الله تعالى : ﴿ وَلِسَانِ الرِّيحِ عَاصِفَةً تَجْرِي بِأَمْرِهِ ^(٥) . ثم قال الشاعر :

عجبت من السارين والريح قسرة
إلى ضوء نار [بين] فردة والرحى ^(٦)

و « النار » وأسمائها مؤنثة . قال الله تعالى : ﴿ النَّارِ ذَاتِ الْوَقُودِ ^(٧) . وكذلك النار ، إذا أريد بها السمّة ؛ يقال : ما نارٌ بعبيرك ؟ أى ما سمته ؟ وأنشد

(١) سورة الزمر ١٧/٣٩ (٢) سورة النساء ٦٠/٤

(٣) سورة النحل ٦٦/١٦ (٤) سورة المؤمنون ٢١/٢٣

(٥) سورة الأنبياء ٨١/٢١

(٦) ما بين القوسين ساقط في الأصل . والبيت للراعي النيمري في ديوانه ق ١/١١٢ ص ١٧٤ وفيه : « فالرحى » ، وهو في الحماصة بشرح المرزوقي ق ١/٦٣٦ (ج ٣/١٥٠١) وبشرح التبريزي ١٦/٦٦٠ وفيه : « فالرحا » والعينى على هامش الخزانة ٤٢٤/٣ وفيه « والرحا » تصحيف ، ومعجم البلدان ٢/٨٧١/٣٤٧٥٧ وفي الموضعين : « فالرحا » ، واللسان (رحا) ٢٨/١٩ وطبقات خول الشعراء ٤٤٧/٨ وعجزه في اللسان (فرد) ٤/٢٢٩

(٧) سورة البروج ٥/٨٥

(٨) في اللسان (نور) ١٠٢/٧ : « والعرب تقول : ما نارها هذه الناقة ؟ أى ما سمها ؟

سميت نارا ؛ لأنها بالنار توهم » .

ثُمَّ سَقَوْا آبَاهُمْ بِالنَّارِ وَالنَّارُ قَدْ تَشْفِي مَنْ الْأَوَارِ (١)

و « الحمر » وأسماءها مؤنثة . قال الشاعر :

هِيَ الْحَمْرُ تُكْنَى الطَّلَاءَ كَمَا الذَّئْبُ يُكْنَى أَبَا جَعْدَةَ (٢)

و « القتب » : الإمعى ، مؤنثة ، وجمعها : « أقتاب » . جاء في الحديث :
« تُسْحَبُ أَقْتَابُ بَطْنِهِ » ، أى أمعاؤه . (٣)

و « الإصبغ » مؤنثة . جاء في الحديث : « هل أنت إلا إصبغ ديميت » . (٤)

(١) البيان في اللسان (نور) ١٠٢/٧ وتأريخ مشكل القرآن ٦/٤٤١ والمدخل لأبي عمرو الزاهد ٣/٧٨ وتهذيب اللغة ٢٣١/١٥ وفي الجميع : « حتى سقوا » . وفي الأخير : « والنار تشفى » بسقوط « قد » . ويروى : « قد سقيت آباهم » في الكامل للبرد ٨٦/٢ والمسلسل ١/١٠٦ والمثل السائر ٢٢٦/٢ ومحاضرات الأدباء ٦٥٤/٤ وفي المقاييس ٤٠/١ : « قد شربت آباهم » . وفي شرح شواهد المغنى ٣٢/١٠٨ : « يسقون آباهم » . وفي شرح نهج البلاغة ١٩/٥ : « قد رسموا آباهم » . هذا ولم يذكر في جميع هذه المصادر قائلها .

(٢) البيت لعبيد بن الأبرص في ديوانه ص ١٠/٣ واللسان (جمع) ٩٦/٤ والأغانى ٨٨/١٩ وغريب الحديث لأبي عبيد ١٧٧/٢ والافتضاب ٢١/١٤٧ ؛ ١١/٣٤٨ وأدب الكاتب ٧/١٨٢ وشرح أدب الكاتب للجواليقي ١٩/٢٣٥ وشمس العلوم ٣٣٧/١ والمستقصى للزنجشیری ٣١٦/١ وفصل المقال ١٥/١٠٧ والفصول والغايات للعرى ٣/٣٦٢ والكنايات للبرجاني ١٧/٨٧ والمقصود والمدرد لابن الأثير ٦/٤٧ وانظر روايات البيت في هامشه . وهو غير منسوب في العين للخليل ٢٥٠/١

(٣) في الباب العاشر من كتاب « بدء الخلق » في البخارى : « يجاء بالرجل يوم القيامة ، فيلقى في النار ، فتندلق أقتابه في النار » . وفي النهاية لابن الأثير ١١/٤ : « فتندلق أقتاب بطنه » .

(٤) في الباب التاسع من كتاب « الجهاد » في البخارى : « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في بعض المشاهد ، وقد ديمت إصبغه ، فقال :

هل أنت إلا إصبغ ديمت * وفي سبيل الله ما لقيت » .

وفي اللسان (صبح) ٥٩/١٠ أن النبي صلى الله عليه وسلم قال هذا القول حين ديمت إصبغه في حفر الخندق .

و « الكف » مؤنثة . فأما قول الشاعر :

أرى رجلاً منهم أسيفاً كأنما يضمُّ إلى كَشْحِيهِ كَفًّا مَحْضِبًا^(١)

فيجوز أن يكون « محضباً » وصفاً لقوله « كفاً » ، فيكون محمولاً على

المعنى ؛ لأن الكف في المعنى عضو . ويجوز أن يكون « محضباً » لقوله « رجلاً » ،^(٢)
فلا يكون محمولاً على المعنى .^(٣)

و « الذراع » مؤنثة . وأنشد :

أرْمَى عَلَيْهَا وَهِيَ فَرْعٌ أَجْمَعُ وَهِيَ ثَلَاثُ أَذْرَعٍ وَإِصْبَعٍ^(٤)

و « الكبد » مؤنثة . وأنشد :

أَيَا كَبِدًا كَادَتْ عَيْشِيَّةٌ غَرِبَ مِنْ الشُّوقِ لِأَثَرِ الظَّا عَيْنِينَ تَصْدَعُ^(٥)

(١) البيت للأعشى الكبير في ديوانه (جاير) ق ٢٣/١٤ ص ٨٩ وفيه : « رجلاً منكم » وتهذيب
اللغة ٩٧/١٣ وأما ابن السكيت في « الشجرى » ١٥٨/١ والكامل للبرد ٢٥/١ والمعاني الكبير ٨٤٩/٢ ؛
١١٢٦/٢ والمخصص ١٨٧/١٦ واللسان (خضب) ٣٤٥/١ وفيه : « منكم » (أسف) ٣٤٧/١٠
(كفف) ٢١٢/١١ (بكي) ٨٩/١٨ وتاج العروس (خضب) ٢٣٦/١ وفيه : « منكم » (أسف)
٤١/٦ (كفف) ٢٣٤/٦ ومعاني القرآن للفراء ١٢٧/١ وفيه : « إلى رجل منهم أسيفاً كأنما » .
وهو غير منسوب في الخزانة ١٥٦/٣ والإنصاف ١٤/٣٢ والأشباه والنظائر للسيوطي ١٠٠/٣ ؛
١١٤/٣ والمذكر والمؤنث للفراء ٧/١٧

(٢) في الأصل : « فيجوز » وهو تحريف .

(٣) قال الفراء في كتابه المذكر والمؤنث ٨/١٧ تعليقا على البيت : « وإنما ذكره لضرورة الشعر »

ولأنه وجدته ليست فيه الهاء ، والعرب تجترى على تذكر المؤنث إذا لم تكن فيه الهاء .

(٤) البيتان في اللسان (رمى) ٥٢/١٩ والمحكم ٥٧/٢ والمخصص ٨٠/١٦ وإصلاح المنطق

١١/٣٤٣ وبعدهما بيتان . وهما في خزانة الأدب ١٠٤/١ والمذكر والمؤنث للفراء ٩/١٥ وفي الأخير :

« والإصبع » ، وبعدهما بيت ثالث .

(٥) البيت بلران العود في ديوانه ص ١٣/٣١ وشرح الحماسة للزركي ق ١/٤٥٩ (ج ٣/١٢٢٧)

ومخرجها للتبريزي ٢٥/٥٤٢

و « آييد » و « الرُّجُل » و « العَيْن » كلها مؤنثة . قال الشاعر :
الْيَدُ سَابِحَةٌ وَالرُّجُلُ ضَارِحَةٌ وَالْعَيْنُ قَادِحَةٌ وَالْمَتْنُ مَلْحُوبٌ^(١)
و « المَتْن » أيضا مؤنث . وأنشد :^(٢)

وَمَتْنَانِ خَطَّاتَانِ كَرَحُوفٍ مِّنَ الْمَضْبِ^(٣)

و « اليمين » و « الشمال » و « الفسخذ » و « الأورك » و « الكيرش » و « العجزة »
و « الضلع » و « الباع » و « العضد » و « الكتف » و « الكراع » كلها مؤنثة .
و « العاتق » تذكر وتؤنث .

(١) ينسب البيت لامرئ القيس في ديوانه ق ٤٨/٦ ص ٢٢٦ وروايته فيه :

والعين قادحة والبسد سابحة * والرجل طابحة واللون غريب

وفي شرح الطوسي في التعليقات ٤٣٧/١٦ : « وهذه أيضا من منحول شعر امرئ القيس بإجماع أهل
البصرة والكوفة ، ويقال إنها لابراهيم بن بشير الأنصاري . » وينسب البيت لامرئ القيس كذلك
في الخليل لأبي عبيدة ١/١٦١ وروايته فيه :

والعين قادحة والرجل ضارحة * والبسد سابحة واللون غريب

كما ينسب لامرئ القيس أيضا في جمهرة اللغة ١٣٧/٢ وروايته فيه :

فاليد سابحة والرجل ضارحة * والعين قادحة والبطن مقبوب

وهو غير منسوب بروايتنا في المخصص ١٤/١١ وفي اللسان (حب) ٢٢٣/٢ برواية :

فالعين قادحة والرجل ضارحة * والقصب مضطمر والمتن ملحوب

(٢) في المذكر والمؤنث للفراء ١٢/٦ : « والمتن مذكر ، وقد يؤنث ، وتدخل فيها الهاء . »

(٣) البيت لأبي دواد الإيادي في ديوانه ق ٩/٥ ص ٢٨٨ والمعاني الكبير ١/١٤٥ والأزمنة
والأمكنة ٣٣٣/٢ مع تحريف ، ونزارة الأدب ٢١/٤ وشرح شواهد الشافية ٤/١٥٧ والمذكر والمؤنث
للفراء ٣/١٧ واللسان (خطا) ١٨/٢٥٥ وهو من قصيدة لأبي دواد في الحماسة البصرية ٢/٣٢٧
وفيه : « كرحلوق من القضب » ! وينسب في الخليل لأبي عبيدة ٦/١٥٨ لعقبة بن سابق الجرمي
في قصيدة . وهو غير منسوب في المخصص ١٤/١١ وإعراب ثلاثين سورة لابن خالويه ١٣/١٢٥
وفيه : « كرحلوق » ونزارة الأدب ٣٥٦/٣ وتهذيب اللغة ٥٢١/٧

و « القفا » يذكّر ويؤنث . وأنكر الأصمعي فيها التذكير .^(١)
و « الإبط » تذكّر وتؤنث . والتذكير فيه أكثر .
وكذلك « العنق » يذكّر ويؤنث . وقيل : إن ضممت النون كان مؤنثاً
وإن سكنت كان مذكراً . وقال الأصمعي : لا أعرف فيه التأنيث .

و « الإبل » مؤنثة .

و « القلوص » بإزاء « القعود » مؤنثة .

و « العنس » : الناقة الصلبة ، مؤنثة . قال الراعي :

ما [ذا] ذكّرتم من قلوصٍ عقرتها بسيفٍ وضيغان الشتاء شهودها
وقد علموا أني وفيت لربها فراح علي عنيس بأخرى يقودها^(٢)
و « الجزور » مؤنثة .

و « الناب » : المسنة من الإبل ، مؤنثة . وأنشد :

أبى الزمان منك ناباً نهبله ورحماً عند اللقاح مقفله^(٣)

و « اللود » من الإبل : من الثلاث إلى العشر ، مؤنثة ، وقد تذكّر .
ومنهم قولهم : « اللود إلى اللود لبل »^(٤) .

(١) في تاج العروس (قفا) ٢٩٩/١٠ : « قال أبو حاتم : زعم الأصمعي أن القفا مؤنثة لا تذكر » .

(٢) البيئات في ديوانه ق ١/٤١ — ٢ ص ٦٧ وشرح الحماسة للرزوقي ق ١/٦٣٧ — ٢ (ج ٣/١٥٠٨) وشرحها للتبريزي ٨/٦٦٣ وما بين القوسين ساقط في الأصل .

(٣) البيئات لصحير بن عمير في أرجوزة طويلة في الأصمعيات ق ١٢/٩٠ — ١٣ ص ٢٧٥ ولأعرابي في قصيدة في أمالي القالي ٢/٢٨٨ وهما بدون نسبة في المخصص ١١/١٧ والبارع للقالي ١٨/٣٦

(٤) المثل في المهداني ١/١٨٦ وفصل المقال ٢/٢٢٩

و « الأضحى » مؤنثة ، وقد تذكر ، يذهب بها إلى اليوم . وأنشد :

... .. دَنَا الأَضْحَى وَصَلَّتِ اللَّحَامُ^(١)

و « الحانوت » مؤنثة ، وقد يذهب بها إلى البيت فيذكر .^(٢)

و « النعم » تذكر وتؤنث ، والتذكير أكثر . وأنشد :

... .. حَتَّى إِذَا مَا بَدَأَ لِلغَارَةِ النِّعَمُ^(٣)

وأنكر الفراء فيه التأنيث ، وقال : هو ذكر لا يؤنث .^(٤)

و « الحيجر » : الفرس الأنثى ، مؤنثة .

و « الغم » و « الضمان » مؤنثة .

و « الرخيل » : من أولاد الضمان ، مؤنثة .

و « المعيز » مؤنثة .

و « العنز » مؤنثة .

و « العناق » : من أولاد المعيز ، مؤنثة .

و « الأفعى » مؤنثة . ومنه قولهم : « رَمَاهُ اللهُ بِأَفْعَى حَارِيَةٍ » ، أى قد

نقص جسمها ، وصغرت من الكبر .

(١) في الأصل : « وملت » وهو تحريف . وهو مجز بيت صدره : « رأيتكم بنى الخلدراء لما »

لأبي الغرل الطهوى في اللسان (لحم) ٧/١٦ (خدا) ٢٤٧/١٨ (ضحا) ٢١١/١٩ ونوادر أبي زيد

٤/١٥٢ وفيه : « أتى الأضحى » . والبيت بدران نسبة في المخصص ٩٩/١٣ ؛ ٢٦/١٧ وإصلاح

المنطق ٤/١٩٣ ؛ ١٥/٣٩٧ والأزمنة والأمكنة ٢٢٦/١ وتهذيب اللغة ١٥٣/٥ والمذكر والمؤنث

للفراء ٤/١٨ والمحكم ٣٦٢/٣ وبعده في معظم هذه المصادر بيت آخر .

(٢) في المذكر والمؤنث للفراء ١/٢٨ : « والحانوت أنثى ، وإن ذكرت ذهبت بها إلى البيت » .

(٣) لم نثر عليه في مصادرنا .

(٤) في المذكر والمؤنث للفراء ١٤/٢٢ : « والنعم ذكر ، يقال : هذا نعم وارد » .

(٥) المثلي في المهداني ٢٠٨/١ والحيوان للجاحظ ٢٤٤/٤ والمخصص ١٢٦/١٦

و « الأروى » : إناث الوُعول ، مؤنثة . و « أروى » اسم امرأة . قال
الشماخ :

كَلَّا يَوْمِي طَوَّالَةٌ وَصَلُّ أَرْوَى ظَنُونٌ أَنْ مَطْرَحِ الظَّنُونِ
وَمَا أَرْوَى وَإِنْ كَرَّمْتِ عَلَيْنَا بِأَدْنَى مِيزَانِ مَوْقِفَةِ حَرُونِ^(٢)
و « الأرنب » مؤنث .

و « الحيرنيق » : ولد الأرنب ، يذكر ويؤنث ، والتأنيث أكثر .

و « الضبيع » مؤنث . قال الشاعر :

يَا ضَبْعًا أَكَلْتِ آيَارَ أَحْمِرَةٍ فَنِيَّ البَطُونِ وَقَدْ رَاحَتْ قَرَّاقِيرِ^(٣)

و « البعير » يقال للذكر والأنثى .

و « الفرس » يقال للذكر والأنثى .

و « الدجاج » يقال للذكر والأنثى ، كالإنسان يقال للذكر والأنثى .

و « العقرب » مؤنثة .

(١) في الأصل : « الوهد » وهو تحريف .

(٢) البتآن في ديوانه ص ٧/٩٠ ؛ ١/٩١ وأمالى القالى ٣٢/٢ والأول في الإنصاف ٤/٣٥
والمسلسل ٢/٢٦٥ وشرح المفضليات ١٥/٥١ والفاثق للرخشى ٣٢٣/١ وأضداد ابن الأثير
١٤/٢٠٦ ومعجم ما استعجم ٨٩٧/٣ ومعجم البلدان ٥٥٤/٣ ومادة (طول) من اللسان ٤٤١/١٣
والتاج ٤٢٤/٧ والثاني في المخصص ٣٠/٨ ونهاية الأرب ٩٨/٧ ومادة (حرن) من اللسان ٢٦٥/١٦
والتاج ١٧٣/٩ والفصول والغايات للمرى ٨/٢٧ وفي الأخير : « حروز » وهو تحريف .

(٣) البيت في أول أبيات أربعة لجرير الضبي في مادة (أبر) من اللسان ٩٧/٥ والتاج ٢٢/٣
وهو في بيتين في نوادر أبي زيد ٣/٧٦ لرجل ضبي ، وفيه : « إذا راحت » وانظر كلام أبي حاتم هناك .
وهو غير منسوب في سيبويه ١٨٦/٢ والشنمري ١٨٦/٢ وفيهما : « يا أضبعا » والمخصص ٦٩/٨ ؛
١٠٩/١٦ والمحكم ٢٥٧/١ وبعده فيه بيت ، والمقتضب للبرد ١٣٢/١ وفيه : « يا أضبعا » ،
وحيوان الجاحظ ٤٧/٦ في أربعة أبيات .

و «العقَاب» مؤنثة . و «العقَاب» : الرأية أيضا ، مؤنثة . قال الشاعر :
ولا الرَّاحُ رَاحَ الشَّامِ جَاءَتْ سَبِيئَةً لها غَايَةٌ نَهْدِي الكِرَامَ عَقَابَهَا (١)

و «العِرس» مؤنثة . وأنشد :

وهَلْ هِيَ إِلَّا مِثْلُ عِرسٍ تَبَدَّلَتْ على رَنَمِهَا مِن هاشِمٍ في مُحَارِبِ (٢)

و «الظُّر» : الدابة ، مؤنثة . و «الغَاثِر» من الإبل : التي عَطَفَتْ على

غير ولدها ، مؤنثة . وجمعها أَظَار . وأنشد :

فَمَا وَجَدَ أَظَارِ ثَلَاثِ رَوَائِمِ وَجَدَنَ مَجْرًا مِنْ حَوَارٍ وَوَصْرَعَا (٣)

و «الغُول» مؤنثة ، وأنشد :

كَمَا تَلَوْنَ في أثْوَابِهَا الغُولِ (٤)

-
- (١) البيت لأبي ذؤيب الهذلي في ديوان الهذليين بشرح السكري ٤٤/١ واللائقصاب ٣٤٩ والمحكم ١٤٤/١ والمعاني الكبير ٤٣٩/١ ومادة (عقب) من اللسان ١١٢/٢ والتاج ٢٩٣/١ وصدرة في مادة (سبي) من اللسان ٨٨/١٩ والتاج ١٠٦٩/١٠ والبيت غير منسوب في المخصص ١٠/١٧
- (٢) البيت لإسماعيل بن عمار الأسدي في الحماسة بشرح التبريزي ٦/٦٦٦ ويروي : «عرس تحولت» في الحماسة بشرح المرزوقي ق ٢/٦٤١ (ج ١٥١٣/٣) ٠
- (٣) البيت لمتم بن نويرة من قصيدته المشهورة في رثاء أخيه مالك في شرح المفضليات ق ٤١/٦٧ ص ٤١ وفيه : «وما وجد...أصبن مجرا» ، وجمهرة أشعار العرب ٣/١٤٣ وفيه : «وما وجد» واللسان (ظار) ١٨٨/٦ وفيه : «رأين نخرًا» تصحيف ، والمخصص ١١/١٧ وفيه : «وما وجد» وتهذيب الألفاظ لابن السكيت ٣/٦٣ والشعر والشعراء ٦/١٩٤ وفيه : «ولا وجد» والكامل للبرد ٧٢/٤ وهو غير منسوب في شرح الحماسة للرزوقي ٤/١٠٧٤
- (٤) مجز بيت لكعب بن زهير في ديوانه ص ٦/٨ وصدرة : «فا تدرم على حال تكون بها» ، وهو في حياة الحيوان للدميري ٦/١٦٧ ؛ ١٧٠/٢ والبارع للقالبي ٣/٦٣ والمخصص ٥/١٧ والزينة لأبي حاتم الرازي ١٨٣/٢ وجمهرة اللغة ٣/١٥٠ والمصون في الأدب ١١/٢٠٢ وهو غير منسوب في حيوان الجاحظ ٦/١٥٩ وجمهرة اللغة ٣/١٧٦ والمجز غير منسوب كذلك في شرح الحماسة للرزوقي ٣٩/١ .

و « الْحَرْبُ » مؤنثة . وأنشد :

مَنْ يَذِقُ الْحَرْبَ يَجِدُ طَعْمَهَا .
مَرًّا وَتَبْرَكَ بِجَعَجَاعِ (١)

وَالجَعَجَاعُ : مناخ السوء ، وقيل : الحبس أين كان ، وقيل : كل أرض

جَعَجَاع . وأما قول عبيد الله بن زياد : « أَنْ جَعَجِعَ بِالْحَسِينِ » ، فعنناه : (٢)

أَزَعِيجِهِ ، مِنْ قَوْلِهِمْ : جَعَجَعَهُ : إِذَا أزعجه . (٣)

و « ذُكَاء » : الشمس ، مؤنثة . و « ابن ذُكَاء » : الصبح ، مؤنثة . وأنشد : (٤)

وَإِبْنُ ذُكَاءَ كَأَيْ فِي كَفْرِ (٥)

(١) البيت لأبي قيس بن الحارث بن الأسلت الأوسى في الحماسة البصرية ٥٠/١ وفيها : « وتخبسه بجعجاع » ، وهو كذلك في شرح المفضليات ق ٣/٧٥ ص ٥٦٦ وكذلك ص ٨٧٠ وجمهرة أشعار العرب ١٥/١٢٦ وهو بروايتنا في حماسة الخالدين ١٣٦/١ وشمس العلوم ٢٨٦/١ وتاج العروس (جمع) ٣٠٢/٥ وشرح نهج البلاغة ٥٠/٥ وخرنافة الأدب ٤٧/٢ وتهذيب اللغة ٦٩/١ وهو في اللسان (جمع) ٤٠٠/٩ وفيه : « يذق طعمها ... وتبركه » وشرح الحماسة للرزوقي ٨٣٦/٢ وفيها : « وتبركه » والكنايات للبرجاني ٢٢/٥٢ وفيها : « وتبركه » تصحيف ، والمعاني الكبير ١٢٥١/٢ وفيها : « يذق طعمها » . وهو غير منسوب في مجالس نعلب ١٩٥/١ وبعده : « قال : كل موضع سوء فهو جعجاع » والمحكم لابن سيده ٢٥/١ وفيه : « وتبركه » قال : « والأعراف : وتبركه » .

(٢) في الأصل : « بالحسير » وهو تحريف . وفي النهاية لابن الأثير ٢٧٥/١ : « ومنه كتاب عبيد الله بن زياد إلى عمر بن سعد : أن جمع جمع بحسين وأصحابه ، أي ضيق عليهم المكان » . وانظر كذلك اللسان (جمع) ٤٠١/٩

(٣) في الأصل : « زاعجه » وهو تحريف .

(٤) كذا في الأصل ، ولعل هذه الكلمة مكررة مهوا ؛ فإين ذكاء بمعنى الصبح مذكور كما في الشاهد التالي .

(٥) البيت لحميد الأرقط في اللسان (كفر) ٤٦٤/٦ وإصلاح المنطق ٤/١٤٣ والمسلسل ٣/٣١٥ وغير منسوب في اللسان (ذكا) ٣١٤/١٨ والمقصود والمدود لابن ولاد ١٢/٥٢ والمخصص ١٩/٩ ؛ ٢٠٧/١٣ ؛ ٣٦/١٦ ؛ والكنايات للبرجاني ١/٩٢ وتهذيب اللغة ١٩٨/١٠ ؛ ٣٣٨/١٠ ومقاييس اللغة ٣٠٣/١ وإصلاح المنطق ١٦/٣٧ وقيل في معظم هذه المصادر بيت آخره

و « النَّبَل » مؤنثة ، واحدها « سَهْم » ، كَالغَمِّ واحدها شَاةٌ ، وَالإِبِلِ
واحدها جَمَلٌ أَوْ نَاقَةٌ .

و « السَّرَاوِيل » مؤنثة .

و « الدَّار » مؤنثة .

و « الرَّحَا » مؤنثة .

و « القِدْر » مؤنثة . وأنشد :

وَقَدْرٌ كَكَفِّ الْقِرْدِ لَا مُسْتَعِيرَهَا يُعَارُ وَلَا مَنْ ذَاقَهَا يَتَدَسَّمُ^(١)

و « الدَّلْو » مؤنثة ، وقد تذكر . وأنشد :

يَمْشِي بَدَلِيُو مُكْرَبِ الْعِرَاقِ^(٢)

و « الفَأْس » مؤنثة .

و « القُدُوم » مؤنثة .

و « النَعْل » مؤنثة .

و « الطَّاس » مؤنثة .

و « الطَّس » مؤنثة . وَالطَّسْتُ « بمعنى الطَّس » .

(١) ينسب البيت لابن مقبل في سيبويه ٤٤١/١ والشننوري ٤٤١/١ وكذلك في مادة (دسم) من اللسان ٩٠/١٥ والناج ٢٩٠/٨ وهو في ملحق ديوانه ص ٣٩٥ وغير منسوب في المخصص ١٦/١٧ والمخصص ١٦٥/٣ وفي الجميع : « وَلَا مَنْ يَأْتَهَا » . وهو بروايتنا في محاضرات الأدباء ٦٦٢/٢ لمن بن زائدة .

(٢) يروي لرؤبة في مادة (دلا) من اللسان ٢٩٠/١٨ والناج ١٢٩/٩ وفيها : « تَمْشِي » والذي في ديوانه ق ١٥/٤٢ ص ١١٦ : « رَجَبِ الْفُرُوحِ مُكْرَبِ الْعِرَاقِ » . وهو بروايتنا في المخصص ١٨/١١ وإصلاح المنطق ١٢/٣٧٧ بدون نسبة .

- و « القوس » مؤنثة .
- و « الفهر » : حجرٌ بالأ الكف ، مؤنثة .
- و « الضحى » مؤنثة . وأنشد :
- سرح اليدين إذا ترفعت الضحى هـج الثقال بحمليه المتثاقيل (١)
- و « السرى » : سرى الليل ، مؤنثة .
- و « النوى » : البعد ، مؤنثة .
- و « الضرب » : العسل الغايظ الأبيض ، مؤنثة .
- [و « العروض » : الناحية ، مؤنثة .] وأنشد :
- لكل أناس من معد عمارة عروض إليها يلجئون وجانب (٢)
- و « القلت » : نُقْرَة في الجبل تُمسك الماء ، مؤنثة . وأنشد :
- لحاً الله أعلى تلعة حفشت به وقلنا أقرت ماء قيس بن عاصم (٣)
- و « العرب » مؤنثة ؛ لقولهم : العرب العاربة .

(١) البيت غير منسوب في المخصص ٨/١٧

(٢) في الأصل : « الظرب » وهو تحريف .

(٣) زيادة يقتضها السياق ؛ إذ البيت التالي لا شاهد فيه على « الضرب » ، بل على « العروض » .

(٤) البيت للأخمس بن شهاب التغلبى من قصيدة في شرح المفضليات ق ٨/٤١ ص ٤١٤ وشعراء

النصرانية قبل الإسلام ٦/١٨٥ ومعجم ١٠ استعجم ٨٦/١ وجمهرة اللغة ٣٨٧/٢ وهو للتغلبى في مادة

(عرض) من الصحاح ١٠٨٩/٣ واللسان ٣٤/٩ والتاج ٤١/٥ وكذلك في اللسان (عمر) ٢٨٤/٦

وتهذيب اللغة ٤٦٥/١ والمحكم لابن سيده ٢٤٦/١ وإصلاح المنطق ١٦/٣٩٦ وهو غير منسوب

في المقاييس ١٤٢/٤ ؛ ٢٧٥/٤ والمخصص ٥٨/١٢

(٥) في الأصل : « القلب » وهو تصحيف .

(٦) البيت بدون نسبة في المخصص ٦/١٧ والفصول والغايات للعربى ٨/٣٠٥

و « الوحش » مؤنثة . وأنشد :
 إذا الوحش ضمَّ الوحش في ظللاتها ^(١) سواقط من حرٍّ وقد كان أظهرها
 و « الصعود » و « الحدور » ^(٢) و « الهبوط » كلها مؤنثة ، مبنى على الكسر ،
 كحذام وقطام .

و « أجأ » : أحد جبلي طيء ، مؤنثة . وأنشد :
 آبت أجأ أن تسلم العام جارها ^(٣) فن شاء أن ينهض بها من مقاتيل
 و « كحل » : اسم السنة المحذبة ، غير منصرف . وأنشد :
 قوم إذا صرحت كحل بيوتهم ^(٤) ماوى الضريك وماوى كل قرضوب ^(٥)

- (١) البيت للناطقة الجمعدى فى ديوانه ص ٧٢/٧ ومادة (سقط) من اللسان ١٨٩/٩ والتاج ١٥٧/٥ وسبويه ٣١/١ والشنمى ٣١/١ وغير منسوب فى المخصص ٧٣/١٧
- (٢) فى الأصل : « الحدود » وهو تحريف .
- (٣) كذا فى الأصل ، وانظر فلم أر ذلك لغيره من اللغويين !
- (٤) البيت لامرئ القيس فى ديوانه (أهلوت) ق ٥/٥٠ ص ١٥٠ = (أبو الفضل) ق ١٠/٥ ص ٩٥ وفى : « فليمنض لها » وهو بهذه الرواية فى المخصص ٩/١٦ ؛ ٤٨/١٧ ومعجم البلدان ١٢٣/١ وشرح شواهد الشافية ٨٢/٤ وهو فى شرح المفضليات ١٣/٥٤١ وفى : « تسلم اليوم ... فليمنض لها » ومعجم البلدان ٨٥/٤ وفى : « العام ربهما ... فليمنض لها » ومعجم ما استعجم ١٠٩/١ وفى : « فليمنض لها » وهو غير منسوب فى الجبال والأمكنة للزنجشى ٥/١٠ وفى : « فليمنض لها » .
- (٥) البيت لسلامة بن جندل فى ديوانه ص ٧/١٠ وفى : « عز الذليل » والمخصص ٧/١٧ ومادة (صرح) من اللسان ٣٤٣/٣ والتاج ١٧٩/٢ وفيهما : « ماوى الضيوف » ، ومادة (كحل) من اللسان ١٠٤/١٤ والتاج ٩٥/٨ وفى الأخير : « عز الذليل » . وهو فى شعراء النصرانية قبل الإسلام ١١/٤٨٧ وتهذيب الألفاظ ١/٢٧ ؛ ١٠/٢٣٨ وفى : « عز الأذل » ، والمذكر والمؤنث للفراء ١٤/٣١ وفى : « ماوى اليتيم » . وهو غير منسوب فى المحكم لابن سيدة ٣٠/٣ والمستقى ٢/٢ وفى : « ماوى الضيوف » والأزمنة والأمكنة للرزقى ٣٠١/٢ وفى : « عز الذليل » . وفى الأصل : « وقوم » بزيادة الواو .

و « كَبَّكَبٌ » : اسم جبل ، غير منصرف . وأنشد :
 وَمَنْ يَغْتَرِبَ عَنْ قَوْمِهِ لَا يُزَلَّ يَرَى مَصَارِعَ مَظْلُومٍ حَجَرًا وَمَسْحَبًا
 وَتُدْفَنُ مِنْهُ الصَّالِحَاتُ وَمَنْ يُسَىءُ يَكُنْ مَا أَسَاءَ النَّارُ فِي رَأْسِ كَبْكَبًا^(١)

و « شُعُوبٌ » : اسم للمنية ، غير منصرف . وأما قوله :
 وَكُلُّ فَتَى سَأَشْعِبُهُ شُعُوبًا وَإِنْ أَثْرَى وَإِنْ لَأَقَى فَلَاحًا^(٢)
 فَإِنَّمَا صَرَفَهُ لِلضَّرُورَةِ .^(٣)

و « الْمَنْجُونُ » : الدالية ، مؤنثة . وأنشد :
 هَلْ الدَّهْرُ إِلَّا مَنْجُونٌ تَقْلِبُ^(٤)

و « الْمَنْجِنِيْقُ » مؤنثة .

و « مُوسَى » الحديد مؤنثة ؛ لقولهم : « مُوسَى خَدْمَةٌ »^(٥) .

و « السَّنُّ » مؤنثة .

(١) في الأصل : « ما أساء الناس » وهو تحريف . والبيتان للأعشى الكبير في ديوانه (جاير) ق ٩/١٤ — ١١ ص ٨٨ والأول هنا ملفق من صدر التاسع وعجز العاشر في الديوان . وهما في سيبويه ٤٤٩/١ والشنمري ٤٤٩/١ ومادة (زيب) من اللسان ٤٣٧/١ والتاج ٢٩١/١ واللسان (كبيب) ١٩١/١ وحامسة البحري ١٥٤ — ١٥٥ ونهاية الأرب ٦٨/٣ والحامسة البصرية ٦١/٢ ورواية الثاني في الجميع : « وإن يسىء » ، وعجزه في المخصص ٤٨/١٧
 (٢) البيت لانايفة الذبياني في ديوانه (تحقيق شكري فيصل) ق ١٩/٧٤ ص ٢٥١ وتفسير الطبري ٨٣/١

(٣) في الأصل : « وإنما » .

(٤) لم نعر عليه في مصادرنا .

(٥) في الأصل : « حدمة » وما أثبتناه هو الصواب . انظر لحن العوام للزبيدي ٧/٧٩ وبيان

الجاحظ ١ : ١٤٩/٢٨٦ : ٢/٢٩٩ والفائق للزنجشري ٦١٩/١

و « طباع » الرجل مؤنثة ، وقد تذكر ، والتأنيث أكثر ^(١) .
و « قدام » و « أمام » و « وراء » كلها مؤنثة .
و « درع » الحديد مؤنثة . و « درع » المرأة : أى قيصها مذكر .
و « اللبوس » : إن عنيت به السلاح ، فهو مذكر ، وإن عنيت به درع
الحديد ، فهو مؤنث ^(٢) .

و « اللسان » : إن عنيت به هذا العضو ، فهو مذكر ، وإن عنيت به
اللغة ، فهو مؤنث . وقد يجوز فى هذا المعنى التذكير . قال الشاعر :

تَدِمْتُ عَلَى لِسَانِ كَانِ مِئِي فَايْتِ بَأَنَّهُ فِى جَوْفِ عِيكُمْ ^(٣)

فهذا لا يراد به العضو ؛ لأن الندم لا يقع على الأعيان ، وإنما يقع على الكلام .
و « القليب » : البئر قبل أن تطوى ، يذكّر ويؤنث ، والتذكير أكثر .
و « الذنوب » : الدلو العظيمة ، تذكر وتؤنث . وقال بعض أهل اللغة : ^(٤)
لا تُسمى ذنوباً إلا وهى ملاءى ماءً . وكذلك : « السجل » الدلو بماؤها .

(١) فى المذكر والمؤنث للقراء ٨/٢٣ : « والطباع طباع الرجل أنثى ؛ تقول : إن طباعه لكريمة ،
وهى واحد مثل النجار ، لاجمع لها ، إلا أن النجار ذكر . وربما ذكرت الطباع » .

(٢) فى المذكر والمؤنث للقراء ٩/٢٥ : « واللبوس إذا نويت بها درع الحديد خاصة أتت ، فإذا
كانت اسماً عاماً للباس ذكرت » .

(٣) البيت المحطبة فى ديوانه ق ٣/٩١ ص ٣٤٧ وفيه : « فات منى فليت بيانه » ونزاة الأدب
١٣٧/٢ وهو فى مادة (عك) من اللسان ٣١٠/١٥ والتاج ٤٠٤/٨ وفيهما : « رددت بأنه » ونوادر
أبي زيد ١٢/٢٣ فى أربعة أبيات ، وفيه : « فات منى » والمحكم لابن سيده ١٧٢/١ وفيه :
« فات منى وددت » والمذكر والمؤنث للقراء ١١/١٣ وغير منسبوت فى شرح المفضليات ٧/٤٨٢
والمخصص ١٢/١٧

(٤) فى فقه اللغة للثعالبي ٩/١٧ : « لا يقال للدلو سجل إلا مادام فيها ماء قل أو أكثر ، ولا يقال لها
ذنوب إلا إذا كانت ملاءى » .

و «السلام» : الصلح ، بِكسْر وتفتح ، ويذكر ويؤنث . وأنشد :
والسلم تأخذ منها ما رَضيتَ به والحربُ يكفيكَ من أنفاسها جرع^(٢)

و «المنون» يذكر ويؤنث ، وأنشد :

وكانَّ المنونَ ترمى بنا أصمَّ — حم عصمَ ينجاب عنه العماء^(٣)

وأنشد :

أمنَ المنونَ ورَّيبه تتوجعُ^(٤)

ويروى : « ورَّيبها » .

و «المنين» : الحبلُ الخليليُّ ، يذكر ويؤنث .

و «السلطان» يذكر ويؤنث . حكى الفراء أنه سمع بعض العرب يقول :
قضت علينا السلطان^(٥) . والتذكير أعلى ، ومن أنث ذهب إلى أنه حجة . وذهب

(١) في الأصل : « والصلح » وهو تحريف .

(٢) البيت لعباس بن مرداس في إصلاح المنطق ١٤/٣٥ والخزانة ٨٢/٢ وشرح شواهد المعنى ٢٧/٤٣ والعينى على هامش الخزانة ٥٦/٢ وهو غير منسوب في إصلاح المنطق ٣/٣٣٩ وتفسير الكشاف ١٠٠/١ ؛ ٣٨١/١ وعجزه في أساس البلاغة ١١٩/١ غير منسوب .

(٣) البيت من معلقة الحارث بن حلزة رقم ٢٥ ص ١٣٠ من شرح المعلقات العشر للتبريزي ، وشرح القصائد السبع الطوال لابن الأنباري ٤٦٠ وروايته فيما :

وكانَّ المنونَ تردى بنا أر * عن جونا ينجاب عنه العماء

ورويتنا ذكرها التبريزي في شرحه للعلاقة . ويروى : « تردى بنا أعصم » في غريب الحديث لأبي عبيد ٨/٢ وتهذيب اللغة ١٦٨/١٤ وقد سقطت من الأخير كلمة « عصم » !

(٤) البيت مطلع قصيدة لأبي ذؤيب الهذلي في ديوان الهذليين بشرح السكري ٤/١ وعجزه :
« والدهم ليس بمعتب منه يجزع » . وانظر مصادره في ج ٣/١٣٥٥ — ١٣٥٦ وتذكير المنون
هنا هو رواية الأصمعي ؛ ففي شرح السكري للبيت : « وروى الأصمعي : ورَّيبه . قال الأصمعي :
هكذا ينشد وذكر المنون ها هنا . والمنون تذكروتنث » .

(٥) في المذكر والمؤنث للفراء ٢/١٩ : « والسلطان أنثى وذكر . والتأنيث عند الفصحاء أكثر .
والعرب تقول : قضت به عليك السلطان ، وقد أخذت فلانا السلطان » .

بعض النحويين إلى أنه جمع «سَلِيْب» ؛ مثل : «قَصِيْبٍ» و «قُضْبَانٍ» .
و «السَّلاطين» جمع الجمع ؛ مثل : «مَصِيْرٍ» و «مُصْرَانٍ» و «مَصَارِيْنٍ» .
و «الْحَمَالُ» يذكَر ويؤنث .^(١)
و «الطَّيرِيْقُ» يذكَر ويؤنث .^(٢)
و «الصَّاعُ» يذكَر ويؤنث .^(٣)
و «السَّلاحُ» يذكَر ويؤنث .
و «الصَّيْلِيْفُ» : صَفْحَةُ العنق ، يذكَر ويؤنث .
و «السَّكِيْنُ» يذكَر ويؤنث .
و «السُّوقُ» تذكَر وتؤنث .

وكذلك كل اسم من أسماء الأجناس التي تدخل التاء في واحدٍه فرقا بينه
وبين الجمع ؛ نحو : نَخْلٌ وَنَخْلَةٌ ، وَتَمْرٌ وَتَمْرَةٌ ، وَشَجَرٌ وَشَجَرَةٌ ، وَتَمْرٌ وَتَمْرَةٌ
وَبَقْرٌ وَبَقْرَةٌ ، وَبُرٌّ وَبُرَّةٌ ، وَشَعِيرٌ وَشَعِيرَةٌ ، فإنه يجوز فيه التذكير والتأنيث .
وقد جاء أيضا شيء من صفات المؤنث بغير علامة التأنيث ؛ كقولهم :
امْرَأَةٌ خَوْدٌ ، وَضِيْنَاكُ ، وَصِنَاعٌ ، وَنَاقَةٌ سَرْجٌ ، وَامْرَأَةٌ مِعْطَارٌ ، وَمَذْكَارٌ ،
وَمِثْنَاثٌ ، وَمِثْشِيْرٌ ، وَمِعْطِيْرٌ ، وَامْرَأَةٌ صَبُوْرٌ ، وَشَكُوْرٌ ، وَامْرَأَةٌ قَتِيْلٌ ،

(١) في المذكر والمؤنث للفراء ٣/٢٥ : « والحال أني . وأهل الجواز يذكرونها ، وربما أدخلوا
فيها الهاء . »

(٢) في المذكر والمؤنث للفراء ١١/٢١ : « الطريق يؤنثه أهل الجواز ، ويذكره أهل نجد . »

(٣) في المذكر والمؤنث للفراء ١٣/٢٦ : « والصاع يؤنثه أهل الجواز ... وأسد وأهل نجد

يذكرونه ... وربما أنثه بعض بني أسد . »

وَكُفَّ خَضِيبٌ ، وَعَيْنٌ كَحِيلٌ ، وَلِحْيَةٌ دِهِينٌ ، وامرأة حائِضٌ ، وحامِلٌ ،
وطالِقٌ ، وطامِثٌ ، ومُرَضِعٌ ، وقاعِدٌ: اليائِسةُ من الولدِ ، في كلمات كثيرة ،
لأنها لم تَجِرْ على فَعِيلٍ . وفيه كلام لا يليق ذكره بهذا المختصر .

فإن صَغُرَتْ شيئاً من المؤنث ، لم يَحُلْ إما أن يكون فيه علامة التأنيث ،
أو ليس فيه علامة التأنيث .

فإن كان فيه علامة التأنيث ، وجب إلحاق العلامة في مُصَغَّرِهِ ، سواء
كان على ثلاثة أحرف ، أو على أكثر من ثلاثة أحرف ؛ نحو : شَجَرَةٌ وشُجَيْرَةٌ
وِشْرَ ذِمَّةٍ وِشْرِيذِمَةٌ ، وِفْرَزْدَقَةٌ وِفْرِيذِقَةٌ (١) ، وما أشبه ذلك .

وإن لم يكن فيه علامة التأنيث ، لم يَحُلْ إما أن يكون على ثلاثة أحرف ،
أو على أكثر من ثلاثة أحرف .

فإن كان على ثلاثة أحرف ، وجب إلحاق تاء التأنيث في مُصَغَّرِهِ ؛ ليدل
على أنها الأصل في مُكَبَّرِهِ ؛ مثل : دارٌ ودَوِيرَةٌ ، ونارٌ ونَوِيرَةٌ ، وقَدْرٌ وقَدِيرَةٌ (٢)
إلا في كلمات يسيرة جاءت على خلاف القياس ؛ وهي نحو : قَوْسٌ وقَوَيْسٌ ،
وفَرَسٌ وفَرَيْسٌ ، وعَرَسٌ وعَرَيْسٌ (٣) ، وحَرَبٌ وحَرَيْبٌ ، وِدْرَعٌ الحَسِيدُ
وِدْرَيْعٌ ، ونَابٌ من الإبل ونُيَيْبٌ .

(١) في الأصل : « وفريزدة » وهو تحريف .

(٢) في الأصل : « وقدير » وهو تحريف .

(٣) في تاج العروس (عرس) ٤ : ٣١/١٨٩ : « وتصغير العرس ، بالضم ، بغير هاء وهو نادر ؛

لأن حقه الهاء ؛ إذ هو مؤنث على ثلاثة أحرف » .

ولنما جاز تصغيرها بغيرها ؛ لأنها أُجريت مجرى المذكر في المعنى ؛ لأن « القوس » في معنى العود ، و « الفرس »^(١) ينطلق على المذكر والمؤنث ، والمذكر هو الأصل ، فترك لفظ التصغير على الأصل ، و « العرس » في معنى التعريس و « الحرب » في الأصل مصدر ، وهو مذكر ، و « درع » الحديد في معنى الدرع الذي هو القميص ، و « النَّاب » من الإبل روعى فيها معنى النَّاب ، الذي هو السن ، وهو مذكر .

وإن كان على أكثر من ثلاثة أحرف ، فإنك إذا صغرته ، لم تأسحق فيه علامة التأنيث ؛ لأن الحرف الرابع بمنزلة تاء التأنيث ، فعاقبتها ؛ نحو : عَنَاق وعُنِيق ، وعُقَاب وعُقَيْب ، وعَثْرَب وعَثْرِب ، إلا في كلمات معدودة ؛ وهي : وِرَاء وورِيئَة ، وأمام وأميمة ، وقُدَام وقُدَيْمَة ؛ كقوله :
قُدَيْمَة التجْرِب والحَامِم لَأْنِي أَرَى غَفَلَاتِ العَيْشِ قَبْلَ التَّجَارِبِ^(٢)

(١) في الأصل : « القوس » وهو تحريف . وفي كتاب « أسرار العربية » لابن الأنباري (نشر : زيولد — ليدن ١٨٨٦) ص ٢٤/١٤٤ : « العرس » وهو تحريف تابعه عليه محمد بهجة البيطار في نشرته الجديدة لكتاب أسرار العربية (دمشق ١٩٥٧) ص ٧/٣٦٦ مع أنه ذكر في الهامش أن مخطوطي الظاهرية فيهما : « الفرس » ! وهذا وعبارة المؤلف هنا تكاد تكون بنصها في كتابه « أسرار العربية » .

(٢) البيت للقطامي في ديوانه ق ٧/١٥ ص ٥٠ ونزارة الأدب ١٨٨/٣ والمذكر والمؤنث للبرد ١٠/١٠٤ ومادة (قدم) من الصحاح ٢٠٠٨/٥ واللسان ٣٦٤/١٥ والتاج ٢١/٩ وينسب لعلامة في أساس البلاغة (قدم) ٢٣٥/٢ وهو غير منسوب في المذكر والمؤنث للفراء ١١/٣٥ وفي التاج : « قال الخياني : قال الكسائي : قدام مؤنثة ، وإن ذكرت جاز تصغيرها قديمة وقديمة ، وهما شاذان ... وقد قيل في تصغيره : قديم ، وهذا يقوى ما حكاه الكسائي من تكبيرها » .

وإنما صُغِرَت هذه الكلمات بالتاء ، تنبيهاً على أن الأصل في تصغير الموثث أن يكون بالتاء ، كما صُحِّحَت الواو في « القَوْدَ » بالسكون والحركة ، تنبيهاً على أن الأصل في : « باب » و « دار » الحركة .
وقيل : إنما صُغِرَت بالتاء ؛ لأن الأغلب على الظروف أن تكون مذكرة ، فلولم يلحقها تاء التانيث في التصغير ، لالتبست بالمدكر من الظروف ؛ فلذلك ألحقت تاء التانيث . وقد ذكرنا ذلك مستوفى في كتابنا الموسوم « بأسرار العربية »^(١) . والله أعلم .

* * *

تم الكتاب بحمد الله وعونه
وصلي الله على سيدنا محمد وآله

(١) في أسرار العربية ٥/١٤٥ (= نشرة البيطار ١٣/٣٦٦) : « وإنما أثبتوا التاء في التصغير فيما كانت رباعياً ؛ نحو : قديمة وروثة وأمية : لوجهين : أحدهما أن الأغلب في الظروف أن تكون مذكرة ، فلولم يدخلوا التاء في هذه الظروف ، وهي مؤنثة ، لالتبست بالمدكر . والوجه الثاني : أنهم زادوا التاء تأكيداً للتانيث . ويحتمل أيضاً وجهاً ثالثاً : وهو أنهم أثبتوا التاء تنبيهاً على الأصل المرفوض ، كما صححوا الواو في القود (محرقاً : العود ، مع وجود الصواب في مخطوطي الظاهرية) [بالسكون] والحركة ؛ تنبيهاً على أن الأصل في باب بوب ، ودار دور ، وهو أصل مرفوض على كل حال » .

الفهارس الفنية

- ١ - فهرس الآيات القرآنية .
- ٢ - » الأحاديث .
- ٣ - » الأمثال وأقوال العرب .
- ٤ - » اللغة .
- ٥ - » القوافي .
- ٦ - » الأعلام .
- ٧ - » الكتب .
- ٨ - مصادر البحث والتحقيق .

١ - فهرس الآيات القرآنية

٤ - سورة النساء

آية ٦٠ يريدون أن يتحاكموا إلى الطاغوت وقد أمروا أن يكفروا به ٢/٦٨

٧ - سورة الأعراف

آية ١٤٦ وإن يروا سبيل الرشداً لا يتخذوه سبيلاً وإن يروا سبيل الغي

يتخذوه سبيلاً ١٢/٦٧

١٢ - سورة يوسف

آية ٩٤ ولما فصلت العير ٨/٦٦

آية ١٠٨ قل هذه سبيلي أدعو إلى الله ١١/٦٧

١٦ - سورة النحل

آية ٦٦ وإن لكم في الأنعام لعبرة نسقيكم ماءً في بطونه ٤/٦٨

آية ٦٨ وأوحى ربك إلى النحل أن اتخذى من الجبال بيوتاً ٩/٦٧

آية ٩٤ فتزل قدم بعد ثبوتها ٤/٦٦

٢٠ - سورة طه

آية ١٨ قال هي عصا أتوكأ عليها ١/٦٧

٢١ - سورة الأنبياء

آية ٨١ ولسليمان الريح عاصفة تجرى بأمره ٧/٦٨

٢٢ - سورة الحج	
وَبُرِّمَعَطَّلَةٌ ٧/٦٦	آية ٤٥
٢٣ - سورة المؤمنون	
نَسْقِيكُمْ مِمَّا فِي بُطُونِهَا ٥/٦٨	آية ٢١
٢٩ - سورة العنكبوت	
مِثْلَ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَاءَ كَمِثْلِ الْعَنْكَبُوتِ اتَّخَذَتْ بَيْتًا ٧/٦٧	آية ٤١
٣٦ - سورة يس	
وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا ١٢/٦٤	آية ٣٨
٣٩ - سورة الزمر	
وَالَّذِينَ اجْتَنَبُوا الطَّاغُوتَ أَنْ يَعْبُدُوهَا ١/٦٨	آية ١٧
أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يَا حَسْرَتِي عَلَىٰ مَا فَرَطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ ٣/٦٥	آية ٥٦
بَلَىٰ قَدْ جَاءَتْكَ آيَاتِي ٤/٦٥	آية ٥٩
٦٧ - سورة الملك	
أَوْ لَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ فَوْقَهُمْ صَافَاتٍ وَيَقْبِضْنَ ٥/٥٦	آية ١٩
٦٩ - سورة الحاقة	
وَتَعْبِهَا أَذُنٌ وَّاعِيَةٌ ١١/٦٥	آية ١٢
٧٥ - سورة القيامة	
وَجَمَعَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرَ ١٣/٦٤	آية ٩
وَالْتَفَتَ السَّاقُ بِالسَّاقِ ٣/٦٦	آية ٢٩
٧٦ - سورة الإنسان	
كَأَسَا كَانَ مَرَاجِبُهَا زَنْجَبِيلًا ٣/٦٧	آية ١٧

- ٩٠ -

٨٥ - سورة البروج

آية ٥ النار ذات الوقود ١٠/٦٨

٩١ - سورة الشمس

آية ٥ والسماء وما بناها ٥/٦٤

آية ٦ والأرض وما طحاها ٦/٦٤

* * *

٢ - فهرس الأحاديث

- ١/٦٦ اللهم اجعلها أذن عليّ .
٥/٦٩ تسحب أقتاب بطنه .
٦/٦٩ هل أنت إلا إصبع دميت .
٤/٧٦ أن جمعج بالحسين .

* * *

٣ - فهرس الأمثال وأقوال العرب

١٤/٧٢ الذود إلى الذود إبل .

١٣/٧٣ رماه الله بأفعى حارية .

١٠/٨٠ موسى خدمة .

* * *

٤ - فهرس اللغة

١١/٨٣	تمر وتمرّة	تمر	الإبط ٢/٧٢	أبط
***			الإبل ٥/٧٢	أبل
١١/٨٣	ثمر وثمرّة	ثمر	أجأ ٥/٧٩	أجأ
***			الأذن ١١/٦٥	أذن
٩/٦٣	الجدار	جدار	الأرض ٥/٦٤	أرض
١٠/٧٢	الجزور	جزر	امرأة مثشير ١٥/٨٣	أشر
٣/٧٦	الجمعاج	جمع	أمم ٢/٨١ أمم وأميمة	أمم
٨/٦٣	الجمال	جمل	١٠/٨٥	
٥/٦٧	الحنازة	جنز	امرأة مثنث ١٥/٨٣	أنث
***			***	
١/٦٤	حبلى	حبيل	البئر ٧/٦٦	بأر
٧/٧٣	الحجر	حجر	بر وبرة ١٢/٨٣	برر
٣/٧٩	الحدور	حدر	بشرى ١/٦٤	بشر
١/٧٦	الحرب وحرب	حرب	البعير ٩/٧٤	بعر
١٤/٨٤			بقر وبقرة ١٢/٨٣	بقر
٢/٦٤	حمراء	حمر	الباع ١/٧١	بوع

ذُكَاءُ ٦/٧٦ ابن ذُكَاءُ ٦/٧٦	ذكو	امرأة حامل ١/٨٤	خمل
الذُّنُوبُ ١١/٨١	ذنب	الحانوت ٣/٧٣	حنو
الذود ١٣/٧٢	ذود	الحال ٣/٨٣	حول
***		امرأة حائض ١/٨٤	حيض
الرجل ١١/٧١ الرجل ٨/٦٣	رجل	***	
الزحاح ٥/٧٧	رحو	الخيرنق ٦/٧٤	خرنق
الرخيل ٩/٧٣	رنخل	كف خضيب ١/٨٤	نخضب
امرأة مرضع ٢/٨٤	رضع	الخمر ٢/٦٩	نخر
الأرنب ٥/٧٤	رنب	امرأة خود ١٤/٨٣	نخود
الريح ٧/٦٨	روح	الخوان ٥/٦٧	نخون
الأروى ١/٧٤	روى	***	
***		الدجاج ١١/٧٤	دجج
السبيل ١١/٦٧	سبيل	درع الحديد ودرع المرأة	درع
السجل ١٢/٨١	سجبل	درع الحديد ودرع ٣/٨١	
ناقة سرج ١٤/٨٣	سرج	١٤/٨٤	
السراويل ٣/٧٧	سرول	الدلو ٨/٧٧	دلو
السرى ٥/٧٨	سرى	لحية دهن ١/٨٤	دهن
السكين ٨/٨٣	سكن	الدار ٤/٧٧ دار ودويرة	دور
السلاح ٦/٨٣	ساح	١٠/٨٤	
السلطان ٩/٨٢	سلط	***	
السلم ١/٨٢	سلم	الذراع ٦/٧٠	ذرع
السماء ٤/٦٤	سمو	امرأة مذكار ١٤/٨٣	ذكر

الضبيع ٧/٧٤	ضبيع	السن ١١/٨٠	سنن
الأضحى ١/٧٣ الضحى	ضحو	سهم ١/٧٧	سهم
٣/٧٨.		الساق ٣/٦٦ السوق ٩/٨٣	سوق
الضرب ٧/٧٨	ضرب	* * *	
الضلع ٦/٧١	ضلع	شجر وشجرة ١١/٨٣ شجرة	شجر
امراة ضناك ١٤/٨٣	ضناك	وشجيرة ٧/٨٤	
* * *		شرذمة وشرذمة ٨/٨٤	شرذم
طباع الرجل ١/٨١	طبع	شعوب ٤/٨٠	شعب
الطريق ٤/٨٣	طرق	شعر وشعيرة ١٢/٨٣	شعر
الطاس ١٣/٧٧ الطس ٤/٧٧	طسس	امراة شكور ١٥/٨٣	شكر
الطست ١٤/٧٧		الشمال ٥/٧١	شمل
الطاغوت ١/٦٨	طغو	الشمس ١٢/٦٤	شمس
امراة طالق ٢/٨٤	طاق	* * *	
امراة طامث ٢/٨٤	طمث	امراة صبور ١٥/٨٣	صبر
الطير ٥/٦٦	طير	الإصبع ٦/٦٩	صبع
* * *		صحرَاء ٢/٦٤	صحر
الظئر ٥/٧٥ الظائر ٥/٧٥	ظأر	الصعود ٣/٧٩	صعد
* * *		الصلييف ٧/٨٣	صليف
العائق ٧/٧١	عتق	امراة صناع ١٤/٨٣	صنع
العجز ٥/٧١	عجز	الصاع ٥/٨٣	صوع
العرب ١٢/٧٨	عرب	* * *	
		الضأن ٨/٧٣	ضأن

فأس	العأس ١٠/٧٧	عرس	العريس ٣/٧٥ عرس وعريس
فخذ	المجدد ٥/٧١		١٤/٨٤
فرزدق	فرزقة وهريزقة ٨/٨٤	عرض	العروض ٨/٧٨
فرس	فرس ١٠/٧٤ فرس وفريس	عصو	العصا ١/٦٧
	١٤/٨٤	عضد	العضد ٦/٧١
فعو	الأمعي ١٣/٧٣	عطر	امراة معطار ١٤/٨٣ امراة
فهر	الفهر ٢/٧٨		معطير ١٥/٨٣
• • •		عقب	العقاب ١/٧٥ عقاب وعقيب
قتب	القتيب ٤/٦٩		٩/٨٥
قتل	امراة قتيل ١٥/٨٣	عقرب	العقرب ١٢/٧٤ عقرب
قدر	القدر ١٣/٦٣ قدر		وعقرب ٩/٨٥
	وقديرة ١٢/٨٤	عمل	العمل ٩/٦٣
قدم	القدم ٤/٦٦ اقدم ١١/٧٧	عنز	العنز ١١/٧٣
قدام	القدام ١٠/٨١ قدام وقديمة	عنس	العنس ٧/٧٢
	١٠/٨٥	عنق	العناق ١٢/٧٣ عناق وعنيق
قضب	القضب وقضبان ١/٨٣		٨/٨٥ العنق ٣/٧٢
قعد	امراة قاعد ٧/٨٤ القعود	عنكب	العنكبوت ٧/٦٧
	٦/٧٢	عبر	العبر ٨/٦٦
قفو	القفا ١/٧٢	عين	العين ١/٧١
قلب	القلاب ١٠/٨١	• • •	
قلت	القلت ١٠/٧٨	غم	الغم ٨/٧٣
قلص	القاصص ٦/٧٢	• • •	

موسى ١٠/٨٠	موس	قوس القوس ١/٧٨ قوس وقويس	قوس
* * *		١٣/٨٤	
النبل ١/٧٧	نبل	* * *	
النحل ٩/٦٧	نحل	الكأس ٣/٦٧	كأس
نخل ونخلة ١١/٨٣	نخل	الكبد ٨/٧٠	كبد
النعل ١٢/٧٧	نعل	ككبب ١/٨٠	ككبب
الأنعام ٤/٦٨	نعم	الكتف ٦/٧١	كتف
النفس ٣/٦٥	نفس	عين كحيل ١/٨٤ كحل	كحل
النار ١٣/٦٣ ؛ ١٠/٦٨	نور	٧/٧٩	
نار ونويرة ١٢/٨٤		الكرش ٥/٧١	كرش
الناقة ١٢/٦٣	نوق	الكرع ٦/٧١	كرع
النوى ٦/٧٨	نوى	الكف ١/٧٠	كفف
النساب ١١/٧٢ ناب من	نيب	* * *	
الإبل ونييب ١٥/٨٤		اللُّبوس ٤/٨١	لبس
* * *		اللسان ٦/٨١	لسن
المبوط ٣/٧٩	هبط	* * *	
مهدي ٤/٦٧	هدى	المتن ٣/٧١	متن
* * *		المرأة ١٢/٦٣	مرأ
الوحش ١/٧٩	وحش	مصير ومصيران	مصر
وراء ٢/٨١ وراء ووريفة	ورأ	ومصارين ٢/٨٣	
١٠/٨٥		المعز ١٠/٧٣	معز
الورك ٥/٧١	ورك	المنجنيق ٩/٨٠	منجق
* * *		المنجنون ٧/٨٠	منجن
اليدي ١/٧١	يدي	المنون ٣/٨٢ المنين ٨/٨٢	منن
اليمن ٥/٧١	يمن		

ه - فهرس القوافي

(الهمزة)

٤/٨٢	(الخارث بن حازة)	خفيف	العماء ^١
(ب)			
٢/٧٠	(الأعشى ميمون)	طويل	مخضبا
٢/٨٠	(الأعشى ميمون)	طويل	ومسحبا
٣/٨٠	(الأعشى ميمون)	طويل	كبكبا
٩/٧٨	(الأنخس بن شهاب التغلبي)	طويل	وجانب ^١
٨/٨٠		طويل	تقلب ^١
٢/٧٥	(أبو ذؤيب الهذلي)	طويل	عقابها ^١
٢/٧١	(أرو القيس ^(١))	بسيط	ملحوب ^١
٤/٧٥	(اسماعيل بن عمار الأسدي)	طويل	مخارب ^١
١١/٨٥	(القطامي)	طويل	التجارب ^١
٨/٧٩	(سلامة بن جندل)	بسيط	قرضوب ^١
٤/٧١	(أبو دواد الإيادي ^(٢))	هزج	الهضب ^١

(١) أو ابراهيم بن بشير الأنصاري .

(٢) أو عقبة بن سابق الجرمي .

(ت)

٣/٦٩ جعدة_ متقارب (عبید بن الأبرص)

(ح)

٩/٦٨ والرَّحَى طویل (الراعى)

٥/٨٠ فلاحا وافر (النابغة الذبياني)

(د)

٨/٧٢ شهودها طویل الراعى

٩/٧٢ يقودها طویل الراعى

(ر)

٢/٧٩ أظهرها طویل (النابغة الجعدي)

٨/٧٤ قراقيرُ بسيط (جرير الضبي)

٦/٦٥ يا عامرُ سريع (١) (أعرابية)

٧/٦٥ ناصرُ سريع (١) (أعرابية)

١/٦٩ بالنارِ رجز

١/٦٩ الأوارِ رجز

٧/٧٦ في كفيرِ رجز (حميد الأرقط)

(ع)

٧/٧٥ ومصرعا طویل (متمم بن نويرة)

٩/٧٠ تصدعُ طویل (جرير العود)

٢/٨٢ جرعُ بسيط (عباس بن مرداس)

(١) أو الأعمى .

٦/٨٢	(أبو ذؤيب الهذلي)	كامل	يجزَعُ
٧/٧٠		رجز	أَجْعُ
٧/٧٠		رجز	وإصْبِعُ
٢/٧٦	(أبو قيس بن الأسلت)	سريع	يجمعُجَاعُ -

(ق)

٩/٧٧	(روثبة)	رجز	العراق
------	-----------	-----	--------

(ل)

١٢/٧٢	(صحير بن عمير)	رجز	نَهْبَةٌ
١٢/٧٢	(صحير بن عمير)	رجز	مَقْفَلَةٌ
٨/٦٤	(عامر بن جوين الطائي) ^(١)	متقارب	إِبْقَاهَا
١٠/٦٦		طويل	وَجَنْدُلٌ
٩/٧٥	(كعب بن زهير)	بسيط	الغولُ
٦/٧٩	(امرؤ القيس)	طويل	مقاتل -
٤/٧٨		كامل	المتناقل -

(م)

٧/٧٧	(ابن مقبل) ^(١)	طويل	يَتَلَسَّمُ
٥/٧٣		بسيط	النَّعْمُ
٢/٧٣	(أبو الغول الطهوي)	وافر	اللحَامُ
١١/٧٨		طويل	عاصم -
٨/٨١	(الخطيئة)	وافر	عَيْكُمُ -

(١) أو الأمشى .

- ١٠١ -

(ن)

٣/٧٤	الشاخ	وافر	الظنونِ
٤/٧٤	الشاخ	وافر	حرونِ

* * *

٦ - فهرس الاعلام

أروى ١/٧٤

الأصمعي ١/٧٢ ؛ ٤/٧٢

الراعي ٧/٧٢

الشمخ ٢/٧٤

ابن عباس ١/٦٦

عبيد الله بن زياد ٤/٧٦

الفراء ٦/٧٣ ؛ ٩/٨٢

٧ - فهرس الكتب

أسرار العربية لابن الأنبارى ٦/٨٦

٨ - مصادر البحث والتحقيق

- ١ - أدب الكاتب ، لابن قتيبة الدينوري - تحقيق جرونرت - ليدن ١٩٠٠
- ٢ - الأزمنة والأمكنة ، للمرزوقي - حيدرآباد بالهند ١٣٣٢ هـ .
- ٣ - أساس البلاغة ، للزمخشري - مطبعة دارالكتب المصرية بالقاهرة ١٩٢٢
- ٤ - أسرار العربية ، لأبي البركات بن الأنباري - نشر زيولند - ليدن ١٨٨٦
- ٥ - أسرار العربية ، لأبي البركات بن الأنباري - نشر محمد بهجة البيطار - دمشق ١٩٥٧
- ٦ - الأشباه والنظائر في النحو ، للسيوطي - حيدرآباد بالهند ١٣٦١ هـ .
- ٧ - إصلاح المنطق ، لابن السكيت - تحقيق عبد السلام هارون - القاهرة ١٩٤٩
- ٨ - الأصمعيات ، للأصمعي - تحقيق أحمد شاكر وعبد السلام هارون - دار المعارف بالقاهرة ١٩٥٦
- ٩ - الأضداد ، لمحمد بن القاسم الأنباري - تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم الكويت ١٩٦٠
- ١٠ - إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم ، لابن نخالويه - دار الكتب المصرية بالقاهرة ١٩٤١
- ١١ - الأغاني ، لأبي الفرج الإصفيهاني - بولاق ١٢٨٥ هـ .

- ١٢ - الاقتراح في علم أصول النحو ، للسيوطي - حيدرآباد بالهند ١٣٥٩ هـ .
- ١٣ - الاقتضاب في شرح أدب الكتاب ، للبطلينوسي - نشر عبد الله البستاني
بيروت ١٩٠١
- ١٤ - آمالي ، لأبي علي القالي - بولاق ١٣٢٤ هـ .
- ١٥ - آمالي ابن الشجري - حيدرآباد بالهند ١٣٤٩ هـ .
- ١٦ - آمالي الشريف المرتضى - تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم - القاهرة
١٩٥٤
- ١٧ - الإمتاع بما يتوقف تأنيثه على السماع ، للسيد محمد الخضر التونسي -
القاهرة (بلا تاريخ) .
- ١٨ - الأمثال ، لأبي بكر عكرمة الضبي - تحقيق الدكتور رمضان عبد التواب
(تحت الطبع) .
- ١٩ - إنباه الرواة على أنباه النحاة ، للقنطري - تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم
القاهرة ١٩٥٠ - ١٩٥٥
- ٢٠ - الإنصاف في مسائل الخلاف بين البصريين والكوفيين ، لأبي البركات
ابن الأنباري - تحقيق فايل - ليدن ١٩١٣
- ٢١ - إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون ، لإسماعيل باشا البغدادي
استانبول ١٩٤٥ - ١٩٤٧
- ٢٢ - البارع ، لأبي علي القالي - قطعة مصورة بعناية فولتون - لندن ١٩٣٣
- ٢٣ - البداية والنهاية ، لابن كثير القرشي - مطبعة السعادة بالقاهرة
(بلا تاريخ) .
- ٢٤ - بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ، للسيوطي - تحقيق محمد
أبو الفضل إبراهيم - القاهرة ١٩٦٤ - ١٩٦٥

- ٢٥- البلغة في تاريخ أئمة اللغة ، للفيروز ابادى - مخطوط برلين ١٠٠٦١
- ٢٦- البيان والتبيين ، للجاحظ - تحقيق عبد السلام هارون - القاهرة
١٩٤٧ - ١٩٥٠
- ٢٧- تأويل مشكل القرآن ، لابن قتيبة - تحقيق السيد صقر - القاهرة ١٩٥٤
- ٢٨- تاج العروس ، للمرئضى الزبيدى - القاهرة ١٣٠٦ هـ .
- ٢٩- التحفة البهية والطرفة الشهية - مطبعة الجوائب باستانبول ١٣٠٢ هـ .
- ٣٠- التذكير والتأنيث في اللغة ، مع تحقيق رسالة أبي موسى الحامض
في المذكر والمؤنث ، للدكتور رمضان عبد التواب - القاهرة ١٩٦٧
- ٣١- التطور النحوى ، للمستشرق برجشتراسر - القاهرة ١٩٢٩
- ٣٢- تفسير التبيان ، لشيخ الطائفة الطوسى - النجف ١٩٦٣
- ٣٣- تفسير الطبرى = جامع البيان عن تأويل آى القرآن، للطبرى - القاهرة
١٣٢١ هـ .
- ٣٤- تفسير الكشاف = الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل ، للزمخشرى -
القاهرة ١٣٠٧ هـ .
- ٣٥- تقويم اللسان ، لابن الجوزى - مخطوط برلين ٦٥٢٨
- ٣٦- تلخيص أخبار النحويين واللغويين المذكورين في كتاب الإنباه للقفطى ،
لابن مكتوم - مخطوط بدار الكتب المصرية ٢٠٦٩ تاريخ تيمور .
- ٣٧- تلخيص الخطابة ، لابن رشد - تحقيق الدكتور محمد سليم سالم -
القاهرة ١٩٦٧
- ٣٨- التنبيه على أوهام القالى في أماليه ، لأبي عبيد البكرى - القاهرة ١٩٢٦
- ٣٩- تهذيب الألفاظ ، لابن السكيت - نشر لويس شيخو - بيروت ١٨٩٥

- ٤٠ - تهذيب اللغة ، للأزهري - تحقيق عبد السلام هارون وآخرين -
القاهرة ١٩٦٤ - ١٩٦٧
- ٤١ - الجبال والأمكنة والمياه ، للزمخشري - المطبعة الحيدرية بالنجف (بلا
تاريخ) .
- ٤٢ - جمهرة أشعار العرب ، للقرشي - بولاق ١٣٠٨ هـ .
- ٤٣ - جمهرة اللغة ، لابن دريد - تحقيق كرنكو - حيدر آباد بالهند ١٣٤٤ -
١٣٥١ هـ .
- ٤٤ - حماسة البحري - نشر كمال مصطفى - القاهرة ١٩٢٩
- ٤٥ - الحماسة البصرية ، لصدر الدين بن أبي الفرج البصري - نشر مختار الدين
أحمد - حيدر آباد بالهند ١٩٦٤
- ٤٦ - حماسة الخالدين = الأشباه والنظائر من أشعار المتقدمين والجاهلية
والمخضرمين ، للخالدين - تحقيق السيد محمد يوسف - القاهرة ١٩٥٨
- ٤٧ - حياة الحيوان ، للدميري - القاهرة ١٣٠٥ هـ .
- ٤٨ - الحيوان ، للجاحظ - تحقيق عبد السلام هارون - القاهرة ١٩٣٨ -
١٩٤٥
- ٤٩ - خزائن الأدب ولب لباب لسان العرب ، لعبد القادر البغدادي - بولاق
١٢٩٩ هـ
- ٥٠ - الخصاص ، لابن حني - تحقيق محمد علي النجار - القاهرة ١٩٥٢ -
١٩٥٦
- ٥١ - الخليل ، لأبي عبيدة معمر بن المثنى - حيدر آباد بالهند ١٣٥٨ هـ .
- ٥٢ - الدر اللوامع على همع الموامع ، لأحمد بن الأمين الشنقيطي - القاهرة
١٣٢٨ هـ .

- ٥٣ - ديوان الأعشى = الصبح المنير في شعر أبي بصير - تحقيق جاير -
لندن ١٩٢٨
- ٥٤ - ديوان امرئ القيس - تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم - دار المعارف
بالقاهرة ١٩٥٨
- ٥٥ - ديوان امرئ القيس (في العقد الثمين) - تحقيق أهلورت - لندن ١٨٧٠
- ٥٦ - ديوان جران العود النميري - رواية أبي سعيد السكري - القاهرة
١٩٣١
- ٥٧ - ديوان الخطيئة - تحقيق نعمان أمين طه - القاهرة ١٩٥٨
- ٥٨ - ديوان أبي دواد الإيادي - نشره غرنباوم في كتاب: « دراسات في الأدب
العربي » ترجمة لإحسان عباس وآخرين - بيروت ١٩٥٩
- ٥٩ - ديوان الراعي النميري = شعر الراعي النميري وأخباره، جمع ناصر الحاني
دمشق ١٩٦٤
- ٦٠ - ديوان ربيعة بن العجاج تحقيق - أهلورت - ليزج ١٩٠٣
- ٦١ - ديوان سلامة بن جندل - تحقيق لويس شيخو - بيروت ١٩١٠
- ٦٢ - ديوان الشماخ بن ضرار - شرح أحمد بن الأمين الشنقيطي - القاهرة
١٣٢٧ هـ .
- ٦٣ - ديوان عبيد بن الأبرص - تحقيق تشارلس لايل - لندن ١٩١٣
- ٦٤ - ديوان القطامي - تحقيق بارت - ليدن ١٩٠٢
- ٦٥ - ديوان كعب بن زهير ، بشرح السكري - مطبعة دار الكتب بالقاهرة
١٩٥٠
- ٦٦ - ديوان ابن مقبل - تحقيق الدكتور عزة حسني - دمشق ١٩٦٢

- ٦٧ - ديوان النابغة الجعدي - تحقيق مارية نلينو - روما ١٩٥٣
- ٦٨ - ديوان النابغة الذبياني ، بشرح ابن السكيت - تحقيق الدكتور شكري فيصل - بيروت ١٩٦٨
- ٦٩ - ديوان الهذليين = شرح أشعار الهذليين ، للسكري - تحقيق عبد الستار أحمد فراج - القاهرة ١٩٦٥
- ٧٠ - روضات الجنات في أحوال العلماء والسادات ، بليزا الخوانساري طهران ١٣٠٧ هـ .
- ٧١ - الزينة ، لأبي حاتم الرازي - تحقيق حسين الهمداني - القاهرة ١٩٥٧ - ١٩٥٨
- ٧٢ - سر صناعة الإعراب ، لابن جنى - تحقيق مصطفى السقا وآخرين - القاهرة ١٩٥٤
- ٧٣ - سمط اللآلى في شرح أمالي القالى ، لأبي عبيد البكري - تحقيق عبدالعزیز الميمنى - القاهرة ١٩٣٦
- ٧٤ - شذرات الذهب ، لابن العماد الحنبلى - مطبعة القدسي بالقاهرة ١٣٥٠ هـ
- ٧٥ - شرح أدب الكاتب ، للجواليقي - نشر مصطفى صادق الرافعي - القاهرة ١٣٥٠ هـ .
- ٧٦ - شرح الأشموني على ألفية ابن مالك - مطبعة عيسى البابي الحلبي بالقاهرة (بلا تاريخ) .
- ٧٧ - شرح حماسة أبي تمام ، للتبريزي - نشر فرايتاج - بون ١٨٢٨
- ٧٨ - شرح حماسة أبي تمام ، للمرزوقي - تحقيق أحمد أمين وعبد السلام هارون - القاهرة ١٩٥١ - ١٩٥٣

- ٧٩- شرح شافية ابن الحاجب ، للأستراباذى - تحقيق محمد الزفزاف
وآخرين - القاهرة ١٣٥٦ هـ .
- ٨٠- شرح شواهد الشافية ، لعبد القادر البغدادي - تحقيق محمد الزفزاف
وآخرين - القاهرة ١٣٥٦ هـ .
- ٨١- شرح شواهد كتاب سيويه ، للأعلم الشنمري - على هامش كتاب
سيويه - بولاق ١٣١٦ - ١٣١٧ هـ .
- ٨٢- شرح شواهد المغنى ، للسيوطي - نشر الشنقيطي - القاهرة ١٣٢٢ هـ .
- ٨٣- شرح القصائد السبع الطوال ، لابن الأنباري - تحقيق عبد السلام
هارون - القاهرة ١٩٦٣
- ٨٤- شرح المعلقات العشر ، للخطيب التبريزي - نشر لايل - كلكتا ١٨٩٤
- ٨٥- شرح المفضليات ، لأبي محمد القاسم بن بشار الأنباري - تحقيق لايل -
بيروت ١٩٢٠
- ٨٦- شرح نهج البلاغة ، لابن أبي الحديد - تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم -
القاهرة ١٩٥٩ - ١٩٦٤
- ٨٧- الشعر والشعراء ، لابن قتيبة الدينوري - نشر دي غويه - ليدن ١٩٠٢
- ٨٨- شعراء النصرانية - جمع لويس شيخو - مطبعة الآباء اليسوعيين -
بيروت ١٨٩٠
- ٨٩- شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكاوم ، لنشوان الحميري
تحقيق تستيرستين - ليدن ١٩٥١ - ١٩٥٣
- ٩٠- الصحاح للجوهري = تاج اللغة وصحاح العربية - تحقيق أحمد عبد الغفور
عطار - القاهرة ١٩٥٦

- ٩١ - طبقات الشافعية الكبرى ، للسبكي - القاهرة ١٣٢٤ هـ .
- ٩٢ - طبقات فحول الشعراء ، لابن سلام الحمصي - تحقيق محمود محمد شاكر - القاهرة ١٩٥٢
- ٩٣ - طبقات النحاة واللغويين ، لابن شهبة الأسيدي - مخطوط بدارالكتب المصرية ٢١٤٦ تاريخ تيمور .
- ٩٤ - العبر في خبر من غير ، للذهبي - تحقيق الدكتور صلاح الدين المنجد وآخرين - الكويت ١٩٦٠ - ١٩٦٦
- ٩٥ - العقد الفريد ، لابن عبد ربه - تحقيق أحمد أمين وآخرين - القاهرة ١٩٤٨ - ١٩٥٣
- ٩٦ - العين ، للخليل بن أحمد الفراهيدي - تحقيق الدكتور عبد الله درويش بغداد ١٩٦٧
- ٩٧ - العيني = شرح الشواهد الكبرى ، على هامش خزانة الأدب للبغدادى بولاق ١٢٩٩ هـ .
- ٩٨ - غاية النهاية في طبقات القراء ، لابن الجزرى - تحقيق برجشتراسر وبرتسل - القاهرة ١٩٣٢ - ١٩٣٥
- ٩٩ - غريب الحديث ، لأبي عبيد القاسم بن سلام - حيدرآباد بالهند ١٩٦٤ - ١٩٦٧
- ١٠٠ - الغريب المصنف في اللغة ، لأبي عبيد القاسم بن سلام الهروى - تحقيق الدكتور رمضان عبد التواب (تحت الطبع) .
- ١٠١ - الفائق في غريب الحديث ، للزمخشري - تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم - القاهرة ١٩٤٥ - ١٩٤٨

- ١٠٢ — فصل المقال في شرح كتاب الأمثال ، لأبي عبيد البكري — تحقيق
عبد الحميد عابدين وإحسان عباس — الخرطوم ١٩٥٨
- ١٠٣ — الفصول والغايات ، لأبي العلاء المعري — نشر محمود حسن زنائي —
القاهرة ١٩٣٨
- ١٠٤ — فقه اللغة ، للثعالبي — بيروت ١٨٨٥
- ١٠٥ — فهرست المخطوطات المصورة بمعهد إحياء المخطوطات العربية —
تصنيف فؤاد سيد — القاهرة ١٩٥٤
- ١٠٦ — فوات الوفيات ، لابن شاکر الکتبی — تحقيق محمد محي الدين
عبد الحميد — القاهرة ١٩٥١
- ١٠٧ — في اللهجات العربية ، للدكتور إبراهيم أنيس — القاهرة ١٩٥٢
- ١٠٨ — الكامل في التاريخ ، لابن الأثير — القاهرة ١٣٠٣ هـ
- ١٠٩ — الكامل في اللغة والأدب ، للمبرد — تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم
والسيد شحاته — القاهرة ١٩٥٦
- ١١٠ — الكتاب ، لسيبويه — وعلى هامشه شرح الشواهد لشتنمري — بولاق
١٣١٦ — ١٣١٧ هـ .
- ١١١ — كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون ، لحاجي خليفة — استانبول
١٩٤١ — ١٩٤٣
- ١١٢ — الكنايات ، للجرجاني — نشر السيد محمد بدر الدين النعساني الحلبي —
القاهرة ١٩٠٨
- ١١٣ — لحن العامة والتطور اللغوي ، للدكتور رمضان عبد التواب — القاهرة
١٩٦٧

- ١١٤ - لحن العوام ، لأبي بكر الزبيدي - تحقيق الدكتور رمضان عبدالنواب
القاهرة ١٩٦٤
- ١١٥ - لسان العرب ، لابن منظور الإفريقي - بولاق ١٣٠٠ - ١٣٠٧ هـ .
- ١١٦ - اللغة ، لفندريس - تعريب عبد الحميد الدواخلى ومحمد القصاص -
القاهرة ١٩٥٠
- ١١٧ - المثل السائر ، لابن الأثير - نشر محمد محي الدين عبد الحميد -
القاهرة ١٩٣٩
- ١١٨ - مجاز القرآن ، لأبي عبيدة معمر بن المثنى - تحقيق فؤاد سزگين -
القاهرة ١٩٥٤ - ١٩٦٢
- ١١٩ - مجالس ثعلب - تحقيق عبد السلام هارون - القاهرة ١٩٦٠
- ١٢٠ - مجمع الأمثال ، للميداني - القاهرة ١٣١٠ هـ .
- ١٢١ - محاضرات الأدباء ، للراغب الإصفهاني - بيروت ١٩٦١
- ١٢٢ - المحكم والمحيط الأعظم ، لابن سيده الأندلسي (ج ١ - ٣) تحقيق
السقا ونصار وفراج وبنت الشاطي - القاهرة ١٩٥٨
- ١٢٣ - المخصص في اللغة ، لابن سيده الأندلسي - بولاق ١٣١٦ - ١٣٢١ هـ
- ١٢٤ - المداخل في اللغة ، لأبي عمر الزاهد - تحقيق محمد عبد الجواد -
القاهرة ١٩٥٦
- ١٢٥ - المدخل إلى تقويم اللسان ، لابن هشام اللخمي - مخطوطة الإسكوريال
رقم ٤٦
- ١٢٦ - المذكر والمؤنث ، لأبي الحسين سعيد بن إبراهيم التستري - مخطوط
بدار الكتب المصرية ٣٤٣ لغة .

- ١٢٧ — المذكر والمؤنث ، للفراء — نشر مصطفى الزرقاء — بيروت / حلب
١٣٤٥ هـ .
- ١٢٨ — المذكر والمؤنث ، للمبرد — تحقيق الدكتور رمضان عبد التواب
وصلاح الدين الهادي — القاهرة ١٩٧٠
- ١٢٩ — مرآة الجنان وعبرة اليقظان ، لليافعي — حيدر آباد بالهند ١٣٣٨ هـ .
- ١٣٠ — المزهري في علوم اللغة وأنواعها ، للسيوطي — تحقيق محمد أبو الفضل
إبراهيم وآخرين — القاهرة ١٩٥٨
- ١٣١ — المستقصى في الأمثال ، للزمخشري — حيدر آباد بالهند ١٩٦٢
- ١٣٢ — المسلسل في غريب لغة العرب ، لأبي الطاهر التيمي — تحقيق محمد
عبد الجواد — القاهرة ١٩٥٧
- ١٣٣ — المصون في الأدب ، لأبي أحمد العسكري — تحقيق عبد السلام
هارون — الكويت ١٩٦٠
- ١٣٤ — معاني القرآن ، للفراء — تحقيق محمد علي النجار — القاهرة ١٩٥٥ ،
وما بعدها .
- ١٣٥ — المعاني الكبير ، لابن قتيبة الدينوري — حيدر آباد بالهند ١٩٤٩
- ١٣٦ — معجم البلدان ، لياقوت الحموي — تحقيق فستنفلد — ليزج ١٨٦٦ —
١٨٧٠
- ١٣٧ — معجم ما استعجم ، لأبي عبيد البكري — تحقيق مصطفى السقا —
القاهرة ١٩٤٥ — ١٩٥١
- ١٣٨ — مقاييس اللغة ، لابن فارس — تحقيق عبد السلام هارون — القاهرة
١٣٦٦ — ١٣٧١ هـ .

- ١٣٩ - المقتضب ، لأبي العباس المبرد - تحقيق محمد عبد الخالق عزيمة
القاهرة ١٩٦٣ - ١٩٦٨
- ١٤٠ - المقصور والممدود ، لابن ولاد - تحقيق بروثله - لندن / لندن
١٩٠٠
- ١٤١ - المقصور والممدود ، لأبي البركات بن الأنباري - تحقيق عطية عامر -
استكهولم ١٩٦٦
- ١٤٢ - من أسرار اللغة ، للدكتور إبراهيم أنيس - القاهرة ١٩٥١
- ١٤٣ - النجوم الزاهرة ، لابن تغرى بردى - القاهرة ١٩٣٢
- ١٤٤ - نزهة الألباء في طبقات الأدباء ، لأبي البركات بن الأنباري - تحقيق
محمد أبو الفضل إبراهيم - القاهرة ١٩٦٧
- ١٤٥ - نهاية الأرب في فنون الأدب ، لشهاب الدين النويري - القاهرة
١٩٢٩ - ١٩٥٥
- ١٤٦ - النهاية في غريب الحديث والأثر ، لابن الأثير - تحقيق محمود الطناحي -
القاهرة ١٩٦٣
- ١٤٧ - التوادر في اللغة ، لأبي زيد الأنصاري - نشر سعيد الشرتوتى - بيروت
١٨٩٤
- ١٤٨ - هدية العارفين في أسماء المؤلفين وآثار المصنفين ، لإسماعيل باشا
البغدادي - استانبول ١٩٥١ - ١٩٥٥
- ١٤٩ - الوافي بالوفيات ، للصفدي (الجزء الأول) - نشر ريتز - استانبول
١٩٣١

١٥٠ - الوافى بالوفيات ، للصفدى - مخطوط دار الكتب المصرية رقم ١٢١٩
تاريخ .

١٥١ - وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ، لابن خلكان - نشر محي الدين
عبد الحميد - القاهرة ١٩٤٨

١٥٢ - ابن يعيش - شرح المفصل لزمخشري - القاهرة (بلا تاريخ) .

المصادر الإفرنجية

- C. Brockelmann, GAL (S) = Geschichte der arabischen Litteratur, Bd. I. II., Leiden 1943 - 49 und Suppl. I-III; Leiden 1937 - 42.
- C. Brockelmann, Grundriss der vergleichenden Grammatik der semitischen Sprachen, Bd, I. II, Berlin 1908 - 1913.
- C. Brockelmann, Semitische Sprachwissenschaft, Leipzig 1906.
- S. Moscati, An introduction to the comparative grammar of the semitic languages ... by Sabatino Moscati, Anton Spitaler, Edward Ullendorff and Wolfram von Soden, Wiesbaden 1964.
- W. Wright, Lectures on the comparative grammar of the semitic languages, Cambridge 1890.

مطبعة دار الكتب ١٩٥ / ١٩٦٩ / ٣٠٠٠

رقم الإيداع بدار الكتب ٣٥٥٧ لسنة ١٩٧٠